

مشروع قرار معدل لتفادي الفيتو الروسي ولا موعد للتصويت [20]

## مقيقاتي: لست مستعجلا [2]

الحدث



مصر  
في فخ  
بور سعيد

22



# فراعنة الأشرفية

[7.6]

رغم كل البروباغندا القائلة أن «الأشرفية قوات» لا تزال الساحة باسم ساسين لا يشير (هشم الموسوي)

12

«لجنة مازوت» لإلغاء  
الدعم كبد الخزينة  
200 مليار ليرة

24

انتخابات الكويت:  
هدوء ما بعد العاصفة  
والتوتر المذهبي

31

رهيف علامة يستقبل:  
صفحة من تاريخ كرة القدم  
اللبنانية طوبت

محفوظ ستورز

LES SOLDES COMMENCENT DEMAIN CHEZ MAHFOUZ!  
الحسومات تبدأ غدا عند محفوظ ستورز  
UP TO 70%

وصل الفرج ..... وبش محفوظ الصولد  
و زدنا 4 فروعاً لعيونكم

4 فروع جديدة: سبيس بيروت-سبيس طرابلس - سبيس صيدا و بيروت مول  
فروعنا: الشويفات-الرويس - الحمرا - البقاع - معوض - صيدا و coop خلة

لاشتراك في

الخبار

سنة	\$165
سنتان	\$300
3 سنوات	\$400

الاتصال  
01. 759500

## المشهد السياسي

## مقيقاتي: لست مستعجلاً.. وليوقم

لم تظهر بعد أي مؤشرات على أن الأزمة الحكومية الحالية ستنتهي إلى حل في القريب العاجل. فرئيس الحكومة غير مستعجل، والتيار الوطني غير مستعجل، فيما الرئيس نبيه بري ينتظر توقف الفريقين عن التراسق الإعلامي، لبدأ مبادرة حل الأزمة. ورغم ارتفاع مستوى التصعيد الكلامي المتبادل، تؤكد اوساط بري أن الأزمة لا تزال تحت السيطرة

## رحيلك نسيب لحدود



غيب الموت فجر أمس رئيس حركة التجدد الديموقراطي، النائب والوزير السابق نسيب لحدود، بعد صراع طويل مع مرض السرطان. الراحل من مواليد بلدة بعبدات المتنية عام 1944، وتبوأ أول منصب رسمي له في العام 1990، عندما عُيّن سفيراً للبنان في واشنطن، قبل أن يدخل المجلس النيابي معيّنًا في العام التالي. ولحدود هو واحد من السياسيين القلائل، إن

لم يكن الوحيد، الذي امتنع عن أي عمل ذي طابع تجاري في لبنان، منذ أن دخل المجلس النيابي، لكي لا يتناقض ذلك مع عمله التشريعي. ومنذ العام 1992، انتخب نائباً عن دائرة المتن، وبقي منتخِباً عن المقعد ذاته، حتى العام 2005، علماً بأنه من أشد من واجهوا النائب ميشال المر في منطقته. وخلال تسعينيات القرن الماضي، كان من أكثر النواب تعبيراً عن معارضة السياسات المالية التي اتبعت في حكومات الرئيس رفيق الحريري. وساهم النائب المتني الراحل في تشكيل لقاء «قرنة شهبان» عام 2001، وكان أحد أركان لقاء البريستول، ثم تجمع 14 آذار بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكعام 2007، أعلن ترشحه لرئاسة الجمهورية تحت شعار «رؤية للجمهورية». وبعد اتفاق الدوحة وانتخاب العماد ميشال سليمان للرئاسة الأولى، عُيّن لحدود وزير دولة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. وفي العام 2009، عزف عن الترشح للانتخابات النيابية. وسيشيع الراحل يوم غد السبت إلى بلدته بعبدات في المتن الشمالي.

أو اثنتين أو ثلاث بل المهم أن لا تعقد الجلسات من أجل تحاصيل المواقع». ودعا سليمان الوزراء الذين يماطلون في تقديم لوائح الأسماء التي في حوزتهم في مجلس الخدمة المدنية إلى «الإسراع، لأنهم يعرفون التعيينات، وليس رئيس الجمهورية هو من يعرف». والرابية: معركة الدور المسيحي في المقابل، قالت مصادر مقربة من النائب

مصادر بري أنه «لم يظهر بعد أن خلف المواقف العالية النيرة مخططات مخفية، وأن الأزمة لا تزال تحت السيطرة».

أما في بعبدات، فأكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه متفق مع رئيس الحكومة على اعتماد الآلية المتفق عليها في التعيينات، إضافة إلى معياري الكفاءة ونظافة الكف عند المديرين العاميين المنوي تعيينهم. وقال سليمان لقناة «الجديد» إنه «ليس من المهم تطبيق جلسة حكومة

العسكرية حالياً، يضيف: ما جرى مرتبط بالصلاحيات لا أكثر. لا يكفي ميقاتي بتأكيد كونه لن يعكف ولن يستقيل بسبب الأزمة الحكومية الراهنة. وما يعبر عنه يؤكد أن الأسباب التي دفعته إلى تولي رئاسة الحكومة لم تنتف بعد، إذ من غير الممكن «أن تتألف حكومة أخرى». ويعطي ميقاتي دليلاً على عدم اعتكافه، وهو ترؤسه أمس للجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف الكهرباء، والتي شارك فيها وزير الطاقة جبران باسيل. واللجنة بدأت بحث ملف استئجار البواخر، على أن تنهي تقريرها الأسبوع المقبل.

لا ينفي «الحاج نجيب» خلق الساحة اليوم من وسيط يسعى إلى حل الأزمة، لكنه يؤكد «اننا بالنهاية سنصل إلى حل». تنفج أسرار دولة الرئيس عند الحديث عن الرئيس نبيه بري، وعن سبب عدم تدخله بعد، كما جرت عليه العادة، لمحاولة إيجاد تسوية. إلا أن رئيس الحكومة يرفض الإفصاح عن السبب، مكتفياً بالابتسام.

## بري ينتظر «انتهاء الكلام»

هذا في سرايا. اما في عين التينة، فيقول مقربون من رئيس المجلس النيابي إنه ينتظر أن «ينتهي المعنيون بالأزمة من الكلام والتراسق الإعلامي». وبعد ذلك، سيرتت الرئيس ماكينته لبدأ بالسعي إلى العثور على مخرج للأزمة». وأكدت

قضاة، لا أعرف أي منهم. اخترت واحداً، وطلبت لقاءه. التقيته لمدة عشر دقائق فقط لكي لا أقترح تعيين شخص لا أعرفه ولو بالشكل». تمتزج حدة نبرته بشيء من الغضب: «قلت لهم إذا كنتم ترفضون الشخص، فاختروا أي واحد من الثلاثة، لكنهم لا يريدون. أصروا على سحب البند. هذه صلاحياتي ولن اتخلى عنها. تخيلوا لو أنني قبلت سحب البند، أين ستصبح صلاحيات رئاسة الحكومة؟».

والآن، إلى أين؟ «لست مستعجلاً»، يقول، مضيقاً: «ما يهمني هو الإنتاجية. جميعهم يتحدثون عن الانتاجية، ويقولون إنهم يرفضون أن تكون قرارات مجلس الوزراء حبراً على ورق. وليخبروني: من غيرهم حول هذه القرارات إلى حبر على ورق؟ لماذا لا يوقع وزير العمل قرار «بدل النقل» الذي صدر بأكثرية من مجلس الوزراء؟».

يرفض ميقاتي أن يكون ثمة رابط بين ما جرى في مجلس الوزراء وما نُحكي عن رغبة بتجميد عمل الحكومة اللبنانية، بانتظار انقشاع الرؤية في سوريا. ففي بعض الصالونات السياسية، يُحكى عن كون القيادة السورية قد طلبت من الجيش اللبناني أن ينفذ عملية أمنية في البقاع، وأخرى في وادي خالد، وأن الجيش ربط تنفيذ هذا الأمر بغطاء سياسي من رئيس الحكومة. يرفض ميقاتي هذا الربط. يقول إن مهمة الجيش اللبناني هي حماية الحدود، وهو ما تقوم به المؤسسة

من يعرف الرئيس نجيب ميقاتي، يصعب عليه أن يصدق أنه هو ذاته من كان في السرايا الحكومية بعد ظهر أمس. الرجل الشديد الهدوء، والذي يحسب لكل كلمة تصدر عن لسانه ألف حساب، وضع بعضاً من صفات الهدوء المعهود جانباً، وانطلق إلى الهجوم. ليس نادماً على أي تفصيل بدر عنه أول من أمس في جلسة مجلس الوزراء، لا يقبل التشكيك في نواياه لناحية طرحه بنداً خلافاً على جدول أعمال مجلس الوزراء. بالأصل، يرفض أن يكون سد الشغور في الهيئات الرقابية بنداً خلافاً. فصورة الحكومة على المحك: «رئيس الجمهورية قال قبل عشرة أيام إن الحكومة غير منتجة. والعماد ميشال عون يقول إن هناك عرقلة للتعيينات في الحكومة. وعندما يُقال الحكومة، أكون أول المعنيين. وأنا أريد أن يعرف الجميع من هو المعرقل الحقيقي. طرحوا تعيين غسان بيضون في وزارة الطاقة، فقبلنا. وطلبوا تعيين مدير للصناعة، فقبلنا. ثم اقترح وزير الخارجية مرتين تعيين الأمين العام لوزارته، فرفضوا». تصل نبرته إلى ذروة الارتفاع حين يتحدث عما جرى على طاولة مجلس الوزراء في بعبدات أول من أمس. يقول لـ«الأخبار»: «قبل أن أدرج التعيينات على جدول الأعمال، اتصلت بوزير العدل، وطلبت منه أسماء أفضل لثلاثة قضاة أرثوذكس لتعيينهم في الهيئة العليا للتفتيش. وبالفعل، أعطاني أسماء ثلاثة



## الجميل بخير

نفي مرجع أممي رفيع في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ما جرى تداوله ليل أمس حول «إحباط عملية اغتيال للنائب سامي الجميل». وأكد المرجع أن كل ما في الأمر هو «أننا وجهنا للجميل تحذيراً، طالبين منه أخذ الحيطة في تحركاته». في المقابل، قال الجميل إنه تلقى اتصالاً من رئيس جهاز اممني لبناني «أبلغني فيه عن امكان استهدافي في مكان وزمان محددين وطلب مني عدم الذهاب إلى المكان الذي كنت أقصده». وأضاف النائب الكتائبي: «أترك للأجهزة الامنية الكشف عن بقية التفاصيل او عن معلومات اضافية قد تكون في حوزتها». وقال مسؤول اممني إن النائب المتني كان سيحضر مأدبة غداء في منطقة المتن اليوم، وتلقينا إشارات غير مطمئنة، فنصحناه بعدم المشاركة في الحفل. ونفى المرجع أن تكون الاجهزة الامنية قد اوقفت أي شخص في هذه القضية.



# وزير العمل مرسوم «بدك النقل»

المستقبل» ما جرى في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس بأنه «مسرحة» لأن «طريقة إسقاط حكومة سعد الحريري ومجيئهم إلى السلطة هي أكبر طعنة لموقع رئاسة الحكومة».

(الأخبار)

جعجع الحكومة إلى الاستقالة، «والبديل حكومة تكنوقراط تهتم بشؤون المواطن». وأضاف جعجج: «من يحترم نفسه داخل هذه الحكومة عليه أن يستقيل». أما عضو كتلة المستقبل النيابية النائب أحمد فتفت، فوصف، في مقابلة مع «أخبار

الحل السياسي» في دمشق، معلناً رفضه التدخل العسكري في سوريا.

**جعجج: من يحترم نفسه...**

ومن جهة قوى 14 آذار، دعا رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير

وجود محاولة لاغتياله، مدافعاً عن رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن، «لأن علينا ألا ننسى أن فرع المعلومات أوقف عشرات الجواسيس». وأكد أنه لا يراهن على سقوط النظام السوري، «بل أراهن على انتقال تدريجي من الحل الأمني إلى

ميشال عون لـ «الأخبار» إن ما يجري هو «تعبير عن المعركة الاخيرة التي يمكن ان يخوضها التيار الوطني الحر لإعادة التوازن إلى الدور المسيحي في الحكم، لا من الناحية العددية، بل من ناحية المشاركة في القرار». وقالت المصادر: «إن هذه القضية متمحورة حول طريقة التعامل معنا. كل ما نطرحه من تعيينات يُعرقَل، ثم يأتون إلينا ليقولوا عليكم أن «تمشوا» هذا الملف». لكن المصادر ذاتها ترى في المقابل إيجابية مما جرى، إذ ربما «سيتم حل الأزمة من خلال إيجاد حل لكامل ملف التعيينات العالق». بدوره، أكد الوزير جبران باسيل أن المشكلة الحقيقية تكمن في الصلاحيات، «إذ كيف يمكن القول إن الوزير يجب أن يُناقش، فيما رئيس الحكومة لا تجوز مناقشته؟» ونقل عن باسيل قوله إن رئيس الجمهورية، وبدل أن يصر على إعادة بعض الصلاحيات إلى الرئاسة، قرر منح رئيس الحكومة صلاحيات ليست له. وفي مواجهة باسيل، علق سياسيون عونيون وآخرون من قوى 8 آذار سلباً على أداء «بعض التيار الوطني الحر، وخاصة الوزير جبران باسيل، الذي قرر التعامل مع ما أنجز في جلسة مجلس الوزراء ما قبل الأخيرة من باب تسجيل النقاط، وخاصة لناحية القول إن الحكومة رضخت للتهديد العوني بالجوء إلى الشارع». لكن وزير الطاقة أكد أن موقفه عبّر عنه في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، حين قال لرئيس الحكومة «إننا لم نحدد أي موقع للتظاهر، لكن هذا حقنا». وأشار باسيل أمس إلى أن تكتل التغيير والإصلاح «غير مستعجل على التوصل إلى حل للأزمة، لأنها بالدرجة الأولى أزمة رئيس الحكومة، وهو قرر تعطيل مجلس الوزراء، ونحن أصلاً لدينا رغبة بالاستقالة».

وكان رئيس الحكومة قد لفت صباح أمس، خلال رعايته إطلاق مشروع المرحلة الثالثة من توسيع مرفأ طرابلس، إلى «أنني تلقيت طوال الفترة الماضية كل سهام التجني وتجاوزتها من أجل مصلحة لبنان وواجهت المصاعب كافة لأن هدفي الاستقرار وحمايته. وبالتالي، أثرت سياسة عدم الدخول في السجلات أو الانغماس في ما لا طائل لوطننا على تحمله». وشدد ميقاتي على أن «البعض يسعى إلى تعطيل مجلس الوزراء وهذا أمر نرفضه تماماً»، مشيراً إلى أن «المسألة ليست مسألة اعتكاف أو استقالة، فنحن لن نستقيل من خدمة الوطن أو نعتكف عنها».

## السيد ميقاتي يخلق فتنة

وعلق المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد على الأزمة الحكومية، متهماً الرئيس ميقاتي «بخلق فتنة تنافسية بين رئيس الجمهورية والعماد عون». ودعا رئيس الحكومة إلى «وقف الابتزاز»، متمنياً على رئيس الجمهورية «عدم السماح بالأعباء التحريز والإيقاع بينه وبين الزعماء المسيحيين». واتهم السيد ميقاتي بـ«محاولة المزايدة على الرئيس السابق سعد الحريري في موضوع صلاحيات رئيس الحكومة طمعاً في أن يصبح زعيماً للسنة، وهو ما لن يكون يوماً، لأن المتسول للسلطة والمتوسل لها لا يمكن أن يصبح زعيماً، فكيف إذا وصل إليها بقوة غيره ثم خان وطن من أوصلوه وصنعوه».

## جنبلاط: لا أراهن على سقوط الأسد

بدوره، أكد النائب وليد جنبلاط عبر برنامج «كلام الناس» على شاشة «أل بي سي»، أنه لا يندم على المشاركة في الحكومة، مشدداً على أن الأزمة الحكومية الحالية قابلة للحل، «ولا بد من الكلام مع عون». وشدد جنبلاط على استمرار تحالفه مع الرئيس نجيب ميقاتي، «وإما أن نغرق سوريا، أو «نفوش» سوريا. وتحالفي مع ميقاتي كان في إطار الـ«سين - سين»». ونفى رئيس «جبهة النضال الوطني» أن يكون قد تلقى تحذيرات عن

## بنك لبنان والمهجر



لبنان | فرنسا | إنكلترا | سويسرا | مصر | سورية | دبي | الشارقة | أبوظبي | الأردن | رومانيا | قبرص | قطر | المملكة العربية السعودية

### أفضل مصرف في الشرق الأوسط



### أفضل مصرف تجزئة في الشرق الأوسط



### أفضل مصرف في لبنان



## نتائج أعمال العام 2011

### ارتقاع الأرباح الصافية إلى ٣٣١,٥ مليون دولار أميركي

بالرغم من تكوين مؤونات عامة إجمالية إضافية (Collective Provision) بقيمة ٥٠ مليار ليرة لبنانية مما ضاعف حجم هذه المؤونات تحوطاً لأوضاع المنطقة

### نمو قوي ومتوازن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية والأعباء:

الموجودات	٢٣,٢ مليار دولار أميركي، بزيادة ٨٢١ مليون دولار
الودائع	٢٠,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ٦٩٥ مليون دولار
الأموال الخاصة	٢ مليار دولار أميركي، بزيادة ٩٣ مليون دولار
التسليفات	٥,٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ٤١٣ مليون دولار
أعلى مردود على أموال المساهمين بين المصارف اللبنانية المدرجة (ROE common)	١٩,٢ %
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)	٣٦,٤ %
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (بمؤونات نقدية)	٧٠,٨ %
مع احتساب الضمانات العينية تصل إلى (من دون احتساب المؤونات العامة الإجمالية)	١١٧ %
نسبة الملاءة المرتفعة كما في ٢٠١١/١٢/٣١ (وفق بازل ٢)	١٣ % مقارنة مع ٨ % المستوى المطلوب
ونسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٥,٨ %

تقرير

# المحكمة الدولية تنتقل الى

بعد سنة على صدور  
النسخة الاولى من قرار  
الاتهام عن المدعي العام  
دانيال بلمار، وثلاث سنوات  
على انطلاق المحكمة  
الدولية الخاصة بلبنان،  
وسبع سنوات على انطلاق  
التحقيق الدولي في جريمة  
اغتيال الرئيس رفيق الحريري،  
اعلن قرار السير بالمحاكمات  
الغيابية. لكن المحكمة قد  
تحسم أمرها قبل موعدها  
اذا تجرأ الدفاع على طلب  
الاستماع الى اسرائيليين

## عمر نشابة

عين أمس رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان فرانسوا رو ثمانية محامين للأشخاص الأربعة الذين اتهمهم المدعي العام الدولي دانيال بلمار بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فعلى اثر قرار غرفة الدرجة الأولى المؤلفة من روبرت روث (رئيس) والقاضيين ميشلين بريدي ودايفيد ري، محاكمة المتهمين غيابياً، طلب قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس أمس تعيين محامي دفاع للمتهمين، واستجاب رو لطلبه خلال ساعات قليلة. ويمكن القول ان هذا التطور في الاجراءات القضائية، الذي تأخر حدوثه لمدة ثلاثة أشهر بسبب اصرار بلمار على استدعاء القاضي سعيد ميرزا الى لاهاي للاستماع الى أقواله بشأن الاجراءات التي اتخذها لتوقيف المتهمين الأربعة، يُدخل المحكمة الدولية في مرحلة جديدة قد يصح وصفها بـ «مرحلة الحسم».

وإضافة الى ان المحاكمات يفترض أن تؤدي الى ادانة تستند الى أدلة موثوق بها لا تحتل الشك، فإن الصلاحيات الممنوحة لفريق الدفاع بحسب نظام المحكمة الاساسي (المرفق بقرار مجلس الأمن 2007/1757) تتيح للمحامين استدعاء اشخاص للتحقيق معهم، فاذا تبين ان من بين هؤلاء اسرائيليين يربح أن تشل وظيفة المحكمة العدلية كلياً بسبب رفض اسرائيل توقيع اتفاق تعاون مع المحكمة. وتؤكد تجارب الامم المتحدة السابقة رفض الاسرائيليين



هل يتجرأ الدفاع على طلب الاستماع الى اسرائيليين؟ (ارشيف - هيثم الموسوي)

## سياسة غيابية

اللبنانية لتوقيف المتهمين وتسليمهم الى المحكمة في لاهاي. وذكر مكتب بلمار يومها المقابلة المزعومة التي أجرتها مجلة «تايم» الأميركية مع أحد المتهمين الأربعة، مشيراً الى أنها تشكل دليلاً على تواجد المتهمين في مكان يمكن للسلطات اللبنانية تحديده. لكن مجلة «تايم» أطاحت آمال بلمار عبر ادعاء مراسلها في بيروت الصحافي نيكولاس بلانفورد، أمام القاضي ميرزا، عدم معرفته بهوية زميله (أو زميلته) الذي (أو التي) أجرى (أو أجرت) المقابلة المزعومة. وبالتالي تعذر على القضاة حسم صدقية المقابلة وحقيقة حصولها فعلاً كما ورد في نصّ القرار الذي صدر عن غرفة الدرجة الأولى في اليوم الأول من الشهر الجاري.

الضحايا فيها يشكل مخالفة واضحة لمعايير العدالة التي تركز على التوازن بين الفريقين. وفي 22 كانون الاول 2011 أودع رو غرفة الدرجة الأولى في المحكمة مذكرة تضمنت ملاحظاته بشأن تعيين وكلاء المتهمين وطلب انعقاد جلسة مغلقة للبحث في هذا الشأن. وفي 13 كانون الثاني الفائت، قرّر القضاة روث وبريدي وري ردّ هذا الطلب لأسباب غامضة، وهو ما عززّ ترجيح التدخل السياسي في قرار السير بالمحاكمات الغيابية أو عدمه، خصوصاً بعدما كان مكتب بلمار قد أصرّ على استدعاء المدعي العام لدى محكمة التمييز اللبنانية القاضي ميرزا للاستماع الى افادته بشأن الاجراءات التي اتخذتها السلطات

المحامي البريطاني دايفيد يونغ والمحامي السويسري غويناييل ميترو للدفاع عن أسد صبرا. لكن قضاة غرفة الدرجة الأولى في المحكمة رفضوا هذا التوكيل بحجة أن المحاكمات الغيابية لم يبت بالسير فيها يوماً، وبالتالي فإن حق المتهمين باختيار وكلائهم كان لا يزال قائماً ولا يحقّ لرئيس مكتب الدفاع توكيل محامين عنهم. غير أن رو أوضح للقضاة أن وظيفة المحامين الثمانية كانت تقتصر يومها على ضمان الحفاظ على حقوق المتهمين خلال جلسات البحث في السير في المحاكمات الغيابية. وشرح رو أن حجب مشاركة المدافعين عن حقوق المتهمين عن تلك الجلسات في ظل مشاركة فريق الادعاء وممثلين عن

عين رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو المحامين الثمانية عن المتهمين الأربعة في 25 تشرين الأول 2011 ليحضروا الجلسة العلنية لغرفة الدرجة الأولى، التي عقدت في 11 تشرين الثاني 2011 في مقر المحكمة في لاهاي. وكان رو قد خصّص محامين لكلّ منهم، توزّعوا على النحو الآتي: المحامي الفرنسي من أصل لبناني أنطوان قرقمان والمحامي البريطاني جون آر دبليو دي جونز للدفاع عن مصطفى بدر الدين، المحامي الكندي يوجين أوساليفان والمحامي اللبناني إميل عون للدفاع عن سليم عياش، المحامي الفرنسي فينسان كورسيل لإيروس والمحامي المصري ياسر حسن للدفاع عن حسين عنيسي،



## كلام مرفوض

تعليقاً على مقال بعنوان «ملايين النقيب بين نهم الورثة وحقوق الموظفين» المنشور في «الأخبار» (2012/2/1)، نأسف أن يستند المقال إلى وجهة نظر أحادية. فما زعمه نقلاً عن «بعض المصادر» عن أن موكلنا «ثائر طلب من القضاء إقفال منزل والديه في الأشرفية بالششم الأحمر»، غير صحيح، وما تمّ إنفاذه بناءً على طلب موكله هو جردة لموجودات منزل والديه حفاظاً عليها، بعد أن لجأ شقيقه كرم إلى استبدال أقفال المنزل ومنعه من الدخول إليه. وفي ما يتعلّق بـ «منع التصرف بالمتلكات المشتركة»، فهو غير صحيح أيضاً، إذ إن الموكل لم يطلب منع التصرف بهذه المتلكات، بل تقدّم بطلب إلى المحكمة لإزالة الشبوع عنها وقسمتها بين شقيقه وشقيقته. أمّا بالنسبة إلى ما ورد نقلاً عن الزميل منير الحاج، فيهما توضيح:

1 - إن زعم الأستاذ الحاج «استحصال ثائر كرم على قرار قضائي بتجميد كل الحسابات المصرفية التابعة للدار» غير دقيق، لأن القرار يتعلّق بحساب مصرفي خاص بالاشتراك بين السيد ثائر وشقيقه وشقيقته، وليس باسم «الدار»، وقرار تجميده جاء نتيجة إقدام السيدة كرمه والسيد كرم على تحويل كامل رصيده تقريباً إلى حساباتهما الشخصية بحجة «تسديد مصاريف ونفقات مجلة الحوادث»، في حين تبين أن هذه الأخيرة لم تتلق أي مبلغ، بدليل توقفها عن الصدور بالتزامن مع تفريغها للحساب.

2 - أمّا عن «رفض الأستاذ الحاج ما يجري تداوله عن دفع ثائر كرم أموالاً للموظفين من حساباته الخاصة» وزعمه «أن هذه المبالغ من عائدات الدار»، فهو كلام مرفوض، إذ إن حسابات الشركة وشهادات العاملين فيها تؤكّد أن موكله سدّد منفرداً في الفترة التي سبقت توقف الصحف والمجلات جميع نفقاتها ورواتب العاملين فيها.

3 - أمّا بالنسبة إلى ما أدلى به الزميل عن أن «اتخاذ أي قرار يجب أن يكون من خلال اجتماع بينهم وبين ثائر، وهو ما لم يتمكّن من تحقيقه حتى الآن بسبب قرار قضائي يمنع عقد جمعية عمومية تابعة للشركة»، فهو يندرج في سياق الخطأ عينه، إذ إن حلّ هذه المسألة غير متوقّف على «عقد جمعية عمومية»، بل على نيات موكله الرافضين أي مشروع للحلّ سوى سيطرتهم على جميع المطبوعات وإخراج موكله منها، علماً بأن القرار القضائي بـ «منع عقد الجمعية العمومية» صدر إثر دعوة السيدة كرمه والسيد كرم لشقيقتيهما ثائر إلى اجتماع لتغيير هوية الشركة وتحويلها إلى شركة أخرى من دون علم عمّتهم السيدة مهى كرم الشركة المفوضة والمديرة بالانفراد ودون دعوتها، وليس للتباحث بكيفية حل القضية على الإطلاق.

بالوكالة  
المحامي نعيم فرح

# مرحلة الحسم

التعاون مع لجان التحقيق ولجان تقصي الحقائق. ومن بين تلك التجارب تجربة لجنة تحقيق الأمم المتحدة في الجرائم الإسرائيلية في جنين عام 2002 والتي ترأسها الضابط الإيرلندي بيتر فيتزجيرالد (الذي ترأس عام 2005 لجنة تقصي الحقائق في جريمة الحريري) وتجربة لجنة تقصي الحقائق في الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة التي صدر عنها في نيسان 2006 ما عرف بتقرير القاضي غولدستون، وتجربة مشروع التحقيق في جرائم اسطول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة عام 2010.

يذكر أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله كان قد كشف في تموز 2011 عن وجود قرائن توجه أصابع الاتهام إلى إسرائيليين في اغتيال الرئيس الحريري. وعرض وثائق وصوراً جوية تعود لطيران الاستطلاع الإسرائيلي امتلكتها المقاومة تشير إلى قيام الإسرائيليين برصد جميع الطرق والمحاور التي كان ينتقل عليها الحريري. وأشار نصر الله يومها إلى أن إسرائيل تمتلك الاستطلاع الجوي والميداني من خلال العملاء والجواسيس والقوات الخاصة للاغتيال. ثم عرض فيلماً عن بعض العملاء وأدوارهم، وتحدث عن بعض اعترافات عملاء كانوا يجمعون المعلومات عن حزب الله. وتمكن بعض هؤلاء، بتوجيه من الإسرائيليين، من التحكم بموكب الرئيس الحريري. لكنه أشار إلى أنه تم إطلاق سراح بعض العملاء في شباط 2000 من دون أي تفسيرات. وأكد نصر

السير بالمحاكمات قبل مرورها. وشدد رو على أنه «لا يجوز النظر إلى المحكمة كجهاز خارجي، بل يفترض المطالبة بتطبيق معاييرها في المحاكم اللبنانية». وقال: «لو كنت محامي حزب الله لكان لدي بولفار واسع لردّ الاتهامات التي وجهها المدعي العام إلى الحزب بالضلوع في الإرهاب»، شارحاً بأنه يحق لكل جهة ذكرت في نص قرار الاتهام بأن تطلب المثول أمام المحكمة. وأضاف أنه بما أن حزب الله ذكر في نص القرار، يحق لوكلائه طلب المثول أمام المحكمة من دون أن يكون ذلك مرتبطاً بالأشخاص الأربعة المتهمين الذين ينتمون إلى الحزب. ولدى سؤاله عن آلية مراقبة القضاة، قال رئيس مكتب الدفاع «التاريخ سيحكم»، متناسياً قول رئيس وزراء بريطانيا وينستون تشرشل «أن التاريخ يكتبه المنتصرون». أما المتحدث باسم المحكمة الصحافي مارتن يوسف، فوصف القرار الصادر عن غرفة الدرجة الأولى بالسير بالمحاكمات الغيابية بـ«القرار التاريخي الكبير» لأنها «المرّة الأولى التي تدخل فيها محكمة دولية في مرحلة المحاكمات الغيابية». وأضاف: «أن الخطوة التالية تكمن في طلب قاضي الإجراءات التمهيدية من مكتب الدفاع تعيين محامين عن المتهمين. وبعد التعيين، لدى الادعاء مهلة ثلاثين يوماً يفترض أن يكشف خلالها الأدلة التي استند إليها في القرار الاتهامي الصادر في آب لهيئة الدفاع. ومهلة ثلاثين يوماً أخرى تخصص للدفع المقدمة إلى المحكمة. بعد ذلك، يصدر قاضي الإجراءات التمهيدية قراراً بالمرحلة التي ستبدأ فيها المحاكمات الغيابية». وأشار إلى أن المحكمة الدولية «طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تمديد عملها لمدة ثلاث سنوات. ويعود للأمين العام بعد التشاور مع الحكومة اللبنانية ومجلس الأمن اتخاذ قرار التمديد. وهذا الطلب تم قبل أشهر عدة خلال عام 2011». وتوقع يوسف «صدور قرار يحدد موعد بدء المحاكمات الغيابية في حق المتهمين الأربعة في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في نيسان المقبل». ولفت إلى «أن عملية تعيين مدع عام جديد خلفاً لدانيال بلمار الذي تنتهي مدته في نهاية شباط أخذت طريقها إلى التنفيذ، وهي كذلك من صلاحية الأمم المتحدة».

## الاستماع إلى إسرائيليين؟

تعتمد بداية مرحلة الحسم على خيارات الوكلاء القانونيين للمتهمين الأربعة الذين صدر قرار تعيينهم أمس. فيفترض أولاً أن يختار هؤلاء الأشخاص الذين سيشكلون فريق عملهم، ومن بينهم محققون وخبراء في القانون ومساعدون قضائيون واداريون. وسيقوم مكتب الدفاع بعرض لوائح بأسماء أشخاص يمكنهم تولي هذه المهام إلى المحامين ليختاروا منها. كذلك يمكنهم اختيار أشخاص غير مذكورة أسماؤهم على اللوائح. وسيعقد المحامون اجتماعات عمل داخلية لوضع خطة الدفاع وتحديد مراحل العمل واتجاهات التحقيقات التي سيجرونها. ولا بد أن يدفعهم التدقيق في لحظة وقوع الجريمة إلى طلب الاستماع إلى جميع الأشخاص الذين كانوا موجودين في المكان أو الذين يمكن أن يكونوا قد راقبوا المكان لحظة وقوع الانفجار. وتشير تقارير الأمم المتحدة الرسمية إلى تحليل مستمر شبه يومي لطائرات الاستطلاع والتجسس الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية وفوق العاصمة بيروت. ألن يستدعي ذلك، بحسب أبسط المعايير المهنية في التحقيقات الجنائية، استدعاء مسؤولين إسرائيليين مكلفين بمراقبة الأراضي اللبنانية لمجرد الاستماع إلى افادتهم؟

## تحليل إخباري

### ما الذي تريده حماس؟

#### فداء عيتاني

قبل فترة وجيزة، زار أحد كبار القادة في حركة حماس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. نصح القيادي الحمساوي، خلال الحوار الطويل، حزب الله بأن يعتمد، على غرار حماس، سياسة تبعده بعض الشيء عن الانعكاسات السلبية للأحداث في سوريا على صورة الحزب وأمينه العام، حفاظاً على النفس، ولإمرار موجة الثورات العربية في المنطقة من دون مضاعفات سلبية على حركات المقاومة.

طبعاً، أتت إجابة الأمين العام متوافقة مع ما سبق أن أعلنه عبر الإعلام، وإن استفاض في شرحها وعرض تفاصيلها أمام ضيفه، ناقلاً إليه وجود ملاحظات للحزب على ما يجري في سوريا، إلا أنها ملاحظات لا تلغي الأساس (الذي يراه حزب الله) في الصراع الدائر في سوريا والمنطقة حالياً.

يمكن حماس، من ناحيتها، أن تنظر إلى الأمور بطريقة مختلفة تماماً. لها سياق سرد للأحداث مختلف، ولها منطلقات مختلفة، ورؤية وموقع آخر تماماً، وإن كان من الصعب اليوم الحصول على حوار مباشر وصريح ومعد للنشر، ولو بمضامينه، مع القادة والكوادر الحمساويين. إلا أن منطق رؤيتها يمكن استخلاصه من الحوارات مع الكوادر، ومن حوارات الكوادر والقادة الحمساويين مع الأطراف السياسية الأخرى.

أولاً: حماس لا ترى في ما يحصل في المنطقة العربية، وفي سوريا انتفاضات، أو مؤامرات، أو مجرد تدخل أجنبي يدفع إلى ثورات، حماس تعتقد، بغالبية العدد المكون لقيادتها، أن ما يحصل في المنطقة العربية اسمه «ثورات»، وأن سوريا تعيش اليوم ثورة، لا أعمال شغب وتخريب واحتجاجات وعصياناً مسلحاً، بل حرفياً «ثورة».

ثانياً: الثورات في المنطقة العربية ليست نتيجة تامر غربي، وهي في تونس ومصر وليبيا تعيش الحالة الضبابية الطبيعية لمراحل ما بعد الثورة، وفي كل مكان في الدنيا وقعت فيه ثورات احتاجت إلى وقت، وانقلبت على نفسها مرات عدة، وتبدلت سياساتها لمرحلة، قبل أن تستقر على حال نهائية، والدول العربية التي وقعت فيها الثورات بحاجة إلى وقت قبل أن تصل إلى خواتيمها السعيدة.

ثالثاً: من الظلم اعتبار هذه الثورات «إخوانية» صافية، أو أن الإخوان المسلمين ينفذون برنامج عمل غربياً، فهذه الثورات هي نتيجة ظروف محلية، والإخوان ليسوا وحدهم من شكلوها أو قادوها، وإن كان دورهم رئيسياً

في أغلبها، لكنهم في المقابل لن يحتكروا السلطة وحدهم بأي طريقة من الطرق.

رابعاً: بعد أن تنهي الثورات مخاضها الحالي، والتخبطات التي تمثل ممراً إجبارياً للثورات في العالم، ستكون المحصلة النهائية إيجابية على مستوى القضية الفلسطينية، وهو ما يعني حماس على نحو رئيسي أولاً. والمؤشرات الإيجابية، وهي موقف شعوب المنطقة، والحراك الثوري فيها تجاه القضية الفلسطينية، واضحة منذ اليوم، والثورات قامت بحثاً عن الحرية، بعد قمع ومنع الشعوب العربية من التعبير عن موقفها العميق المتعاطف مع القضية الفلسطينية، والمدافع عن المقدسات الإسلامية.

خامساً: أن حماس حركة مقاومة، وهي نشأت للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولتحرير الأرض والمقدسات، وهي تتعامل مع محيطها انطلاقاً من كونها كذلك، ومن حقها أن تقيم علاقات سياسية مع مختلف الأطراف، لكنها في المقابل ليست لاعباً إقليمياً بين الأطراف، ولا تبحث عن تدخل في أوضاع عربية، سواء لهذه الدولة أو تلك، وإن كانت في بعض الأحيان تؤدي عامل «الدور المساعد» في حل نزاعات داخلية، إلا أنها في المجمل لم تكن مرة في وضع المتدخل في شؤون الآخرين.

سادساً: لحماس مجموعة مواقف سابقة وربما حالية من عدد من الحركات الإخوانية، سواء خلال الأزمات اللبنانية في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري، وموقف الجماعة الإسلامية في لبنان من الانقسام الذي ساد في تلك المرحلة، كما من تصريحات الإخوان في تونس إلى الإذاعة الإسرائيلية أخيراً. وما يحكم الموقف السياسي لحماس ليس السعي إلى الوصول إلى السلطة كما يتهمها خصامها، بل المصلحة الرئيسية في عملية تحرير الأرض.

كل ذلك، إضافة إلى نقاط عديدة أخرى يمكن إيرادها في سياق توضيح ما الذي تريده حماس، إلا أن طرح منطوق «محور الممانعة» أمامها اليوم قد يثير الارتباك لدى حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية، التي كانت حتى أمس القريب ركناً أساسياً في هذا المحور، الذي لم يكن يذكر من دون تسمية كل أضلاع المربع، من إيران إلى سوريا وحزب الله وحماس. حماس تفضل اليوم القول «علاقتنا جيدة مع كل الأطراف، وخصوصاً أولئك الذين يساندون قضيتنا في المقاومة». ومهما حاولت، فلن تحصل اليوم على جواب واضح، هل قطر والمملكة العربية هما من تدعمان المقاومة؟ أم غيرهما؟ طبعاً لا جواب، ولكن «حتماً لا نتق بالولايات المتحدة»، بحسب ما ينبئك محدثك الحمساوي.

## علم وخبر

### شرعة القوات اللبنانية

ورّعت الأمانة العامة في القوات اللبنانية، أمس، «الشرعة» السياسية الخاصة بالحزب على أعضاء الهيئة العامة المؤلفة من أكثر من 100 حزبي. ومن المفترض مناقشة هذه الشرعة وإطلاقها في مؤتمر الهيئة المقرر عقده في معراب في 17 شباط الجاري.

### «لملمة التحقيق»

شهدت الأيام الأخيرة تحرك مسؤولين كبار في منشآت النفط في طرابلس، باتجاه عضو كتلة المستقبل النائب محمد كباره ومقرّبين من الرئيس نجيب ميقاتي، محاولين لملمة التحقيق الذي تجرّبه النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة بشأن هدر المال العام من خلال تسليم المازوت الأحمر المدعوم، إذ يبدو أن القاضي عوني رمضان يجري التحقيق بجدية وسرية تامة.

### لقاء شماليّ جديد

تجري الاستعدادات النهائية لإطلاق حزب جديد يحمل صبغة شمالية من نسيج قوى 8 آذار، تحت اسم «اللقاء التضامني الوطني»، علماً بأن اللقاء كان ينشط على شكل تجمع لشخصيات. وتنتظر الخطوات النهائية عودة مؤسس اللقاء الشيخ مصطفى ملص، المستقيل من جبهة العمل الإسلامي، من زيارته لإيران. وتجرى اتصالات مع عدد من الشخصيات الشمالية، بينهم نجل شخصية دينية بارزة، للانضمام أو لتأليف «هيئة تنسيقية» مشتركة.

### بكري يشكو

يشكو الداعية عمر بكري فستق من تغيب وكيله القانوني النائب نوار الساحلي عن حضور جلسات محاكمته في المحكمة العسكرية، مما يؤدي إلى إرجاء الجلسات. ويتهم بكري الساحلي بالتخلي عنه بسبب موقفه من الأحداث في سوريا، مؤكداً في الوقت عينه أنه لا ينسى «فضل السيد حسن نصر الله في إخراجي من السجن».

## ما قل ودل

ذكرت مصادر سياسية لبنانية أن المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال بلمار لم يسمع انتقادات لعمله في المحكمة الدولية وتساؤلات حول تسريب



مضمون القرار الاتهامي قبل صدوره، سوى من وزير الدفاع فايز غصن. وتوقف متابعون لزيارة بلمار الوادعية عند كون مستشار الوزير سليمان فرنجية، الحامي يوسف فنيانوس، حضر اللقاء بين بلمار وغصن، علماً أن فنيانوس متهم من بعض قوى 14 آذار بأنه أحد «حاملي لواء» ملف شهود الزور.

## على الخلاف

# مبنى فسوح يطلق الصفارة الانتخابية بدأت ضحي الأشرافية

دَلّ تدافع السياسيين فوق الأشلاء المبعثرة بين أنقاض بناية فسوح، على درجة الغليان في دائرة الأشرافية الانتخابية. الدائرة الوحيدة التي يزداد فيها المنهزم منذ عام 2009 حضوراً والمنتصر تراجعاً



## مواطنون «مشحرون»

اقتصادياً: الأشرافية = ناس class. هذا ما يعتقد من لم يزر حيّ السريان في المنطقة أو الأحياء الأمنية أو أصحاب المحال التجارية التي أقفرت بعد احتلال الـ abc قلب منطقتهم. أما من يتجول في الأشرافية، فيكتشف أن للـ Class فيها أربعة شوارع، ولغيرهم أربعة وأربعين. فعلياً، الأشرافية = مواطنون «مشحرون». يصرف الأغنياء هنا ضعف ما «يُكَب» في الأحياء الفقيرة البعيدة ثمناً لمقعد نيابي. ونياباتهم مجرد «بريستيج»: تحرك به لابن عمك، تريح بواسطته رضى والدتك أو تضيفه إلى توقيعك.

سياسياً: الأشرافية = بشير الجميل أو معقل اليمين المسيحي. هذا ما يظنه من لا يعلم أن نسبة الأشرافيين في القوات من مجموع الأشرافيين أقل من نسبتهم في أي منطقة متنية أو كسروانية. والسائل يكتشف أن ساحة النصب البشير الشهير لا تزال، رغم كل البروباغندا القائلة إن «الأشرافية قوات»، ساحة ساسين، لا بشير. وساسين إحدى عائلات المنطقة التقليدية. فعلياً، الأشرافية = معقل لعائلات محافظة بعضها أرثوذكسي والبعض كاثوليكي. سيكتشف أن الزعيم الأول هنا ميشال فرعون، لا القوات أو غيرها. وبدل مناقشة الأحزاب المفترضة ببرامجها المدنية، سيضيع بين خلافات عائلية و«خصوصيات» مذهبية.

ولتكتمل «ريفية» المنطقة، لا بدّ من دور للـ «أبونا» والأبونا هنا مطران. ثمة سياسيون، بعضهم نواب منذ أكثر من عشر سنوات، لا يستحون من القول إن مطران بيروت للروم الأرثوذكس الياس عودة هو الناخب الأول في هذه الدائرة.

## غسان سمود

بعد انتصار قوى 14 آذار في دائرة بيروت الأولى (الأشرافية - الرميل - الصيفي) عام 2009، بدأ كان الفائزين ربحوا كراسيهم النيابية لمدى الحياة: حفيد البورجوازية البيروتية ميشال فرعون كرّس أحادية زعامته الكاثوليكية مع سقوط الياس سكاف في زحلة. حفيد ميشال المر وغسان تويني، نائلة، تربعت في السابعة والعشرين على الكرسي النيابي الأرثوذكسي الأهم، فيما منافسها اللواء عصام أبو جمرة يُبعد عن قاعدة التيار الوطني الحر الشعبية ويبتعد. حفيد بيار الجميل، نديم، أكد تفصيل الأشرافيين ابن بشير على أصدقائه، فكثف حضوره الاجتماعي ليخطف من مسعود الأشقر آخر أسلحته. كان متوقفاً أن يرتاح هؤلاء في مقاعدهم أكثر بفضل حضورهم الكبير في الإدارات، من بلدية بيروت إلى صندوق المهجرين فوزارة المال ومختلف الهيئات الرسمية، فضلاً عن ثروة فرعون وبركة المطران الياس عودة. لكن ثمة من استيقظ في 8 حزيران 2009، مؤكداً إمكان اختراق هذا الجدار الحديدي، اسمه زياد عبس. خلال سنتين، تغيرت الصورة: حمل خصم فرعون نقولا الصحنواوي الحقيبة الوزارية الأعلى. «شعر» مقعد تويني. ظهر «فرعون مالي» آخر يدعى جورج شهوان لمنافسة الجميل. مقعد جان أوغاسبيان، أيضاً، «شعر» عبر تاركه (لد «الأخبار» أيضاً) رغبته في عدم الترشح عام 2013، تاركاً القرار النهائي لرئيس الكتلة. فيما مقعد سيرج طورسركيسيان شبه شاغر، مثل نفوذ عند الأرمين. لم تعد مقاعد النواب تصلح للنوم إذاً، وبدأت تتوالى «الكوابيس»: سيعتقد من يلحظ كثافة الموظفين العونيين في بلدية بيروت أنه في مكتب للتيار العونى. إدارات الكهرباء والمياه بتصرف الوزير جبران باسيل، وباسيل في تصرف تياره في الأشرافية. كل وظيفة رسمية لـ «أشرفي» تمر بزياد عبس، وكذلك كل معاملة رسمية. فضلاً عن أن ثروة فرعون تواجه بثروتين مثلها، وبركة المطرانية استعدادات، بفضل نائلة، حياها.

## فرعون: تخلخل السببة

بداية «الكردورة» في عاصمة العاصمة من عند فرعون. يقول الوزير السابق إن نصر 2009 كان ثلاثي الأضلع: كاثوليكياً فرعون - مارونياً الجميل - أرثوذكسياً تويني. لكن «عزوف» الأخيرة «خلخل» السببة. في المقابل، كان «هجوم الخصم عنيفاً»: أخرج فرعون وأوغاسبيان كممثلين للأشرافية في الحكومة ليدخلها أربعة وزراء أشرافيين: نائب

رئيس الحكومة سمير مقبل والوزراء نقولا الصحنواوي وشربل نحاس وفريج صابونجيان. يعدد فرعون شريكين أساسيين له، هما القوات (نديم ضمناً) ومطرائية الأرثوذكس. في ظل محاولاته الحثيثة لتعويض الفراغ الأرثوذكسي، سواء عبر إعلان «أرثوذكسيته سياسياً»، أو عبر تنظيم المقربين منه (فيليب دو بسترس وغبريال فرتيني) «مناسبات أرثوذكسية».

## فرعون vs صحنواوي

بعد انفراط كتلة فرعون وانسداد تجمع لبنان أولاً الذي حاول جمعه، زادت حركة أنطوان صحنواوي (ابن عم الوزير وخصمه السياسي) الوجود في رأس الوزير السابق، في ظل وصف المصرفي الناجح بالمنافس لفرعون على المقعد الكاثوليكي في الدائرة. لكن الوجود من هذه الجهة خف مع تأكيد «صحنواوي 14 آذار» عدم نيته الترشح إلى الانتخابات، «بدليل تمضيته غالبية وقته خارج لبنان». يحاول فرعون في هذا السياق الإيحاء بارتياحه إلى وضعه في مواجهة «صحنواوي» التيار الوطني: «أولاً عائلته ضده، فكيف تكون العائلات الكاثوليكية في الأشرافية معه؟ حين عين في وزارة يوجد في حقيبتها مليار دولار انشغل بالنا. لكن أداءه vrainment ربحنا». بتجاهل فرعون هنا تقدير الفعاليات الكاثوليكية في المدينة حصول مرشح عون الكاثوليكي على إحدى أهم الوزارات في الحكومة، مقابل اكتفاء الحكومات سابقاً بإعطاء مرجعية الأشرافية الكاثوليكية وزارة من دون حقيبة. والسبت الماضي في أول open house عند صحنواوي، كان يمكن رؤية نجاح القصر القديم باستقطاب زوار جدد بفضل الوزارة: هذا يرى في الـ 3G إنجازاً كبيراً (على مستوى الأشرافية)، هذا يطلب توظيف ابنه في إحدى شركات التيليكوم، هذا يريد تركيب عمود إرسال لشركة الفا على سطح بنايته ليحصل على بدل مالي، وذلك يأمل اعتماده موزعاً لبطاقات التشريح. الوزارة سلاح حاد، باعترا فروعون أو من دونه، تجعل من المعركة الجديدة على المقعد الكاثوليكي في هذه الدائرة أمراً وارداً.

## نديم لم يعد وحده

مارونياً، لم يكد نديم الجميل يرتاح إلى مزاحمته جديداً مسعود الأشقر في الزيارات الاجتماعية بعد تغلبه عليه في الحضور السياسي، حتى خرج له جورج شهوان (والده مختار الأشرافية لفترة طويلة وهو رئيس سابق لنادي الحكمة، وصاحب شركة إعلانات وأخرى للمقاولات). الأشقر أقوى بحسب فرعون من شهوان، رغم قدرات الثاني المالية



التي تتيح له - بحسب مقرب من فرعون - إقناع الأشقر بالتناحي لمصلحته هذه المرة. بينما يقتنع المقربون من الجميل بأن الأشقر لن ينسحب ولا شهوان، وسيأكل أحدهما من صحن الآخر فيضمن الجميل فوزاً ساحقاً. أما شهوان نفسه، فيشير في حديث مع «الأخبار» إلى «اجتماعه مع الأشقر لإقناعه بالتعهد بأن يدعم أحدهما الآخر الذي يختاره العماد ميشال عون». وقد انطلق شهوان بالعمل متكللاً على رصيد عائلته في الرميل والتقدير الشعبي لدوره إلى

جمع طلب  
حصول القوات على  
المقعدين الأرمنيين  
فوافق الحريري وأعلن  
أوغاسبيان عزوفه

«عزوف» نائلة تويني  
«خلخل» سيبية 14 آذار في  
الأشرفية (ارشيف -  
بلال جاويش)

## أرهن الأشرفية

المطلوب للفوز هو الحفاظ على كتلتنا الناجبة «زي ما هي» واستقطاب نحو ألف صوت من كتلة الخصم. وهذا ما نعمل عليه». في ظل استعداد الماكينة العونية لافتتاح أكاديمية كرة

قدم في كرم الزيتون، نار رياضي في الرميل وهنغار لتقديم المفروشات بين حيّ السريان وكرم الزيتون. في المقابل، يقول فرعون: «نحن أكثر من نائب وأقل من حزب»، فيما توحى ماكينة ميخجيان بأنهم أكثر من حزب بكثير. تجدون هنا دوماً أكثر من عشرين مختاراً متأهين أبداً «في خدمة الخواجة»، 54 موظفاً ثابتاً ونحو 450 مفتاحاً انتخابياً. إذا استقطب كل مفتاح انتخابي وموظف ومختار 15 صوتاً فقط، تنطلق هذه



الماكينة إذاً بأكثر من 7500 صوت. وخلال عقدين، بنت هذه الماكينة لنفسها شبكة أمان خدماتية أخطبوطية، ولها في كل إدارة رسمية خادم أمين.

مسؤول ماكينة النائب ميشال فرعون (الصورة) أرمني يدعى سيبوه ميخجيان، ومنسق التيار الوطني الحر في بيروت الأولى أرمني يدعى ميشال دو شاداريغيان. الاثنان

يحسنان على الطريقة الطاشناقية إعداد العدة الانتخابية. فالتيار قسّم، بحسب دو شاداريغيان، الأشرفية إلى 12 منطقة جغرافية، وعين مسؤولاً على كل منطقة. ثم قسّم المناطق إلى شوارع، وعين مسؤولاً عن كل شارع يتابع جميع احتياجات الأهالي. وقد بدأت هذه الماكينة العمل في صيف 2010 وفق خطة سنوية تحدد مسبقاً النشاطات للعام كله. ويلفت دو شاداريغيان إلى اجتهاد ماكينتهم لاستقطاب «المفاتيح» الذين تتكل عليهم

ماكينات الخصوم، مشيراً إلى ملف بقوائم الناخبين «تعلّم» عليه ماكينة التيار الناخبين الذين انتقلوا من اللون الأزرق إلى البرتقالي لأسباب مختلفة. ويقول دو شاداريغيان إن

نديم الجميل كئف  
حضوره الاجتماعي  
ليخطف من مسعود  
الأشقر آخر أسلحته  
(مروان طحطج)

ومشاعرها السياسية، لا يمكنها السير بعكس الاتجاه الأرثوذكسي الواضحة معاملة، سواء في مواقف البطيريركية الديمشقية أو البطيريركية الروسية. ضمن صفوف 14 آذار يتعدد المرشحون الأرثوذكس: الأمين العام لحزب القوات اللبنانية عماد واكيم مرشح محتمل؛ وزعامة جعجع المسيحية لا تستقيم بغير مقعد بيروت الأرثوذكسي عن يمينه ومقعد زحلة الكاثوليكين عن يساره. الوزير العكاري السابق طارق متري مرشح محتمل. رئيس جمعية تجار الأشرفية طوني عيد مرشح محتمل؛ هو قريب من القوات وابن جوزف عبد الكتائب اللبنانية. رئيس صندوق المهجرين فادي عرموني مرشح محتمل أيضاً. المحامي ميشال تويني مرشح محتمل أيضاً. سلف الأخير قوى 14 آذار عام 2009 رصيماً هاماً عبر انسحابه من مطرانية الأرثوذكس لمصلحة نايلة. أما نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، فيتمسك بنفي وجود أية نية لديه للترشح، فيما «احتفلت» صحيفة «النهار» قبل يومين، بزيارته مدينة الشوفيات، مسقط رأسه. ويشار هنا إلى أن توافق ثلاثي فرعون الأساسي وارد على كل من متري وعيد وتويني.

في المقابل، لا يبرز لدى التيار الوطني الحر أي مرشح حتى الآن غير زياد عبس الذي يصف ترشحه بـ«الممكن»، معتبراً أن علاقة التيار بميشال تويني وبشقيقه وطيدة. ولدى التيار مجموعة خيارات إضافية مثل ميشال ساسين أو جورج راغب حداد.

سقوط بناية فسوح كان صفاة انطلاق الانتخابات في الأشرفية، يختصر المشهد الانتخابي هناك كالاتي: فرعون يخوض معركة إثبات «استحقاق الزعامة» لأول مرة، الصحنايون معركة وجود، الجميل معركة نضوج. أرثوذكسياً، يتلهم خمسة مرشحين على الأقل من الفريق نفسه بعضهم ببعض، فيما خصمهم المفترض يتكتك وحيداً. أرمنياً، القوات تتحدى الطاشناق. يكفي ذلك ليغدو للحديث مع ميشال فرعون طعم.



في المدينة: المطران إلياس عودة، النائب السابق غسان تويني (صحيفة النهار ضمناً)، والوزير السابق فؤاد بطرس. عام 2009، اتفق الثلاثة على نايلة تويني. لكن اليوم، رغم كثافة المرشحين، لم يبرز بعد من هو قادر على جمع تأييد الثلاثة. وتؤكد مصادر المطرانية «اتعاطها بالتجربة السابقة السيئة جداً، وعدم نيتها دعم أي لائحة أو مرشح، أو السكوت عن تقويلها ما لا تريد قوله كما حصل سابقاً». تضيف المصادر ذاتها أن «المطرانية، بغض النظر عن عاطفتها

الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، طلب من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، أن يحسم قرار حصول القوات على المقعدين الأرمنيين في الأشرفية، بغض النظر عن مصير المقعد الأرثوذكسي. فوافق الحريري على استبدال أوغاسبيان بمرشح قواني، وأبلغ الوزير السابق القرار فاعلن عزوفه عن الترشح. ووعد الحريري جعجع بأن ينضم النائب سيرج طورسركيسيان إلى كتلة القوات - إذا قبلت بقاءه في مقعده - على غرار ما حصل في زحلة. مع العلم بأن نشاط القوات أرمنياً في الأشرفية أهم بكثير من نشاط أحزاب المستقبل الأرمنية، ولا سيما بعد إقفال «المستقبل» المركز الأرمني للخدمات الاجتماعية في منطقة البدوي (كاد يقفل مركزه في منطقة كرم الزيتون لولا تدخل النائب ميشال فرعون وتعهده تحمل غالبية المصاريف) واقتصار التقديمات المستقبلية لـ«الجماهير الأرمنية» على نشرة أخبار عصر، وإذاعة شبه فنية.

### المشكلة الأرثوذكسية

الاساس عند الأرثوذكس، بحسب فرعون، هو اتفاق المرجعيات الأرثوذكسية الثلاث

فرعون يخوض  
معركة إثبات الزعامة  
والصحنايون معركة  
وجود والجميل  
معركة نضوج

خصمه أخطبوطي، يمكن توقعه في مطرانية بيروت للموارنة صباحاً، في مقاهي العاصمة قبل الظهر، على موائد النوادي ظهراً، مع ضباط الاستخبارات بعد الظهر وفي منازل المحتاجين مساءً. وحين يقرر الجميل النوم، ربما أتاه في المنام ساهراً مع شباب الأشرفية بالقرب من ساحة ساسين يحدثهم عن أيامه في القوات اللبنانية.

### حصّة القوات نائبان أرمنيان

أرمنياً، علمت «الأخبار» أن رئيس

جانب نادي الحكمة في أيامه الذهبية. مع شهبان، تتخذ المعركة طابعاً مرحاً: بعد توزيع أنطوان الصحنايون كرتونة إعاشة على الأسر الفقيرة عشية عيد الميلاد، وزع شهبان كرتونة مماثلة مضافاً إليها زجاجة ويسكي. إثر انهيار مبنى فسوح، وتنظيم النائب الجميل حملة تبرعات عبر شاشة «أم تي في»، كان شهبان أول المتصلين، فشكر «مؤسسة الشيخ بشير الجميل» لمبارتها، وتبرع بمبلغ 15 مليون ليرة. باختصار، مهمة الجميل ليست سهلة:

## متابعة

# وادي خالد قاعدة متقدمة لـ «الجيش الحر» [3 / 3]

## مستشفى «خاص» في طرابلس

في أحد مستشفيات طرابلس، طبقة كاملة مخصصة لعلاج جرحى «الجيش السوري الحر» الذين يهربون إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية. هناك، يشرف طبيب بيطري، تطوعاً، على علاجهم. قبل نقلهم إلى «منازل آمنة» تؤوي ناشطين وجنوداً إلكترونيين، مهمتهم إدارة جزء من «الحرب الإعلامية» على النظام السوري عبر الفضائيات العربية والمواقع الإلكترونية المتعاطفة معهم

## رضوان مرتضى

تؤدي ضراوة المعارك في مناطق التوتر السورية إلى سقوط عشرات الجرحى. يُعالج قسم كبير من هؤلاء في مستشفيات ميدانية، فيما يجري نقل ذوي الإصابات البالغة، عبر المعابر غير الشرعية، في الشمال والبقاع، ليخضعوا للعلاج في لبنان. يتوزع هؤلاء على ثلاثة مستشفيات في الشمال، أحدها في طرابلس مخصص للجرحى من مقاتلي «الجيش السوري الحر» الذي يدفع بدل إيجار طبقة كاملة منه، ويتولى الإشراف على الإجراءات الأمنية فيه.

في هذا المستشفى، التقت «الأخبار» نحو عشرة جرحى من «الجيش الحر». الطبيب السوري، الذي رافقنا، قال إنه يعمل في الأساس طبيباً بيطرياً، وأنه قدم من السعودية «للتطوع في خدمة الثورة». يشير إلى أن النقص في المساعدات الطبية يؤدي، في كثير من الأحيان، إلى تأخير خضوع بعض المصابين للعمليات الجراحية اللازمة.

في إحدى الغرف، يستلقي جريحان على سريرين متجاورين. أحدهما مصاب برصاصة في عضوه الذكري. اخترقت الرصاصة قدمه ومحالبه قبل أن تخرج من جسده. يسأل الطبيب عن حقنة المورفين، فيرد الأخير: «أصبر قليلاً يا محمد». ينفث محمد دخان سيجارته بنشوة يبدو أنها تنسيه ألمه. يقول إنه أصيب أثناء محاولته «حماية المتظاهرين من غارات الشبيحة». بصمت قليلاً ويضيف: «لم يبق لنا شيء، فلماذا نبخل بأرواحنا».

الجريح الآخر مصاب برصاصتين في مشط قدمه وساقه. يعرّف عن نفسه باسم أحمد، ويقول: «أنا جندي منشق عن الجيش السوري، التحقت بالجيش الحر لأحمي عرضي وأهلي». لن يتماثل للشفاء قبل أشهر، «لكنني لن أنتظر. ساحمل السلاح ما إن أحسن قليلاً. ساتكئ على عكاز بيد وأحمل الروسية (الكلاشنيكوف) باليد الأخرى». ويضيف: «خلقنا للموت، وسنموت في سبيل الله. عاهدنا رب العالمين

## البيت الآمن

ينتقل معظم جرحى الجيش السوري الحر، الذين أنهوا علاجهم في مستشفيات لبنان، إلى منازل مستأجرة يُطلقون عليها تسمية «البيت الآمن». تتوزع هذه المنازل بين طرابلس ومناطق الشمال، وسط تجمعات سكنية. يبعد الواحد عن الآخر مسافة ليست قصيرة. وتجد في كل منزل قرابة عشرة أشخاص. المنازل لا تؤدي جرحى فحسب، بل هناك نشطاء سوريون فارّون من سوريا يشاركون الجرحى السكن. أثاث المنزل عبارة عن «حصيرة» وتلفزيون صغير وفرش نوم لكل شخص. إضافة إلى كومبيوتر محمول بحوزة كل فرد من أفراد المجموعة. في هذه المنازل، يخضع الجرحى للعلاج الفيزيائي، ويتحولون بمعظمهم إلى نشطاء سياسيين. يخاطرون القنوات الفضائية ويدلون بالتصريحات، تحت مسمى «ناشط سياسي». يشاركون في التحليلات السياسية ويُعطون أرقاماً ومعلومات عن الجرحى والقتلى الذين يسقطون. أما «الجنود الإلكترونيون»، فيتولون نشر الأخبار الواردة من الداخل السوري على المواقع الاجتماعية، ويقومون بتحميل الصور والمقاطع المصورة على شبكة الإنترنت. هؤلاء على تواصل دائم مع أقاربهم ومواطنيهم بواسطة الهواتف الخلوية العادية. تجدر الإشارة إلى أن تسمية «البيت الآمن» يُطلقها كل من أجهزة الاستخبارات والتنظيمات الإسلامية على المنازل التي يتخفى فيها عناصرها.

المستشفيات الميدانية تقدم الإسعافات الأولية والحالات الحرجة تنقل إلى لبنان (الأخبار)

يتوزع الجرحى على 3 مستشفيات أحدها مخصص لـ «الجيش الحر» الذي يدفع إيجار طبقة كاملة منه ويشرف على أمنه

على أننا سنقاتل حتى الشهادة».

لا يعلم المصابان كيف وصلا إلى لبنان، وأي طرقا سلكها عناصر «الجيش الحر» لنقلهما إلى المستشفى، حالهما كحال كثيرين من المصابين في بقية الغرف.

خارج الغرفة، يقف خالد الذي يصفه الطبيب بـ «الملاك الحارس» لبعض الجرحى. إذ إنه تولى نقل معظم الجرحى الموجودين في هذا المستشفى. يقول خالد: «قبل الثورة» كان عامل بناء، وأنه انضم إلى مجموعة مهمتها نقل الجرحى عبر الحدود غير الشرعية. ويضيف: «في كل مرة أقطع الحدود لنقل جريح، أودع زوجتي لأنني أشعر بأنني قد لا أعود». ويوضح أنه يستخدم في مهماته الدواب والدراجات النارية، «وأحياناً ظهورنا»، مشيراً إلى أن «عشرات الجرحى» توفوا بين يديه أثناء

## تقرير

## «الجيش الحر»: عملياتنا انتقام من حزب الله

مدون الأخبار الدولية والسياسة الخارجية، في صحيفة «تيلغراف» البريطانية، مايكل ويس، كتب أمس عن حديثه الأخير مع علاء الشيخ، أحد الناطقين باسم «كتيبة خالد بن الوليد» في «الجيش السوري الحر» من مدينة الرستن في حمص. ويس بادر الشيخ بالسؤال: «لماذا يستهدف المتمردون خطوط الطاقة وأنابيب المياه الرئيسية في البلاد؟»، فأجاب الشيخ «إن هذا التكتيك لا يهدف إلى حرمان النظام من الكهرباء والماء بل من أجل التأثير على لبنان». ويس الذي قال إنه فوجئ «بجواب الشيخ» نقل عنه «أنهم يقومون بذلك انتقاماً من حزب الله واستفزاتته». الشيخ شرح للصحافي

فاجأ الناطق باسم «الجيش السوري الحر» في الرستن محاوره البريطاني عندما قال له إنهم ينفذون عمليات داخل سوريا انتقاماً من... حزب الله



مسلمون تابعون لـ «الجيش السوري الحر» في الرستن أول من أمس (رويترز)

# والحرب الإعلامية تدار هنا

## الكلام عن الدعم «نصفه صحيح»

يسوريا». وعن الكلام عن الدعم، يرد بأن «نصفه صحيح فقط». يؤكد الأربيعيني السوري أن «الشارع الشمالي متعاطف معنا والجمعيات تقدم، لكن ذلك وحده لا يمكن أن يكفي». ويسأل: «عندما ينهي الجريح علاجه داخل المستشفى، أليس بحاجة إلى منزل يأوي إليه؟». ويقول: «لا يمكننا أن ننكر موقف تيار المستقبل، لكن بعض المنتفعين والانتهازيين يسيئون أحياناً». وللدلالة على سوء الوضع يقول أبو سامر: «أنا أفضل الموت في جبال سوريا بدلاً من الوضع المأسوي الذي نعانيه»، مناشداً المغتربين السوريين تقديم ما أمكنهم من دعم ومساعدة «لأننا ماضون في الثورة حتى النهاية»، إذ إن «أنصاف الثورات مقتل للرجال».

يذكر «أبو سامر»، مسؤول مجموعة نقل الجرحى بين سوريا ولبنان، له «الأخبار» أن هناك نحو 30 جريحاً في المستشفى ينقصهم العديد من الاحتياجات. ف«الدعم المقدم يكاد لا يُذكر»، كما أن «تكلفة ما بعد الاستشفاء عالية جداً». ويشير إلى أن هناك مشكلة أدوية تحول دون إجراء عشرات العمليات. يستنكر «عدم تعاون الدولة اللبنانية الشقيقة، التي وقفنا إلى جانبها في حرب تموز». فالدولة اللبنانية «لم تعترف بنا كلاجئين. ولم يعطونا حتى حق اللجوء». يضيف: «نريد فقط بطاقة تسهيل مرور». ويقول: «في أي لحظة يمكن أن اختطف أو أتعرض للتصفية»، مضيفاً «ارحمونا، خلونا نحس أننا في حماية الدولة اللبنانية مش بكابوس أحزاب موالية

التي تستهدف الرأس والظهر والحالات الحرجة التي تستدعي عمليات جراحية، وهذه يتم نقلها إلى لبنان، مشيراً إلى أن «نحو 10 جرحى فارقوا الحياة أثناء نقلهم إلى الأراضي اللبنانية. إذ إن الرحلة إلى لبنان طويلة». ويؤكد أن «جرحين على الأقل» يدخلان يومياً إلى لبنان، لافتاً إلى أن هناك «غض نظر» من استخبارات الجيش على تحركهم في الشمال، ومتمثلاً «الاحتضان الشعبي الذي يوفره الأهالي لنا».

في المنزل، نلتقي جنوداً من نوع آخر. يقول هؤلاء إنهم «اللواء الخفي» في «الجيش السوري الحر»، ويطلقون على أنفسهم تسمية الجنود الإلكترونيين. يكشف أحدهم، محمد، أنه ناشط سياسي وأستاذ في مادة التاريخ، كان يتولى التنسيق مع وسائل الإعلام لنقل صور ما يدور في مدينة بانباس، وأنه اعتقل مع عائلته خلال حملات المداخلة التي نفذتها قوات الأمن، وتعرض للتعذيب قبل أن يُخلى سبيله بعد عشرة أيام. يشدد على «وطنية الثورة»، نافياً ما يُلصق بها من أوصاف «إسلامية» و«طائفية».

لدى «الجنود الإلكترونيين» مخزون لا ينضب من صور وأفلام فيديو لمواجهات وجثث قتلى وجرحى يقولون إنهم سقطوا على أيدي الجيش السوري، يتولون إرسال مقاطع منها إلى المحطات التلفزيونية، أو يُحملونها على المواقع الإلكترونية.

في «منزل أمن» آخر، في وادي خالد هذه المرة، نلتقي «جندياً إلكترونياً» لبنانياً متزوجاً بسيدة سورية. يقول إنه «المنسق بين الجنود الإلكترونيين»، وإن مهمته هي توزيع الكاميرات على الجنود الداخلين إلى سوريا، وإعادة جمع بطاقات الذاكرة منهم لدى عودتهم. يفضل الشاب الثلاثيني آلية العمل بثلاث خطوات: «أرسل الكاميرات وأستعيد الجيوب أس بي التي تحتوي على الصور، ثم أضعها على الكمبيوتر وأنقلها إلى محطة تلفزيونية لتعرضها للعالم». نوع الكاميرا الرائجة هي «FLIP». يقول إن الهدف «عرض أكبر كمية من الصور ليعلم العالم كله ما يجري في سوريا»، ويؤكد أن هناك صوراً لم تعرض بعد.

كيف يبرر تدخله في شؤون دولة أخرى وشعب آخر؟ يجيب الشاب: «أنا لبناني، لكن دمي مع الشعب الذي يقتل. أنا ناشط مع الثورة السورية، ومستعد لتجنيد كل أقاربي لخدمة هذه الثورة. لا أشعر بعد بأنني فعلت شيئاً، وأريد أن أقدم المزيد». وقبل أن ينهي حديثه، يكشف أن جزءاً كبيراً من «أفلام الفيديو اللي عم تشوفن على الجزيرة أو الإنترنت من عندي».



محاولة العبور بهم إلى الأراضي اللبنانية. نغادر المستشفى إلى أحد «المنازل الآمنة» في طرابلس. في الطبقة الخامسة من المبنى، يستقبلنا عشرة شبان سوريين، اثنان منهم لا يزالان يخضعان للعلاج الفيزيائي جراء إصابتهما، يقول أحدهما إنه منشق عن الفرقة 18 مدرعات. بين الموجودين، أيضاً، الطبيب السوري م. الذي كان يعمل في مستشفى ميداني في حمص قبل قدومه إلى لبنان، حيث يشرف على معالجة العسكريين الجرحى. يقول إن المستشفى الميداني يقدم الإسعافات الأولية فقط، ولا يمكنه معالجة الإصابات

## جريحان على الأقل يدخلان يومياً إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية



وكيف ركنها سائقها كسيارة تاكسي أمام منزله!..»

ويس يذكر أيضاً بما نقله زميله في «ذي تايمز» البريطانية جايمس هايدر ونايد رايت عن محمود حج حمد، مدقق الحسابات السابق «المنشق» في وزارة الدفاع السورية أن «النظام السوري يدفع مبالغ مالية لمستشارين عسكريين من إيران ومن حزب الله، كما يستقدم قناصين مدربين من هناك». حج حمد، يفيد في مقال «ذي تايمز» بأنه «في البداية كان عدد هؤلاء بالمئات أما اليوم فقد أصبح بالآلاف».

(الأخبار)

المدون ينقل عن مصادر «الجيش السوري الحر» أن مقاتلي هذا الفصيل المعارض «دمروا ثمانين دبابة للجيش واستولوا على أربع». وحسب ويس فإن «الجيش الحر» استطاع تحرير الرستن والزبداني لغاية الآن. علماً أن الاخيرة يحاصرها الجيش السوري بشكل كامل».

لكن، المدون البريطاني «يطمنن» إلى أن «معنويات المتمردين تبدو مرتفعة»، فالشيخ علق ضاحكاً على شريط مصور يظهر استيلاء عناصر من «الجيش السوري الحر» على دبابة للجيش السوري، وقال: «انظر كيف يقودون الدبابة في المدينة».

يقصفوننا بالكاتوشا من مواقع قرب الهرمل الحدودية!

نسيطر الآن على الرستن لكن الى متى سنصمد؟

٦٦

البريطاني أن «حزب الله تلقى معلومات تفيد بأن الإيرانيين الذين أوقفوا في حمص نقلوا إلى شمال سوريا، لذا بدأوا يقصفوننا بصواريخ الكاتوشا من مواقع قرب الهرمل الحدودية». وفيما يؤكد الشيخ للصحافي أن «الجيش السوري الحر» يسيطر الآن على الرستن، يسأل: «لكن الى متى سنصمد؟ لأسبوع أو اثنين؟». ويضيف ويس «أن هدف المتمردين هو التسبب في إصابات موجعة للنظام فقط، لذا فهم قد لا يصمدون طويلاً بوجه استمرار تسليم إيران وروسيا لـ (الرئيس) بشار الأسد». وفي هذا الإطار يقول الشيخ إن «إيران ترسل السلاح في طائرات مدنية تحط في مطارات مدنية».

تقرير

لم تكمل بعض المتظاهرات مسيرتهن بسبب... الأزدحام! (مروان طحطح)

# ربيع المرأة العربي WOW

أحمد محسن

كما كان متوقفاً، لم تكن التظاهرة حاشدة. المشاركات كنّ قليلات أمس، لم يتجاوز عددهن الخمسين، رغم أنهن ينتمين إلى أكثر من بلد عربي. بسهولة، كان يمكن تحديد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها المشاركات في مسيرة «منتدى المرأة العربية والمستقبل»، في ختام المؤتمر، الذي امتد على يومين، وتخللته نقاشات عن «دور المرأة في الربيع العربي». ذلك لا ينفي وجود «متحمسات» بينهن، زيادة عن اللزوم. إحداهن، التي فاضت سعادتها على وجهها لأنها «تشارك في تظاهرة للمرة الأولى»، اعترضت على «طول المسافة من فندق الفور سيزونز (ميناء الحصن) إلى السرايا الحكومية». ما عدا ذلك «كل شيء تمام تمام». على الأرجح، كعبها العالي هو السبب في ذلك. كانت تمشي متناظرة كأنها تعرض الأزياء. وهذا مؤلم، فالمسافة طويلة. تعيد ترتيب نظراتها الشمسية كل دقيقتين، مع أن الزجاجتين واسعتان، وتغطيان مساحة ضخمة من وجهها الطويل. وفي الصف الأمامي مباشرة، فقدت سيدة أخرى حماسها وقررت العودة فجأة. إنها «الزحمة» التي ضايقها.

انتهت، أمس، أعمال المؤتمر الذي نظّمه «منتدى المرأة العربية والمستقبل»، والذي شارك فيه ناشطات وناشطون في الثورات العربية، فاختمت بمسيرة «نسائية» إلى السرايا الحكومية، سلّمت خلالها مذكرة إلى رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، تضمنت توصيات المؤتمر. وشهدت الجلسة الأخيرة نقاشاً حاداً، بين الفنان السوري دريد لحام والمخرج المصري خالد يوسف، الذي رفض «الطعن في الربيع العربي» رفضاً قاطعاً



## نواة لأئحة للنقابين والمستقلين في انتخابات «الأساسي»

لرؤساء الروابط الذين وُعدوا الروابط الخمس أينما كانوا وفي أي لأئحة. ورأى التجمع أن «حماية القرار النقابي المستقل للرابطة هو الشرط الأساسي لمتابعة معركة الرواتب والأجور وزيادة غلاء المعيشة التي لم تنته بعد، وإقرار الدرجات الأربع والنصف وغيرها من المطالب التي تتطلب التحرك لتحقيقها. أما محاولات وضع اليد على قرار الرابطة فليس إلا لإضعافها ومنعها من التحرك، ما يهدد حقوقنا ومطالبنا جميعاً». من جهته، أكد المجلس المركزي لرابطة المعلمين الرسميين في المدارس الابتدائية والمتوسطة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، الأحد المقبل في مدرسة ابتهاج قدورة، حيث تفتح الصناديق من الثامنة صباحاً حتى الرابعة من بعد الظهر. (الأخبار)

ويهدف إعلان هذه النواة من المرشحين النقابين والمستقلين، بحسب التجمع، إلى تحييد انتخابات الرابطة عن الانقسامات السياسية والمحاصصة الحزبية الضيقة ووضعها تحت سقف النقابي الجامع والموحد لصفوف المعلمين، لا سيما أنها في طور التأسيس. ودعا التجمع إلى «تلاقى المرشحين الآخرين عند هذا الخيار النقابي المستقل للمعلمين ومنع مصادرته من أي جهة كان»، معرباً عن «انفتاحه على المندوبين جميعاً من مختلف الاتجاهات السياسية خدمة لمصالح المعلمين». وأعلن النقابيون والمستقلون «استعدادهم لتقديم كل ما يلزم من تنازلات وتضحيات في سبيل الوصول إلى تحقيق إرادة المعلمين جميعاً في توفير التوافق النقابي المنشود»، مجددين تأييدهم ودعمهم

بينما استمرت لقاءات «التوافق» في انتخابات رابطة المعلمين في التعليم الأساسي بين القوى السياسية والنقابية حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، برز موقف متقدم لـ «تجمع المعلمين النقابين والمستقلين» بإعلان لأئحة تضم المرشحين علي جفال، نبيل جميل، كميل فرحات، يوسف القادري، سامية متى ودياب معلوف. ولفت التجمع، في بيان أصدره أمس، إلى أن «اللأئحة تعكس خياره بإعطاء الطابع النقابي للانتخابات عبر تمثيل النقابين والمستقلين في عضويتها على أوسع نطاق بما لا يتقص من التمثيل الحزبي الزاخر أيضاً بنقابين، ما يؤدي إلى إنتاج رابطة نقابية ذات قرار نقابي مستقل وكفاءة وقدرة على التحرك لتحقيق مطالب المعلمين».



دعوة المرشحين إلى التلاقى عند الخيار النقابي المستقل للمعلمين

## أوتوستراد برج رحال: الانهيارات بالمرصاد

أمال خليل

إلى الوزارة». ويلفت المصدر إلى أن الشركة «أرسلت كتباً عدة منذ عام 2009 حتى انتهاء عقدها، إلى محافظ الجنوب وقيادة الدرك لإقفال المنافذ غير القانونية، التي استحدثتها مواطنون عند بلدات العدوسية وتفتحاً والبيسارية والصرقند وأنصارية وعدلون، من دون استجابة». بعيداً عن الشركة وفي ظل بطء الحلول الرسمية، استفسرت «الأخبار» من اتحاد بلديات قضاء صور عن استعداده لحل المشكلة، فكان الجواب من المصدر المعنى بأنه «لا قدرة تقنية ولوجستية لدى الاتحاد على التدخل بسبب محدودية إمكانياته المادية، وقلة موظفيه المتخصصين في ذلك».

### الانهيارات تهدد سلامة العابرين وعناصر الجيش والوحدة الكورية

من الزهراني حتى برج رحال، قائلاً إن «الشركة نفذت الأعمال المطلوبة منها وفق الدراسة الهندسية التي تسلمتها بموجب عقدها مع المجلس البلدي، لذلك هي غير مسؤولة عن النواقص، وخصوصاً أنها سلّمت المشروع رسمياً في تموز الفائت

أجزاء من التربة والصخور الضخمة من أعلى الجبل على جانبي الطريق المار في برج رحال. انهيارات لا تهدد الأليات العابرة فقط، بل تهدد أيضاً سلامة عناصر الجيش المنتشرين في محيط الحاجز الواقع في المنطقة، إلى جانب عناصر من الوحدة الكورية، التي تتخذ نقطة مراقبة لها على بعد أمتار من الحاجز. لكن، السؤال الذي يطرح هنا هو من المسؤول عن تأمين سلامة المرور على الأوتوستراد التابع لوزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار؟ ولمّ لم تلحظ إنشاء جدران دعم على الجانبين لمنع الانهيارات؟ هنا، يجيب مصدر مقرب من الشركة التي تعهدت بتنفيذ الأوتوستراد

بادرت قيادة الجيش إلى نقل الحاجز إلى نقطة «ثرى من بعيد»، واستحدثت إشارات تنبيهية، إلا أن الخطر لم ينته، فالعابرون على هذا الأوتوستراد مضطرون إلى سلوك طريق التفاقية ضيقة بسبب عدم إنجاز الجزء الأخير منه. وهذه الطريق الضيقة تستخدم في الاتجاهين صعوداً ونزولاً. وإن نجح السائق واجتاز تقاطع السير غير المرئي والمخصص لاتجاهات ثلاثة، يبقى أمامه خطر الاصطدام لدى مروره بتجمع القاسمية الفلسطيني المحاذي للطريق السريع «الملغوم» بمطبات تخفيف السرعة. ثمة مشكلة أخرى، وهي موسمية تتكرر مع بداية فصل الشتاء، وكان آخرها انهيار

منذ افتتاحه الصيف الماضي، يشهد أوتوستراد الجنوب بين منطقتي أبو الأسود وبرج رحال حركة كثيفة من قبل المتوجهين إلى منطقة جنوبي الليطاني، الهاربين من زحمة السير الخائفة، وغياب الإنارة الليلية على الطريق الساحلية، لكن هذه الإيجابية التي تحققت لهؤلاء، قابلتها من ناحية أخرى سلسلة مخاطر ونقاط سلبية هددت السلامة العامة. أول تلك الأخطار، حاجز الجيش اللبناني المنصوب عند كوع يقع على منحدر فوق نهر الليطاني في عقار تابع لبلدة برج رحال، الذي تسبب بمقتل مواطن. ولئن

## متفرقات

### حراك دكتوراه «البنانية» أنجز الخطوة الأولى

تعهدت لجنة المتابعة لطلاب الماجستير والدكتوراه (العلوم الاجتماعية) في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية، في بيان أصدرته أمس، بالاستمرار في حراكها الذي استكمل ما بدأه طلاب الإجازة، وبموازاة الحراك الذي ستبداه الكليات الباقية في المعهد لإلغاء مضمون القرار 2656 التصفوي وغير القانوني، وذلك في موازاة سعيها لدى المعنيين إلى تطوير ما تحقق عبر القرار الرئاسي الجديد 129 تاريخ 2012/1/30، بإرجاع الدبلوم إلى الفروع، وتفعيل مركز الأبحاث، وربط البحث بحاجات المجتمع.

وإذا كانت إيجابية القرار 129، بحسب البيان، تكمن في إعادة الدبلوم والدكتوراه في العلوم الاجتماعية إلى أحكام المرسوم 900، إلا أنها تبدو محاولة لاستيعاب الحراك الطلابي، لأن القرار لم يُعالج عدم قانونية وأكاديمية القرار 2656 لمخالفته مضمون «أل. أم. دي» الأوروبي المقر بالمراسم النافذة.

ورأت لجنة المتابعة أن عدم إلغاء القرار 2656 يوحى بأنه لا يزال صالحاً كمرجعية قانونية أكاديمية لتنظيم البرامج والترفيه في الكليات الأربع التي لا تزال في المعهد، وبإمكان إخضاع معهد العلوم الاجتماعية مجدداً لمنطقه عندما يُطبّق نظام «أل. أم. دي» عليه في الإجازة والMI.

وهذا وهم، بحسب اللجنة، لأن مشكلة هذا القرار تكمن في كونه تزييفاً لمضمون نظام «أل. أم. دي» الأوروبي في الدكتوراه، وبالتالي لا يجوز تطبيقه حتى مع تطبيق النظام الأخير في الإجازة والMI.

وطالبت اللجنة رئيس الجامعة ولجنة تطوير البرامج فيها بالتزام تعريف نظام «أل. أم. دي» الوارد في الوثيقة التوجيهية للقرار 2397 على أنه النظام الأوروبي والمعتمد في المرسومين 14840 و2225. وناشدتهم منع إخضاع الحقل الأكاديمي لانتقائية تجاذبية مُستترة من النموذج الأوروبي ونظم أميركية سائدة في الجامعات الخاصة تحقيقاً لأهداف مُبهمة، ولتدابير مزاجية غير قانونية كالمباراة للانتقال بين المراحل في الوحدة الجامعية الواحدة تحقيقاً لأغراض تصفوية محلية، ولمصالح خاصة مكشوفة تحاول تسيير معاهد الدكتوراه وفقاً لمنطقها المنفعي.

### اقتراح قانون لإنشاء «هيئة إدارة الكوارث»

تقدّم رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل النائب محمد قباني، من المجلس النيابي أمس، باقتراح قانون لإنشاء هيئة إدارة الكوارث. ومن أبرز ما ورد فيه أن الهيئة تمثل المرجع الوطني في ما خص إدارة الكوارث والحد منها، وتلغى فور صدور المراسيم التنظيمية لأحكام هذا القانون كل من الهيئة العليا للإغاثة والمديرية العامة للدفاع المدني. وتكون الهيئة التي ترتبط برئيس مجلس الوزراء مباشرة مسؤولة عن العديد من المهمات منها: ضمان اعتبار الحد من خطر الكوارث أولوية وطنية قائمة على قاعدة مؤسساتية، إقرار الاستراتيجية الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث ومتابعة تطبيقها، وضع الخطة الوطنية للاستجابة لمختلف أنواع الكوارث والعمل على التدريب عليها وتحديثها دورياً. وتطلب الهيئة كذلك من الوزارات والمحافظات والهيئات المحلية وضع خطط لإدارة مخاطر الكوارث في نطاق اختصاصها، ورفعها للموافقة عليها وتأمين تطبيقها لضمان الاستجابة الفعالة في حال وقوع كارثة، من خلال غرف العمليات والإنقاذ المتخصصة. ويجري تمويل الهيئة من خلال: مساهمة الدولة، الهبات والتبرعات على أنواعها، ومداخل أخرى متفرقة، على ألا تخضع الهبات المقدمة إلى المجلس لأي ضرائب أو رسوم جمركية.

السياسة اليوم على اذاعة النور  
يستضيف السفير الروسي في لبنان

الكسندر زاسبيكين  
تجاوره الزميلة بثينة عليق

حول منطلقات الموقف الروسي من الازمة في سوريا  
والدور الذي تضطلع به موسكو على مساحة الملفات المنطقة  
اضافة الى موقفها من التطورات في المشهد السياسي العربي  
وذلك نهار الجمعة

في الساعة التاسعة والنصف صباحاً

fm: 91,7 91,9 92,3

حين وصف الناشط الرئيس السوري بالقاتل، طالباً من الشباب «عدم التدخل في الشؤون السورية»، وهو الأمر الذي استدعى رداً مباشراً من يوسف، وكانت أعمال قد بدأت أول من أمس، وتناولت في جلساتها «تصور الغرب للعالم العربي وللمرأة خاصة»، و«الإعلام الاجتماعي في المعتزك»، وفيما غابت عن المؤتمر لأسباب «شخصية» ناشطات مشاركات في الثورات العربية، بتونس، مصر، وسوريا، وهنّ على التوالي، لينا أبو مهني، أميرة يحيوي، وديانا جيرودي، أجريت مقابلات مع مرشحات لجائزة «wow». فعلى هامش المؤتمر، كان المنتدى قد أقام مسابقة «wow» لاختيار أفضل امرأة عربية في العام. ومن بين المرشحات الثلاث اللواتي وصلن إلى المرحلة النهائية، بعد تصويت «حام» على الإنترنت، انطلق من أبلول وحتى نهاية الشهر الفائت، فازت مديرة معهد العالم العربي في باريس، منى خزندار، بالجائزة ... «wow».

وفي الحديث عن أعمال المؤتمر، ردت الرئيسة التنفيذية لمنتدى المرأة العربية والمستقبل، نادين أبو زكي، على الاتهامات التي وجهتها بعض الناشطات النسويات للمنتدى، موضحة أن المنظمين روجوا للبرنامج منذ أشهر، في مختلف الجامعات اللبنانية، موقرين عرضاً للطلاب المشاركين في أعمال المؤتمر بسعر رمزي هو عشرون دولاراً أميركياً لأجل «حجز مواقع للمشاركة الجديدة»، كما نفت وجود مشاكل مع أي منظمة غير حكومية لبنانية، فالجميع مشارك، لكن إحدى الجمعيات «أرادت أن تشارك ممثلاً صبية من أفرادها، مجاناً، وهذا أمر غير ممكن عملياً»، متمنية لو «شارك المعترضون وأعلنوا اعتراضاتهم خلال اليومين الماضيين».

اغضب التعليق إحدى الحاضرات التي قالت إنها «المرأة الأولى التي يحزنها فيها لحام بعدما اعتاد أن يضحكها». المخرج المصري، خالد يوسف، كان أكثر عقلانية، متناولاً «التجربة النسوية المصرية في ميدان التحرير، حيث شاركت المصريات جنباً إلى جنب وفي الصفوف الأمامية إلى جانب الرجال». وفي الإطار ذاته، رفض يوسف ألا يتحدث في الشأن السوري، مؤكداً أنه ينتمي «إلى كل العالم العربي والعالم العربي ينتمي إليه». فرفض وصف لحام لـ«الثورات العربية» بالخريف، مستشرفاً «تحسناً لمكانة المرأة في المجتمع، تزامناً مع تحسن المجتمع بأكمله». ورأى يوسف أن «التيار الإسلامي لا يملك ما يقدمه للمرأة، أو للمجتمع، ولذلك سسقطه الثورات»، معترفاً بوجود «خلل في الثقافة

### لحام يمازح السيدات مهدداً إياهن بتعدد الزوجات

الجنسية عند العرب التي تؤدي إلى إهانة المرأة». وقبل نهاية الجلسة بقليل، وقعت مشادة كلامية، بين أحد الناشطين اللبنانيين المشاركين في المؤتمر من جهة، ولحام من جهة ثانية، بعدما رفض الناشط اللبناني ما وصفه بال«الترويج للاغتصاب والاستخفاف بحقوق المرأة». لم ينتفض لحام إلا

عانت صديقات «النضال» ثم غادرت في سيارة رباعية الدفع. حصلت تطورات «نضالية» في غيابها، فبعد نشيد دافئ، لناشطة مصرية عاشت أفسدت بعض المشاركات نشيد «الجدع الجرع والجبان الجبان»، بالصراخ «صوا صوا»، وهو العنوان الذي اختاره المنظمون للمسيرة. طبعاً، العنوان الحقيقي هو «صوا صوا». لكن حرف السين بدأ عصياً على اللفظ من بعض السيدات. في أية حال، «صوا صوا» تفي بالمعنى المطلوب، بما أن اللافتات المرفوعة توضح الموضوع. في النهاية، التظاهرة حراك رمزي، لنساء من طبقات «راقية»، أحببن أن يشاركن بدورهن في «الربيع العربي» على طريقتهن. التظاهرة، هي ختام للمؤتمر، الذي كانت جلسته الختامية مثيرة جداً.

وفي مؤتمر المرأة العربية، خرج الفنان السوري، دريد لحام، ليعلن: «الحق على المرأة. المرأة لا تثق بالمرأة. لا تقولوا لي حقوق امرأة، وأموراً مشابهة. هناك حقوق الرجل أيضاً. عنف؟ أي عنف؟ الرجل يتعرض للعنف أيضاً». وحين لاحظ لحام علامات التحجيم على الحضور، وخصوصاً الحاضرات لا الحاضرين، حاول استدراك الموقف: «هناك رجل اغتصبته ثلاث نساء منذ أشهر». اللواتي ضحكن قليلاً. لكن الصوت الطاعغي كان الصمت. لكن لحام تابع كان شيئاً لم يكن. أصر على موقفه وأعطى مثلاً آخر. «في سوريا، في آخر انتخابات لمجلس الشعب، منذ 12 عاماً»، وهذا خبر وحده كان كافياً لاستغراب كثيرات، تذكر «أن شاباً وصل إلى البرلمان لأنه وسيم»، أو «حليوة». ورداً على سؤال آخر، عاود لحام المزحة السمجة نفسها: «في حال مجيء السلفيين، سننحل أزومات النساء وسيتزوج كل رجل أربعمائة منهن».

## «شباب طرابلس» ضد الفحم الحجري

عبد الكافي الصمد

بينما كانت الأنظار في طرابلس أمس متجهة صوب مرفئها، الذي شهد احتفالاً ضخماً بمناسبة انتهاء أعمال المرحلة الثانية من توسعته وتطويره، جذب ناشطون بيئيون انتباه المتوجهين صوب المرفأ، باعتماد رمزي نفذوه قرب مدخله، احتجاجاً على تخزين الفحم الحجري فيه «بأسلوب بعيد عن الشروط العلمية والوقائية»، حسب قولهم.

فعلى بُعد نحو 200 متر من مدخل المرفأ، تجمّع قرابة 20 شاباً، وهم يضعون على أنوفهم كمامات، ويرفعون لافتات حوّروا بعض عباراتها. فبعدما كانت لافتة تحمل عبارة: «مرفأ طرابلس منطقة حرة»، أصبحت العبارة، بعد إدخال تعديل يدوي واضح عليها: «مرفأ طرابلس منطقة خطرة».

تحرك الشباب أمس، سبقة انتشار ملصقات في المدينة بتوقيع «شباب طرابلسي مش نايم»، تحذّر من وجود الفحم الحجري بالشكل الذي هو عليه في المرفأ. وهو أمر أعلنه الشباب المعتصمون بتبنيه، فضلاً عن إشارة أحدهم، الناشط معتز سلو، إلى أنهم ورّعوا على نواب طرابلس «دراسة توضح أضرار تخزين الفحم في المرفأ». سلو قال لـ«الأخبار» إنه «قبل الاحتفال، عليهم أن يعالجوا المصيبة الواقعة على رؤوسنا»، لافتاً إلى أن «الكميات الكبيرة من الفحم الحجري كانت مكشوفة في العراء (يصل إلى مرفأ طرابلس يومياً نحو 25 ألف طن من الفحم الحجري، يعاد تصديرها إلى الخارج لاحقاً)، وقد غطوها أول من أمس، مع أنها موجودة في المرفأ منذ أيار الماضي». وبخصوص ما أشيع عن أن تحركهم هو رسالة سياسية، نفى سلو ذلك، وأكد

أن الناشطين لا يكونون «حزباً سياسياً ولا تياراً منظماً، ولا علاقة لنا بأي جهة سياسية، ولا بالصفقات المشبوهة التي يقال إنها تجري داخل المرفأ».

تحرك الناشطين أثار حفيظة بعض المتعهدين ومستوردي الفحم، إذ حاول بعضهم، حسب بعض الناشطين، «نزع اللافتات التي وضعناها عمداً قرب

## مخاطر صحية

تشير الدراسة التي أعدها الناشطون إلى أن مرفأ طرابلس تحوّل إلى منطقة خطيرة على المدينة، ويمثل تهديداً صحياً وبيئياً بسبب وجود آلاف أطنان الفحم الحجري فيه، وفيما رفضت مرافئ بيروت والعقبة واللاذقية استقباله، استقبله مرفأ طرابلس، الذي يُخزّن فيه الفحم بالهواء الطلق، ما يؤدي إلى تطاير غباره في الهواء، والتسبب بأمراض، مثل الإجهاض المبكر وسرطان الرئتين وأمراض الجهاز التنفسي كافة.

واستندت الدراسة إلى تصريح لمدير المرفأ يشير فيه إلى خروج 100 شاحنة يومياً من المرفأ، محملة بالفحم نحو سوريا والأردن، لتقول إن ذلك يتسبب بتطاير غبار الفحم في أرجاء المدينة، وعلى الطرقات. وأوردت الدراسة رسمين تظهر فيهما الفارق بين التخزين السليم للفحم، المتبع في الغرب، والتخزين الفوضوي، السائد في مرفأ طرابلس.

أن ترتعش».

## تحقيق

بعيداً عن نتائج وتداعيات التحقيقات في سرقة المازوت المدعوم وهدر المال العام، تبين أن لجنة المال والموازنة ألقت لجنة فرعية لدرس مشروع قانون يقضي بإعفاء هذه المادة من ضريبة القيمة المضافة مقابل وضع رسم استهلاك بنسبة 3%. الأمر لا يزال قيد النقاش بشأن تداعياته على الخزينة والمستهلك

## رسم استهلاك بدلاً من TVA

### لجنة نيابية فرعية تدرس خيارات دعم المازوت

## محمد وهبة

تدرس لجنة فرعية من لجنة المال والموازنة مشروع قانون يقضي بإلغاء ضريبة القيمة المضافة (TVA) على المازوت بنوعيه الأحمر والأخضر، نهائياً، مقابل إخضاعهما لرسم استهلاك بنسبة 3%. وهو ما يعني فعلياً استبدال الـ10% بنسبة 3%، بفارق واحد هو عدم منح الشركات حق استرداد الـTVA. لم تجتمع اللجنة الفرعية بعد، لكن معايير النقاش في المشروع تتمحور حول المبدأ الذي يحلّ بديلاً من مبدأ دعم المازوت، ومدى تأثير الرسم الجديد على المستهلك وعلى الخزينة العامة، وآليات التنفيذ.

يأتي هذا الاقتراح بعد 6 سنوات من دعم المازوت الأحمر. طيلة هذه المدة كان الهدف مساعدة الأسر الفقيرة التي تسكن المناطق الجبلية على التدفئة في فصل الشتاء. النتائج لم تكن مشجعة. استغلت موارد الدولة بأشبع الطرق؛ ذهب مبلغ 199,5 مليار ليرة من الخزينة العامة، أي أموال دافعي الضرائب، إلى دعم المازوت حصراً منذ بدء الدعم إلى اليوم. كانت الشركات تنتظر بدء الدعم ونهايته لتخزين كميات تبعها لاحقاً وتحقق منها أرباحاً طائلة. وعندما صار الأمر مفضوحاً، أنشأت مجموعة شركات لتخفي حصصها الكبيرة فيها. كل هذه المبالغ ذهبت إلى جيوب المافيات،

فيما قلّة من المواطنين الفقراء استفادوا من الدعم. أما السياسيون فاستخدموا الأمر بأشبع الطرق لإخضاع الناخبين، ولم يعد خافياً على أحد أن المستفيدين هم أصحاب المولدات الخاصة المحميون سياسياً، وأصحاب المصانع، وأصحاب الشركات الكبيرة من فنادق ومطاعم وسواها... فضلاً عن أصحاب القدرات التخزينية من شركات النفط وأصحاب محطات البنزين. مجمل هذا الوضع كان محور النقاش منذ سنوات. ففي كل موسم دعم كان الأمر يتحول إلى تجارة مافيات، وحرّوب تخزين واحتكار تختفي معها مادة المازوت من



استفاد من الدعم أصحاب المولدات والشركات الكبيرة وذوو القدرة التخزينية (هيثم الموسوي)

والإصلاح لإلغاء ضريبة القيمة المضافة عن المازوت كإحدى وسائل الدعم، وبوصفه رؤية جديدة للسياسات الضريبية الأكثر عدالة بين شرائح المستهلكين. ثم طُرح الأمر نفسه في لجنة الأشغال العامة والطاقة النيابية استناداً إلى كون المازوت «إحدى السلع الأساسية التي يحتاج إليها المواطن، والتي لها أثر مباشر على حياته اليومية. بعد ذلك أعيد طرح الموضوع في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الطاقة جبران باسيل القاضي بإلغاء ضريبة القيمة المضافة على المازوت.

حينها، أي في مجلس الوزراء، كان القرار سريالياً إلى حد ما. فقد وافق المجلس على مشروع قانون معجل لإلغاء ضريبة القيمة المضافة على المازوت، لكنه أقرّ الدعم لمدة شهر، مخصصاً له 22,5 مليار ليرة، رغم معرفته الكاملة بأنها الية للهدر والسرقة. على وقع طبول السجلات

المناطق الجبلية. أيضاً، كان للأمر تداعيات إضافية في ظل وجود موارد مازوت أخرى عبر السوق السوداء، فالكميات اللازمة للمناطق كانت تُهرّب من سوريا حيث استمر دعم المازوت لغاية 2008. وعندما بدأت أسعار المازوت في سوريا تصبح معادلة للأسعار في لبنان، توقف التهريب. أما في لبنان، فإنه رغم احتكار الدولة لهذه المادة النفطية بواسطة منشآت النفط، عجزت أجهزة الدولة «عن قمع أعمال التخزين واقتناص الفرص»، وفق ما يقول رئيس لجنة ومدير عام منشآت النفط سركيس حليس في تقرير رسمي.

لم يتوقف السجال بين السياسيين بشأن الدعم، فمنهم من كان يطالب لمنطقته، ومنهم من اعتاد الأمر واتخذ وظيفة يومية لناخبيه، واستعمل الأمر لكيلا اتهامات بالسرقة بيميناً وشمالاً... إلى أن أخذ النقاش منحى مختلفاً مع اقتراح قانون تقدم به كتل التغيير

# 1.000.000

طن مازوت

هي الكميات التي استوردها لبنان من المازوت بنوعيه الأحمر والأخضر خلال عام 2011. فقد استورد نحو 400 ألف طن أخضر و600 ألف طن أحمر. يبلغ سعر الطن الواحد وسطياً نحو 900 دولار، أي إن رسم استهلاك 3% يحقق إيرادات ضريبية تبلغ 27 مليون دولار

## اقتراح للبحث

يقول المظليون إن اقتراح وضع نسبة 3% كرسوم استهلاك على مادة المازوت، بعد إلغاء الضريبة على القيمة المضافة، اقترحه رئيس نقابة أصحاب الصهاريج إبراهيم سرعيني، وجرى التداول فيه مع النائب ياسين جابر ثم عرضه على رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبعد ذلك عرض على وزير المال محمد الصفدي والاقتصاد والتجارة نقولا نحاس اللذين أبديا موافقتهم على طرح في لجنة المال والموازنة... لكن رئيس لجنة المال إبراهيم كنعان (الصورة) يؤكد أن إقرار إلغاء ضريبة القيمة المضافة أمر نهائي، فيما الثاني أمر قابل للبحث



## قطاعات

## سياحة

### منافسة غير شرعية في تأجير السيارات

من أجل دفع رسوم الميكانيك، أو النظر في تعديل المرسوم ليصبح استخدام السيارات المعدة للتأجير أربع أو خمس سنوات. المطلب الثاني هو معالجة عدم السماح بإبقاء سيارات الشحن الخصوصي من ضمن سيارات الشركة في هيئة إدارة السير والآليات، علماً بأن الوكالات قامت بتسجيلها سابقاً ووقعت غالبية الشركات عقوداً واتفاقات.

المطلب الرابع الوارد في المذكرة يتعلق بملاحقة جميع المكاتب غير المرخص لها والمعارض و«الدكاكين» التي تؤجر سيارات تحمل لوحات بيضاء ولوحات اجنبية لما يحملونه من ضرر على الشركات المرخص لها من منافسة غير شرعية، فضلاً عن عدم تقديمهم ضريبة على القيمة المضافة أو أي رسوم أو مصاريف. وأخيراً إعطاء دور استشاري للنقابة والإزامية تسجيل الشركات في النقابة عند تقديمها بطلب الإفادة السنوية أو غيرها.

(الأخبار)

القطاع السياحي في مازق. أصحاب وكالات تأجير السيارات السياحية بدأوا يشعرون بوطأة تراجع النشاط السياحي في لبنان، إلا أن العوائق الخارجية الكابحة للسياحة لها أيضاً وجهها المحلي. في مذكرة للنقابة أصحاب وكالات السيارات السياحية، تم تحديد العوائق، والحلول. وقد تسلّم وزير السياحة، فادي عبود، أمس، من وفد النقابة، برئاسة محمد دقدوق، المذكرة، وفيها المطالب الآتية: شركات تأجير السيارات لا يسعها الاحتفاظ بالسيارات المعدة للتأجير لأكثر من ثلاث سنوات من تاريخ وضعها في السير، وإن وضعت في أول السنة أو بداية موسم الصيف فحرم من تشغيلها في السنة التي تلي السنوات الثلاث، مع العلم بأن رسوم الميكانيك تدفع في الشهر الأخير من السنة (12). لذلك لا بد من إعطاء الأمر لمن يلزم ليتمكن أصحاب الوكالات من استخدام السيارة حتى شهر كانون الأول من السنة التي تلي السنوات الثلاث التي يستوجب فيها تقديمها للمعاينة

## مصارف

### المصارف تعاود الاكتاب بسندات الخزينة

الاكتتاب في السندات (وهي دين بالليرة) مع ازدياد الطلب على الدولار - والخوف على الليرة - على وقع الأزمة السياسية التي مرّت بها البلاد. وفصلت التحوّل عبر الاستثمار في شهادات الإيداع التي يُصدرها المصرف المركزي ويُحوّلها إلى سندات دين حكومية. وكانت المخاوف قد تزايدت عند بداية العام الماضي في شأن قدرة الليرة على احتمال الضغوط السياسية والاضطرابات العملات الأجنبية عند 30 مليار دولار تقريباً خلال تلك الفترة. ما يُعطي الاستيراد لفترة لا بأس بها. وقد شدّد حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أخيراً على استمرار المركزي في «سياسة تثبيت العملة الوطنية... الضرورية اليوم لمواجهة التضخم المرتقب». وبحسب الأوساط المصرفية الإقليمية التي ينقلها أحد المصرفيين اللبنانيين، «هناك عودة ملحوظة للطلب على الليرة وتمتدّين للثقة بها».

(الأخبار)

مع بداية العام الجاري تحسّن تدريجاً الطلب على الدولار في السوق النقدية مقارنة بالأوضاع التي كانت سائدة في عام 2011، ما يدفع المصارف إلى زيادة اكتتاباتها في سندات الخزينة بعدما كانت قد أجمعت عن ذلك خلال العام الماضي. ويوضح معنيون في القطاع المصرفي أنّ الاكتتابات المتوقعة خلال عام 2012، ستتركز في سندات الدين طويلة الأجل - 5 سنوات - نظراً لأنها تؤمّن هامشاً جيداً من الفائدة يُعد منطقياً في ظلّ مستوى الفوائد السائد على الودائع. «لا يُمكن المصارف أن توظّف أموالها بفائدة منخفضة وتسدّد للربائين فائدة قدرها 6%» يقول أحد المصرفيين ويُشير إلى أنّ الفائدة على سندات الخزينة قصيرة الأجل لا تتعدى 5%، فيما تصل إلى 6,14% لفترة خمس سنوات. ووفقاً لمصرفي آخر، فما دامت الودائع تستمرّ بالارتفاع ستستمرّ المصارف في توظيف أموالها في الدين العام. «ماذا نفع بكل هذه السيولة إذا لم نكتتب؟» يتساءل. ولكن خلال عام 2011 أجمعت المصارف عن

## تقرير

## «Facebook» شركة مساهمة بسيطرة ديكتاتور!

### ■ 845 مليون مستخدم ■ مليار دولار الأرباح ■ 85% من العائدات إعلانات

48% مقارنة ببداية عام 2011. ويبلغ عدد مستخدمي موقع «Facebook» في لبنان 1,43 مليون نسمة، أي نحو 35% من عدد السكان، وفقاً لموقع «SocialBaker.com». وقد نما عدد المستخدمين بنسبة 10,93% خلال الأشهر الثلاثة الماضية، أي بواقع 140960 مستخدم. أما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) - حيث ذاع صيت الموقع بما هي أداة بيد الشباب ضد حكم الديكتاتوريات في العام الماضي - فقد بلغ معدل الاختراق 8,4% بنهاية عام 2011.

ويحل لبنان في المرتبة 68 عالمياً لناحية عدد المستخدمين فيما ترتب اللائحة الولايات المتحدة على رأس اللائحة بنحو 155,7 مليون مستخدم، وبنسبة اختراق تبلغ 50,19%. وفي المرتبة الثانية تحل الهند بـ43,5 ملايين مستخدم، إنما بنسبة اختراق منخفضة جداً تبلغ 3,7%، نظراً لعدد السكان الهائل في هذا البلد والذي يتجاوز 1,2 مليار نسمة.

ومن بين البيانات اللافتة لمستخدمي موقع التواصل الاجتماعي هذا، تبرز مدينة الفاتيكان في المرتبة الأخيرة عالمياً بين 213 بلداً، بعشرين مستخدماً فقط ومعدل اختراق يبلغ 2,41%. وتُسجّل جزر الفوكلاند - وهي جزر في المحيط الأطلسي تسيطر عليها بريطانيا إنما تطالب الأرجنتين بالسيادة عليها - بأعلى معدل اختراق عالمياً يقارب 75%، فيما عدد المستخدمين فيها يبلغ 1900 مستخدم فقط! على أي حال، ليس هناك أدنى شك في أهمية المكانة التي يشغلها «Facebook» في اقتصاد الإنترنت، ووفقاً للنمط التاريخي من المتوقع أن يرتفع عدد مستخدميه إلى مليار نسمة قريباً. ما يجعله ثالث أكبر مجال (افتراضي) في العالم!

وفي زحمة الشكوك التي تحوم حول كيفية استخدام الموقع لكَم المعلومات الهائل الذي يتدفق فيه، يؤكد مارك زوكربيرغ رسالته العفيفة. فهو قال في الرسالة التي بعثها للمستخدمين مرفقة بالأوراق الخاصة بطلب الطرح الأولي إن هذا الموقع «لم يؤسس في الأصل ليكون شركة بل أوجد ليحقق رسالة اجتماعية تتمثل بجعل العالم أكثر انفتاحاً».

نسي الملياردير كلمات مثل الديمقراطية والعدالة والمساواة، التي غالباً ما تتراقف مع إعلانات كهذه - ولكن لا ضير في ذلك نظراً لسلكه الحيادي حيال المسائل السياسية. فهو اعتبر في أيار 2011 أن «من النباهي أن تدعى أي شركة تكنولوجيا أن لها أي فضل في الاحتجاجات الشعبية في العالم العربي».

فهي في إعلان الشركة للمزة الأولى عن نتائجها المالية. فهي قالت إن أعمالها وأدت 3,7 مليارات دولار من العائدات في عام 2011، بزيادة نسبتها 88% مقارنة بالعام السابق. وارتفع العائد الصافي، أي الربح، بنسبة 65% إلى مليار دولار. وإذ تبدو هذه الأرقام مذهلة إلا أنها تثير القلق في آن واحد (وليس من منظور مؤامراتي). فالمحللون يتحدثون عن وصول الموقع إلى قمة عالية ولذا يتساءلون عن آفته: هل هناك مجال واسع للنمو الإضافي في المستقبل؟ الإجابة عن هذا السؤال صعبة جداً، وخصوصاً في ظل وصول الابتكار إلى مجالات عظيمة وأيضاً في ظل هاجس انهيار شركات التكنولوجيا المخيم منذ بداية الألفية. وفي مطلق الأحوال يبدو النموذج المعتمد حالياً ناجحاً. فقد ولدت الإعلانات 85% من إجمالي إيرادات الشركة، وهي مسألة منطقية نظراً لعدد مستخدمي هذا الموقع الذين يُشكلون فريسة ممتازة للشركات المختلفة. وبحسب البيانات الرسمية للموقع هناك 845 مستخدماً شهرياً فاعلاً، وهناك 483 مليون نسمة يستخدمون الموقع يومياً (عند بداية عام 2012) ارتفاعاً بنسبة

## حسن شقراني

8 سنوات بعد تاسيسه، يدخل موقع التواصل الاجتماعي الغني عن التعريف «Facebook» التداول العام، بعدما حوّل المعلومات الخاصة لنحو 845 مليون نسمة إلى مشاع عام مغر ومخيف في آن، كما هو الوضع في العالم الافتراضي برمته. فقد قَدّمت الشركة التي نشأت بذورها في غرفة مارك زوكربورغ (27 عاماً) في حرم جامعة هارفرد عام 2004، أوراقها للسلطات المعنية أمس لتنفيذ طرح أولي للاسهم (IPO)، يُتوقع أن يكون الأضخم في عالم اقتصاد الإنترنت ومن بين الأكبر المسجلة تاريخياً في جميع القطاعات؛ وللإشارة فإن الطرح الأولي الذي نفذته «Google» في عام 2004 كان بقيمة 1,67 مليار دولار فقط. وبحسب الأرقام المقدّمة فإن قيمة التداول الأولي ستكون 5 مليارات دولار؛ لكن بناءً على التوقعات حالياً، فإن قيمة الشركة ستصبح 80 مليار دولار نتيجة التداول في السوق الثانوية (أي عندما يبدأ تداول أسهمها في البورصة) ما يحوّل «العقري الشاب» إلى أحد أصحاب المليارات بثروة تُقدّر بـ22,7 مليار دولار؛ وإذا وصلت قيمة الشركة إلى 100 مليار دولار فإن ثروته ستصبح 100 مليار دولار، ما يجعله أحد أغنى الأغنياء في الولايات المتحدة.

وتماهياً مع الصورة التي قدمها عنه الفيلم الشهير، «الشبكة الاجتماعية»، للمخرج دافيد فينشر، يبدو تحويل الموقع إلى شركة مساهمة عامة مقوّضاً بسيطرة مؤسسه الذي يُحكم القبضة على 28,4% من الأسهم، ولدى دمج أسهم «حلفائه» - على حدّ تعبير صحيفة «The Financial Times» - تُصبح النسبة التي يسيطر عليها 57% ما يجعله ديكتاتوراً نوعاً ما على أكبر موقع تواصل اجتماعي ساهم أخيراً في توفير وسيلة اتصال لدعم النشاط الافتراضي للشباب في العالم العربي للاندفاع على الأنظمة الديكتاتورية. ووفقاً للتحليلات الأولية التي تداولها الخبراء أمس، فإن ملكية مارك زوكربغ معظم أسهم شركته لن تحتاج إلى تعيين غالبية من المديرين المستقلين أو تشكيل لجان بمجلس الإدارة لمراقبة الأجور والمكافآت ومسائل أخرى، على ما نقلته وكالة «فرانس برس». كذلك فإن هيكل ملكية الشركة ولوائحها يتعارض مع ممارسات الحوكمة المشجعة للمساهمين والتي تطبق في الولايات المتحدة بعد سنوات من حملات قام بها المستثمرون. ولكن إن كان هناك شفافية رُصدت أمس

## بعض السياسيين اراد الدعم لمنطقته، وهنهم من اعتاد الامر واتخذه وظيفة يوهية لناخيه

القيمة المضافة»، يقول قباني. بهذه الخلفية أقرت لجنة الأشغال اقتراحها الذي أحيل على لجنة المال والموازنة. هناك تغير الوضع تماماً. أصّر رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان وحلفاؤه على إلغاء ضريبة القيمة المضافة على مادتى المازوت الأحمر والأخضر نهائياً. فغرض طرح «وسطي» بين الاثنين، بقضي باستبدال ضريبة القيمة المضافة برسوم استهلاك نسبته 3%. هكذا يجري دعم كل القطاعات الزراعية، الصناعية، التجارية، السياحية، المستهلك، وأصحاب المولدات الخاصة أيضاً بنسبة 6% من قيمة الاستهلاك الإجمالي للمازوت الأحمر والأخضر، فيما تدعى إيرادات الخزينة من هذه الضريبة مقبولة.

يقول النائب كنعان إنه جرى تأليف لجنة برئاسته وبعضوية وزارتي الطاقة والمال لدراسة الموضوع على قاعدة «المبدأ، التأثير على المستهلك، المستهدفون، والآليات». وبحسب المطلعين، فإن نسبة الـ3% على واردات المازوت الأحمر والأخضر، خلال 2011، يفترض أن تحقق للخزينة العامة إيرادات تبلغ 27 دولاراً عن كل طن مازوت، فيما كانت ضريبة القيمة المضافة تستوفي ما قيمته 100 دولار عن كل طن. والفرق بين ضريبة القيمة المضافة ورسم الاستهلاك هذا، أن الشركات لن يعود بإمكانها استرداد ضريبة القيمة المضافة التي تسدها على المازوت، علماً بأن المستهلك الأخير يدفعها وحده، ولن يكون بإمكان الشركات شراء فواتير مازوت وهمية لاسترداد مبالغ إضافية أيضاً.

السياسية بشأن الدعم، ذهب مشروع القانون المعجل إلى مجلس النواب. عكفت بداية لجنة الأشغال العامة والطاقة والنقل التي يرأسها النائب محمد قباني على دراسته. خلاصة النقاشات في اللجنة، بحسب قباني، إقرار إلغاء ضريبة القيمة المضافة على المازوت لمدة سنة واحدة. الغريب في القرار أنه، كما كل قرارات الدعم، يتيح «حقوقاً» للمافيات ومهدري المال العام. يبرز قباني الإلغاء المؤقت بأمريين؛ الأول يتعلق بمشروع تدرسه اللجنة ويقضي بتحرير السوق من احتكار الدولة للمازوت، أي السماح للشركات باستيراد المازوت. والثاني يتعلق بمشروع «استهداف الأسر الفقيرة» الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية مع البنك الدولي. فإذا توصلت هذه الوزارة «إلى تحديد الأسر الفقيرة، عندها يمكن توزيع بونات مازوت مدعوم للأسر الفقيرة، وهذا أفضل من إلغاء ضريبة

## لبنان في المرتبة 68 عالمياً لناحية عدد المستخدمين بنحو 1.43 مليون مستخدم



## باختصار

الشكل، والحقيقة أن الطبقة العاملة دفعت ثمن التآمر عليها من قبل تحالف السلطة، ولم يتم التصحيح الذي يعيد للعمال حقوقهم المنهوبة من تحالف هذه السلطة وأدواتها، إن من الهيئات الاقتصادية وهم أصلاً هذه السلطة وبعض من يدعي تمثيل العمال.

ووجد مطالبته بإعادة الحقوق إلى أصحابها، وخاصة بتصحيح أجور جديدة يعيد للأجور قوتها الشرائية ويعززها من خلال ضم بدل النقل إلى صلب الراتب.

كما جدد المطالبة بتنفيذ المطالب التي كان قد رفعها وتمت المزايدة وتبنيها من قبل الاتحاد العمالي العام الذي تخلى عنها بتوقيعه على الاتفاق المذل المسخ مع الهيئات الاقتصادية. وهي رفع بدل التعويضات العائلية إلى 75% من الحد الأدنى الجديد. إقرار التغطية الصحية الشاملة لكل اللبنانيين. الإسراع بإصدار مرسوم تسمية أعضاء مجالس العمل التحكيمية وتوسيع هذه المجالس على أساس الأفضية من أجل الإسراع في بت الدعوات المتركمة وهي بالآلاف (...)

(وطنية، الأخبار)

البنية التحتية للاتصالات والبيئة الملائمة لاستقطاب الاستثمارات العربية والعالمية. لافتاً إلى أن حكومة لبنان تعوّل كثيراً على التعاون العربي في الألفية الجديدة.

وقال إن لبنان يشهد حراكاً سريعاً في هذا الاتجاه، ورفعنا في الأشهر الستة الأخيرة سرعة الإنترنت في الشبكة الثابتة 8 أضعاف، ورفعنا في الشبكة الخلوية بين 20 و30 مرة من خلال الجيل الثالث الذي أطلقناه قبل نحو 3 أشهر.

كما نعمل على تمديد شبكة من الألياف الضوئية ستصل كل السنترالات بعضها ببعض، ونحضر في الوقت الراهن دراسة، وقريباً سنطلق مناقصة مشروع إيصال الألياف الضوئية بالمباني ومنازل معظم اللبنانيين من خلال مشروع FTTH، ما سيضع لبنان في خريطة المنطقة والعالم.

## العمال دفعوا ثمن التآمر عليهم

هذا ما قاله المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، خلال اجتماع برئاسة رئيس الاتحاد كاسترو عبد الله، وحضور الأعضاء. وقال: «نعم، صدر مرسوم تصحيح الأجور هذا في

## الصناعات اليابانية بعينون العرب

كان عنوان ورشة العمل التي نظمتها الجمعية التعاونية الثقافية لمخترجي الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في لبنان «ليباجاكا»، بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جاياكا» والسفارة اليابانية في بيروت.

وقال رئيس الجمعية علي غريب «هدف جمعية ليباجاكا إيجاد توازن في العطاءات ما بين اليابان والأقطار العربية، فاليابان تقدم الخبرات والتقنيات والدعم المادي والمعنوي دون مئة أو شروط، والجمعية تسعى إلى التبادل المصرفي بخبرات هذه المنطقة وحضارتها وإيجاد بنية علمية مشتركة بين الشعب الياباني والشعب العربي».

## تحضيرات لاستقطاب الاستثمارات في الاتصالات

هذا ما أعلنه وزير الاتصالات، نقولا صحنواوي، خلال اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، أمس، في دورته الـ31 في بيروت. وقال صحنواوي إن لبنان في طور تجهيز

## المرحلة الثانية من مشروع توسيع مرفأ طرابلس

دشّنها رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، الذي تحدث عن أهمية المشروع المذكور، معتبراً أنه «سيضفي على الحياة الاقتصادية الشمالية أهمية خاصة لجهة تعزيز التنمية الشاملة وتوفير فرص عمل إضافية لأبنائنا وإخواننا تجرّدهم في مناطقهم بدل دفعهم إلى النزوح أو إلى الهجرة». وتابع «يوم أطلقت مشروع تعميق ورم مرفأ طرابلس في التاسع عشر من شهر آب عام 2000، في

خلال تولي مهمات وزارة الأشغال العامة والنقل، قلت هذا المشروع هو تجسيد صادق لما نريده لمرفاً طرابلس، من مساهمة أساسية في تعزيز الحياة الاقتصادية، ومسيرة النقل البحري من لبنان وإليه، وهو سيضفي على الحياة الاقتصادية في طرابلس والميناء وكل الشمال، بعد إتمامه، أهمية خاصة». وتابع «اليوم، ومع بلوغ المشروع نهاية مرحلته الثانية وبداية مرحلته الثالثة، أقول إن هذا المشروع سيضفي على الحياة الاقتصادية الشمالية أهمية خاصة لجهة تعزيز التنمية الشاملة وتوفير فرص عمل إضافية».

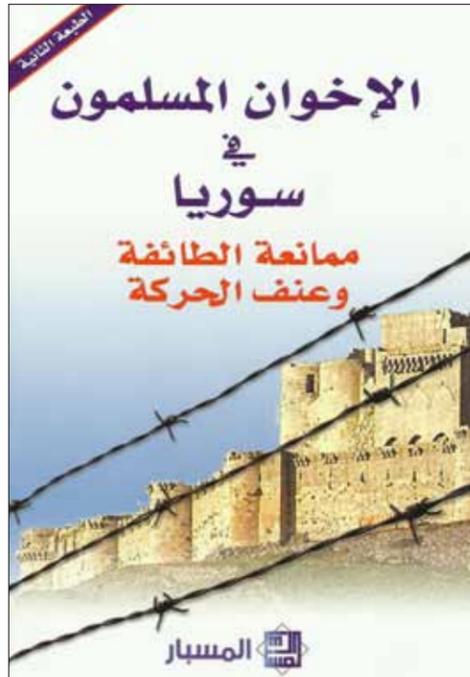


«أنا... سؤال إجابة عن سؤال»، تقول الشاعرة البولونية في قصيدتها «سما» (النهاية والبدية»، 1993)، مخترقة غشاء سميكا من اليقطين التي حاصرت عصرها ومجايلها. فيسوافا شيمبروسكا (1923 - 2012) استغرقت في النعاس ليلة الأربعاء/ الخميس، في كراكوفيا حيث أمضت الجزء الأعظم من حياتها. بلغة عذبة، عالجت صاحبة نوبل (1996) مشاغل كونية، وتعاملت بدهشة مع أبسط تفاصيل الواقع، كأنما لتفلت من غياهب العدم. شغلت بالهوامش التي توسع المنظور الزمني - المكاني للقصيدة، وبالتالي للوجود. «من ينظر من الأعلى/ يسهل عليه أن يخطئ» تعلق على مشهد لقاء عابر بين مجهولين تراهي لها من النافذة، في قصيدة عزبها الشاعر العراقي هاتف جنابي مباشرة عن البولونية (راجع موقع «جهات»).

شعرها ينضح سخرية، وصفاءً موشحاً بالمرارة. لقد شغلت على امتداد عشرين مجموعة شعرية بصعوبة التواصل مع الكون الذي يمتد أمامها احتمالاً خصباً يستعصي على الاقتحام. قبل أن تحملها الأكاديمية السويدية إلى العالمية، كانت شيمبروسكا معروفة على نطاق واسع في بلادها (وفي اللغة الألمانية)، ومنذ راعتها «في حالة» (1972)، حازت اعترافاً أقرانها وفي طليعتهم مواطنها تشيسوفا ميبوش (1911 - 2004) الذي سبقها إلى نوبل (1980). بعد بدايات في مدار «الواقعية الاشتراكية»، ابتعدت عن السياسة بمعناها الحصري، لكنها لم تتخل عن نظرتها الجذرية إلى الواقع. رفضت مصادرة ديناميّة الحياة وتعقيداتها بمقاربات تبسيطية. دافعت عن حيرتها، وعن «الحق في السذاجة». كتبت: «لتعزني المصادفة إذا سميتها ضرورة». أو: «كيف ترانا نعيش/ سألني في رسالة/ شخص كنت بالضبط/ سألني عليه هذا السؤال».

## دراسة

## إخوان سوريا.. المشروع الملتبس



يضيء «الإخوان المسلمون في سوريا - ممانعة الطائفة وعنف الحركة» (المسبار) على المراحل الكثيرة والتحولات المفصلية التي شهدتها الحركة منذ تأسيسها. لكن العمل الذي نفذت طبعته في غضون أشهر فقط، لا يجيب عن السؤال الأهم: كيف ينظر الإخوان إلى فسيفساء طائفية وعرقية شديدة التعقيد مثل سوريا؟

## إيلي عبدو

في الوقت الذي وصل فيه الإخوان المسلمون إلى السلطة في مصر وتونس إثر ثورتين شعبيتين، يحند الجدال حول بديل إسلامي مشابه في سوريا. قد يكون هذا

الجدال هو ما دفع «دار المسبار» إلى إصدار كتاب «الإخوان المسلمون في سوريا - ممانعة الطائفة وعنف الحركة» بطبعتين متتاليتين في أقل من خمسة أشهر.

يعالج الكتاب الذي ضم عشر دراسات لباحثين مختلفين ظاهرة الإسلام السياسي، وتحديداً حركة الإخوان المسلمين. بداية، يدرس تأسيسها وعلاقتها بالمجتمع السوري وتأثيرها فيه، ودخولها اللعبة الديمقراطية خلال الخمسينيات، وانفتاح الجيل الأول على منطق الدولة والتعددية السياسية، ثم صراعها الدموي مع السلطة البعثية في الثمانينيات، وسقوط بعض تياراتها في فخ العنف والعنف المضاد. هذا قبل أن تهزم على يد النظام في سوريا، فتصبح معظم قيادات التنظيم في الخارج، ويختار بعض أفرادها الانخراط في الجهاد العملي، إضافة إلى تحليل الرؤية المتبدلة للحركة، في ما يخص مستقبل بلد مكون من فسيفساء طائفية وإثنية وعرقية شديدة التعقيد.

اعتمدت الدراسات على التحليل التاريخي لفهم سياق العلاقة بين الإخوان والنظام السياسي لتخرج بنتائج متشابهة تبرز معظمها الفرق بين أدبيات الحزب الإسلامي وممارسته وسلوكه، قبل وصول البعث إلى السلطة وبعده. الحركة تأسست عام 1945 بعدما نجح مصطفى السباعي في دمج الجمعيات الإسلامية في سوريا. وقد انتخبه الإخوان السوريون مراقباً عاماً لهم منذ عام 1945 حتى عام 1961. في تلك الفترة، دخلت الحركة وفقاً للأكاديمي السوري رضوان زيادة في اللعبة السياسية وتأثرت بتقلباتها المستمرة والدائمة. في مرحلة ما بعد الانفصال عن مصر جمال عبد الناصر، تمكن الإخوان المسلمون من الفوز بعشرة مقاعد في الانتخابات النيابية التي جرت في تلك الفترة، وحملت كتلتهم البرلمانية اسم

«الكتلة التعاونية الإسلامية» التي ترأسها عصام العطار، وقد احتفظت بتأثير متوازن في علاقتها مع عبد الناصر، وتكيفت مع واقع الانفصال القائم.

ويشير الباحث اللبناني فادي شامية إلى أن الحركة استطاعت بناء علاقات متينة بالمجتمع السوري في تلك المرحلة. أنشأت المدارس والمعاهد، وأصدرت الصحف، وأسست الجمعيات الخيرية والمستوصفات، كذلك أسهمت في إيجاد فرص عمل للعاطلين. وفي سياق مناخ الاعتدال التي عاشته الحركة آنذاك، يناقش الباحث في الشؤون الإسلامية عمار القحف التنظير الفقهي والسياسي عند الشيخ محمد مبارك الذي أثر كثيراً في وعي إسلامي سوريا. كانت له رؤية خاصة في مفاهيم

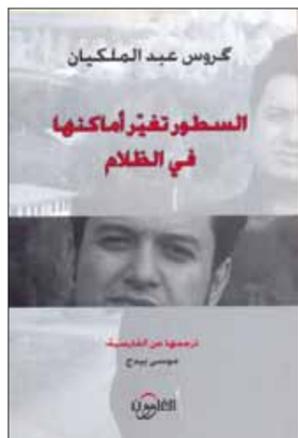
انفجارات مدريد عام 2003.

ورغم أن الباحث المصري علي الشريف ناقش المشروع السياسي للإخوان المسلمين الذي أصدره في عام 2004، ملاحظاً وجود أفكار جديدة في ما يتعلق بالدولة العصرية والدعوة إلى الحوار الديمقراطي والاعتراف بالآخر

وبند التصب والعنف، إلا أنه رأى أيضاً أن التصور السياسي للجماعة يلجأ إلى العموميات، وهو غير ملتزم بأسئلة غالباً ما تطرح على الإسلاميين من مختلف الاتجاهات.

قد يساعد كتاب «الإخوان المسلمون في سوريا - ممانعة الطائفة وعنف الحركة» في اكتشاف الخريطة المعرفية والتاريخية والعقائدية لحزب تدور حوله الكثير من الشبهات والاتهامات، وخصوصاً في ظل الربيع العربي. مع ذلك، فهو لا يقدم لنا أجوبة واضحة عن احتمالات دور الإخوان في سوريا الجديدة، وأي سلوك سينتهجونه لو وصلوا إلى حكم بلد يمثل «موزاييك» اجتماعياً وديناً وحضارياً معقداً، وخصوصاً أن أفكارهم ومشاريعهم السياسية المطروحة لم تمتحن بعد.

بين «الطليعة المقاتلة» (التيار



ثمة حيلة لغوية مدسوسة في أغلب قصائد الديوان، بينما التأمل والكثافة يمنحانها حضوراً عذباً. هناك تفاوت في الجودة، لكن المقاطع والاستعارات المنجزة بحساسية وذكاء تطرد إحساسنا بالتفاوت، وتُطبل احتفاءً بالدهشة المتولدة منها. هكذا، نقرأ صوراً مثل: «كنتُ مستلقياً/ وزوجتي تقرأ قصيدة عن الحرب/ فاوشكت الدبابات/ أن تجتاح سريري» أو: «كم هو محزن/ حين يقدمون لك مظلة/ في المطر».

في مقاطع الحب، تعلقو تلك الحساسية أكثر من دون الوقوع في الابتذال العاطفي. قد يكون المقطع مبدحاً بسيطاً لامرأة: «توبك برفر في الريح/ وهذا هو/ العلم الوحيد الذي أهواه»، وقد يكون المديح نفسه مصحوباً بتأمل أعمق: «يداي/ غير قادرتين/ على تقسيم هذه التفاحة بالتساوي/ أنت تفكرين بنصيبك منها/ وأنا أفكر بنصيبك منها».

## شعر

## كروس عبد الملكيان «مهملات» الواقع

## حسين بن حمزة

لا نعرف الكثير عن الشعر الإيراني المعاصر. تكاد معلوماتنا تقتصر على أسماء أساسية مثل نيميا يوشيج (1895 - 1959)، وأحمد شاملو (1925 - 2000)، إلى جانب ترجمات متفرقة لشعراء آخرين في بعض المجالات والمواقع الإلكترونية. داخل هذا السياق، نستقبل ديوان «السطور تغير أماكنها في الظلام» (دار الغاؤون) للشاعر الإيراني كروس عبد الملكيان مثل هدية مفاجئة.

لعلها سابقة أن يُنقل ديوان كامل لشاعر إيراني شاب (مواليد 1980) إلى لغة الضاد، والفضل في ذلك يعود إلى شاعر إيراني آخر هو موسى بيدج (1956) الذي يترأس تحرير فصلية «شيراز» المتخصصة بترجمة الأدب الفارسي إلى العربية. ترجم بيدج من العربية إلى الفارسية

وبالعكس، وها هو يقدم شاعراً صاعداً بقوة في الشعر الإيراني الراهن. أصدر عبد الملكيان ثلاثة دواوين طُبعت أكثر من مرة، ولاقت حفاوة مستحقة من النقاد والقراء. نقرأ قصائده، فتصلنا تلك الحفاوة مترجمة إلى العربية أيضاً.

تُسبنا الترجمة الجيدة أننا نقرأ قصائد إيرانية إلى حد أننا لا نجد صعوبة في معاملة صاحبها كأي شاعر جيد من شعرائنا الشبان. مناحات القصائد وموضوعاتها تجعلان هذا التشابه ممكناً ومغرياً أيضاً. يكتب عبد الملكيان قصائد قصيرة تخلط مشهديات الواقع اليومي بتأمل فلسفي شفاف. خلطة تسهل رفع عاديات الواقع ومهملاته إلى صور واستعارات جذابة. أحياناً يحدث ذلك في قصيدة كاملة كما في «فلاش باك» التي يقترح فيها سيرة مقلوية للكون: «دعنا نرجع الفيلم إلى الوراء/ ليصبح معطف الفرو خلف

الفيترينة/ نمراً يركض في السهول البعيدة/ لتعود العكازات إلى الغابة/ سيراً على الأقدام/ والطيور على الأرض ثانية/ والأرض... كلا/ غُد إلى الوراء أكثر/ دع الله يغسل يديه ثانية/ وبلقي في المرأة نظرة/ لعله يتخذ قراراً آخر». النبرة الكونية تذكّرنا بالحضور القوي للتقاليد الشعرية الفارسية، وهي تُخرق بممارسات جديدة تستثمر الموروث والترجمات معاً، وتميل أكثر فأكثر إلى لغة يومية منخفضة من أثقال الفصاحة والجزالة.

النبرة ذاتها موجودة في قصائد أقصر كما في «تخطيط 6»: «عبناً تضرب بقبضتك على زجاج هذا القطار/ عبناً تقذف بصوتك عبر النافذة/ نحن/ ممثلون في فيلم صامت»، أو في قصيدة «بلا عنوان»: «رَبَّتْ على كتفي/ كي تنفض عني وحدتي/ علامَ تعقد الأمل/ على نفض الثلج/ عن كتف رجل الثلج؟».

## رواية

عز الدين شكري فشير  
الموت جسراً إلى إيثاكا

رغم أن رواية «عناق عند جسر بروكلين» (دار العين) التي دخلت قائمة «بوكر» القصيرة، تتناول قصة المهاجرين العرب في أميركا، إلا أنها مفتوحة على مآزق الوجود الإنساني الشامل

سيد محمود

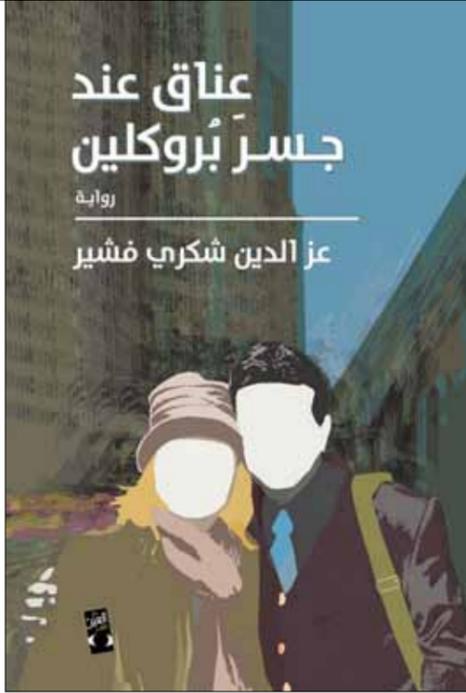
تشبه رواية «عناق عند جسر بروكلين» للروائي المصري عز الدين شكري فشير (دار العين - القاهرة) جملة بيانو ناعمة، تتوقف فجأة لتترك المستمع في حالة من الوحشة والشجن. وعلى الرغم من الأغلغ السياسية التي تغلف موضوعها الذي يعالج أحوال العديد من المهاجرين العرب في المجتمع الأميركي، إلا أنه من الظلم حصر الرسالة التي تحتويها الرواية في موضوعي الاندماج والهوية. الأزمات التي يعانها أبطال الرواية مفتوحة على مآزق الوجود الإنساني الشامل، ولا يمكن النظر إليها في مجال جغرافي يرتبط بإرث هوياتي عربي إسلامي، وإن كان هذا الإرث يعفق من الشعور بمختلف معاني الاغتراب والتهميش والعزلة.

الرواية التي دخلت القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية هذا العام، تحكي رحلة مجموعة من المصريين والعرب يأتون من ولايات أميركية مختلفة لحضور عيد ميلاد سلمى حفيدة أكاديمي مصري يدعى درويش. الدكتور يريد الاحتفال ببلوغ حفيدته عامها الحادي والعشرين، بينما يستعد لمغادرة نيويورك إلى بيت صغير يطل على المحيط. هناك، سيقضي سنواته الأخيرة يصارع السرطان الذي أخفى إصابته به عن كل المحيطين به، إذ يرغب في

استغلال هذه المناسبة كحفل وداع لمحبيه من دون أن يحملهم إرثاً مؤلماً.

من خلال تقنية تعدد الأصوات، نتابع رحلة رامسي المصري المهاجر، ويوسف ابن درويش، وداود الفلسطيني المهاجر أيضاً، والدكتور لقمان والد سلمى، وعدنان قريب درويش، ورباب العمري، إحدى الصديقات، هذا فضلاً عن سلمى التي يفرد لها الكاتب الفصل الأخير من الرواية. وفي تلك الرحلة التي يجاور فيها المؤلف بين مراكب مختلفة، نطالع مصائر وهويات مختلفة بالمعنى النفسي. هويات تراكمت على خيلتها الرئيسة أو نواتها الأولى جملة من الطبقات التي تظهر وحشيتها وحاجاتها إلى الاحتفال الذي يبدو أقرب إلى طقس تطهيري يرغب فيه الجميع للتخلص من أوساخ رحلة العمر. إنها «إيثاكا» جديدة تذكر بقصيدة كفافيس الشهيرة، أو بجملة قالها مرة محمود درويش عن أن الطريق إلى البيت أجمل من البيت. فما حاجتنا إذن إلى محطة الوصول؟

الرحلة التي رغب الكاتب في تأكيدها تجاوز فضاءها الجغرافي لتتضي بالقارئ إلى أفق روحي لا سبيل إلى بلوغه لأن أيًا من المدعويين لم يصل إلى احتفال عيد الميلاد بسبب ظروف تكشفها لعبة السرد التي يستند فيها الكاتب إلى لغة منضبطة خالية من الثثرة، نذكر بطبيعته عمله القديم كدبلوماسي



لغة  
منضبطة خالية  
من الثثرة

الوصول والاستقرار لتبدو بحد ذاتها أملاً منشوداً. غير أنهم جميعاً يفشلون في بلوغ هذا الهدف. وعلى الرغم من أن الرحلة ذاتها وسيلة لاستنطاق الذاكرة ومسائلتها، إلا أن ذاكرة الجميع لم تكن خالية من المعاناة ولا تختلف كثيراً عن ذاكرة الدكتور درويش ذاته، المؤرخ المولع بكتاب ألبرت حوراني عن «تاريخ الشعوب العربية»، الذي كان يهديه لكل النساء الراغب في معاشرتهن.

لم تتمكن أي واحدة من نساء درويش من استكمال قراءة الكتاب. بقيت معرفتهن بالمكان الذي جاء منه معرفة ناقصة، وبقي تاريخه مثقوباً مؤهلاً للعبة النسيان أكثر من استعداده لمساءلة مصيره والتجارب التي عاشها داخل مصر وخارجها. وكلها تجعله غير راض تماماً عن حياته ولا مصير ابنته التي قادها القلق الذاتي إلى الضياع في مصر وارتداء الحجاب، فيما يبدو استدعاء حفيدته سلمى التي تتعرض لحادث عنيف قبل أن تصل إلى مكان الاحتفال أشبه ب «أيقونة» لاحتفاله بالغياب.

لم يحترف الحياض فقط، وإنما تعلّم أيضاً أن لا يستفيض في ما لا طائل من ورائه. هذا باستثناء فصل «ماريك» المكتوب بنفس شعري، إذ يحكي فيه الدكتور لقمان والد سلمى حكاية عشقه بلغة تنطق بحسها الإنشادي. لجأ فشير إلى لغة تقريرية نزع عنها الجفاف وأبقى فيها طاقة التشفير المعلوماتي التي تجعلها لغة كشف وإيضاح، فيما أضحت الأماكن التي مز بها أبطاله عابرة محمولة على الخفة أكثر من الثبات. الأبطال أنفسهم «عابرون في كلام عابر» يمزون على مقاء، ومحطات قطار، ومطارات، تفرقهم فكرة

## لمحات

«بعد «عن الحب والموت» (2008) و«الفوضى الرتيبة للوجود» (2010)، أصدر هشام البستاني ديوانه «أرى المعنى...» عن «دار الآداب». إنه عمل «سردي/ موسيقي أو قصص على تخوم الشعر» كما يصنّفه المؤلف على الغلاف. يواصل الشاعر الأردني الشاب هنا الحفر في تيماته الأثيرة،

وخصوصاً الفلسفة، وعلوم الكون، موظفاً السينما والفنون التشكيلية وتقنيات الكتابة الحديثة. العمل أشبه بقصص قصيرة جداً، مكتوبة بلغة سردية شعرية، تحت عناوين مشاكسة منها «حوارات قصيرة مع امبرتو أكابال»، و«هواء سريع لدرجة الكون»، «مرثية لبحر الأرال»، «لعبة الحواس»...

«مارفلوس ساحر، لكنّه لا يخفي في معطفه أي مفاجآت، ولا يخرج أرائب من قبعته. في «مارفلوس/ الساحر العظيم» تحكي صوفيا فخري عن فتى لبناني، مهزج، تبنته سيدة أميركية، تدعى هارت. الكتاب الصادر حديثاً عن «دار الكتاب العالمي» المختصة بكتب الطفل والناشئة، يبيّن ما في الحب من قوى سحرية، داخل كل أسرة، وقوة الصلات الإنسانية، وما تمثله من جسر لرد الفجوة بين الشرق والغرب، تنصدر فخري سلسلة كتب تروي ما بقي من مغامرات مارفلوس تبعاً، إذ يحمل الكتاب الثاني عنوان «مارفلوس يحل لغزاً»، والثالث عنوان «مارفلوس صديق البيئة».

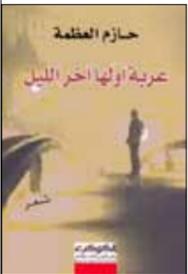
«الشعر هو الكلام الذي قرأته أو سمعته قلت هذا شعر»، قال محمود درويش مرّة. وهذا ما ينطبق تماماً على ستة وثلاثين نصاً ينشرها الشاعر السوري حازم العظمة تحت عنوان «عربة أولها آخر الليل». صدر الديوان أخيراً عن «دار الكوكب» الشقيقة لـ «شركة رياض الرئيس للكتب والنشر».

تكثر في الكتاب أوصاف الطبيعة، من شجر، وجبال، ورمال، وحقول، وصخور، ووديان... كذلك تكثر الرموز والإحالات كما في قصائد «ناندا»، و«دمون»، و«تواهي سعدي يوسف».

«قصة حبّ بين شابة يهودية، وطبيب فلسطيني، يرويها محمد طعان في روايته «باحث به سارة» (دار البيروني). صدر العمل للمرة الأولى عام 1999 بالفرنسية، وترجم إلى العربية في العالم التالي، ولم تصدر طبعته الأولى إلا مطلع هذا العام. تضعنا الرواية أمام تساؤلات اليمّة، وخيبات كثيرة، بعد تهجير الفلسطينيين، مروراً بزمن الوحدة وعبد الناصر، وصولاً إلى لقاء السادات وبيغن.

«كتب ماريو بارغاس يوسا رائحته «حرب نهاية العالم» عام 1981. تتناول الرواية حرب كانودوس التي اندلعت في البرازيل نهاية القرن التاسع عشر. عن «دار المدى»، تصدر النسخة العربية من العمل، بتوقيع المترجم أمجد حسين الرواية بنبرتها المحمّية، ترتكز على صراع

حقيقي، أبطاله فلاحون فقراء يعانون الفقر، والمذلة... حينها يكشف لهم المستشار أن نهاية العالم آتية عام 1900، وأنه يجب عليهم الاستعداد لها، وبناء مدينة فاضلة لانقاة باستقبالها. رواية مزلّلة، كما يصفها المترجم في مقدمة النسخة العربية، طبعت مسيرة صاحب «نوبل الآداب» لعام 2010.



## سياسة

## «ملاحم» السعودية الجديدة

مريم عبد الله

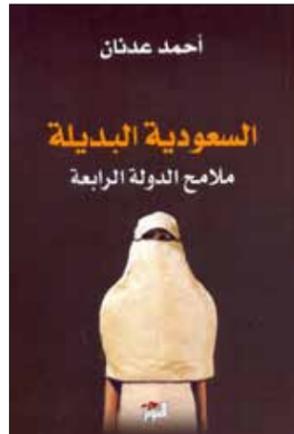
في كتابه الجديد «السعودية الجديدة - ملاحم الدولة الرابعة» (دار التنوير، 2011)، يحاول الباحث السعودي أحمد عدنان جمع مقالاته التي نشرها في جريدة «الأخبار» (2009 - 2011) وطرح من خلالها المشاكل والحلول لما يعترى الدولة السعودية من شيخوخة وأخطاء يجب تجاوزها لتأسيس ما سيعرف بـ «الدولة الرابعة».

يوثق الكاتب ما حدث على مدى ثلاثين عاماً من دعوات الإصلاح في المملكة: سيطرة الوهابية والدين على مجريات الدولة، والتميز الطائفي، وقضايا الإرهاب التي ضربت المملكة، وفشل الحل الأمني في معالجتها، والسياسة والدين وحقوق الإنسان والمواطنة في السعودية، والتطرف والإرهاب والفتاوى في ظل قمع

الصحافة الحرة في بلد طامنا نادى بخصوصيته.

قدّم للكاتب الروائي السعودي المعروف تركي الحمد، متناولاً مشروعية دعوات الإصلاح وحاجة المجتمع الملحة إليها في دولة بلغ عمرها مئتي سنة، ومذكراً بأن ما حدث في دول «الربيع العربي» جاء نتيجة تجاهل هذه الدعوات. وليست دول الخليج في منأى عن شرارة الثورة باعتبارها جزءاً من منظومة عربية وعالمية، لكن ما يمنع تحققها هو جملة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية، ولا سيما في السعودية حيث تؤدي الثقافة الدينية دوراً كبيراً في تحريم النظار والخروج على الحاكم.

الدولة السعودية الرابعة أو البديلة التي عناها أحمد عدنان هي دولة القانون وحقوق الإنسان، متبنياً شعار «الشعب يريد إصلاح النظام» الذي بدأ يخرج على الساحة



يوثق، أحمد عدنان ما  
حدث على مدى ثلاثين  
عاماً في المملكة

السعودية في ظل الربيع العربي، بالتزامن مع بيانات الإصلاح التي بدأت تظهر منذ فترة طويلة، ما قد يحول هذا المطلب السلمي إلى حاجة بدأت تظهر في دول عربية عدة.

إلا أن الكاتب بدأ مهادناً للسلطة في هذه الفكرة. مطلب الإصلاح بالنسبة إليه، لم يرق إلى إسقاط النظام كأنه يقول إن أي تغيير في المملكة لن يصل إلى مطلب إسقاط الأسرة الحاكمة، بل إن أي تحول لا بد من أن يحدث تحت سقف بقائها في الحكم. كتاب أحمد عدنان لم يقدم نظرة شاملة إلى الواقع السعودي؛ إذ ارتبطت المقالات بأحداث معينة، ما ترك طابعاً اجتزائياً على معظم الفصول وخلف الكثير من الأسئلة في ذهن القارئ. أضف إلى ذلك، تبني الكاتب خطاباً يقوم على الإصلاح الآني من دون إحداث أي تغيير جذري يمنح المجتمعات حريتها.

## بعد الثورة

## مذبحة بورسعيد و كارثة الإعلام المصري

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم تكن دماء شهداء «مذبحة بورسعيد» قد جفت حين أطل علينا إعلاميو النظام السابق مستغلين ما حصل لخدمة أهدافهم السياسية على نحو مباشر، و... وقح. «الحملة محدث مات برصاص حي»، لم يتردد المذيع الرياضي على قناة «مودرن سوپرت» مدحت شلبي في إطلاق هذه العبارة مباشرة على الهواء. الضابط السابق في الشرطة المصرية، أراد ببساطة التأكيد على أن الأمن بريء هذه المرة من دماء المصريين، والدليل سقوط أكثر من سبعين ضحية دون رصاص حي!

طبعاً لم يشر شلبي إلى الرواية الأخرى التي تفيد بوجود مجرمين في الملعب هدفهم الانتقام من جمهور النادي «الأهلي»، الذي يعد من أبرز المعارضين للمجلس العسكري. وتجاهل تقاعس رجال الأمن عن تحمّل مسؤوليتهم وحماية الجمهور في الملعب. ورغم ابتهاج المذيع «مودرن سوپرت» بغياب الرصاص، ظهر لاحقاً شهود يؤكدون أن الرصاص كان في الملعب. ليس هذا فحسب، بل ألقى أيضاً ببعض الضحايا من أعلى نقطة في الملعب إلى الأرض، إلى جانب خنق بعضهم وذبح آخرين بالأسلحة البيضاء، وهو ما يفتر وفاة عشرات في مدة لم تتجاوز الساعة.

أداء أحمد شوبير لم يكن أفضل. استغل الإعلامي الشهير هذه المذبحة، ليتهّم على نحو مباشر الثورة بتحتمل المسؤولية «لأنها أخرجت المصريين من القمقم، فباتوا خارج السيطرة». لكن تحيّز شوبير وشلبي لم ينسحب على كل الإعلاميين. لقد هاجم المحامي جمال عيد للمرة الأولى على «أون تي في» مقدمي



كارلوس لطوف - البرازيل

الإعلاميين الرياضيين الذين سبق أن تورطوا في تاجيح أزمة مصر والجزائر قبل واقعة أم درمان الشهيرة. وقد تناقل الناشطون هذا المقطع بكثرة على موقعي التواصل الاجتماعي فايسبوك وتويتر. وكان لافتاً انطلاق أصوات عدة غاضبة من شاشات وإذاعات «ماسبيرو»، ترفض اتهام أهالي بورسعيد ومشجعي «النادي المصري» بارتكاب المجزرة، وترصد كل الشواهد التي تؤكد تورط النظام في ما حصل، أو على الأقل فشله في منع الجناة من تنفيذ مخططهم الدموي. وبعد ساعات عدة من المذبحة، أعلن المجلس العسكري الحداد في البلاد لمدة ثلاثة أيام، تنتهي مساء غد السبت، لتستجيب القنوات الفضائية وبعض الفنانين لهذا النداء. كما جُذت «دار الأوبرا» نشاطها حتى يوم الأحد.

وقور انتشار خبر المذبحة، قدّم عمرو دياب التعازي إلى أسر الضحايا عبر تويتر، فيما أكد عمرو وأكد أن ما حصل في بورسعيد هو مؤامرة، مذكراً الجمهور بموقعة مصر والجزائر. أما خالد النبوي، فقال إن ما حدث ويحدث في مصر بعد الثورة يعطي صورة عن «الطريقة التي كانت تُحكّم بها مصر طيلة 30 عاماً»، مضيفاً إن فلول مبارك يقولون «يا نعيش سوا يا نموت سوا». وعلى تويتر أيضاً، كتب خالد أبو النجا «إلى متى نترك مصر في يد من لا يستطيعون الحفاظ على أمنها وحياتها شبابها؟ المجلس العسكري مسؤول مسؤولية كاملة عن كل حياة فقدناها اليوم في بورسعيد». ومن المتوقع أن يجري تجميد النشاط الفني في مصر أياماً، وخصوصاً لو تطورت المواجهات المتوقعة اليوم الجمعة بين الشباب من جهة، والمجلس العسكري ورجال الأمن من جهة أخرى.

استغاثة منذ اللحظات الأولى للمجزرة، لكن لم يتدخل أحد لإنقاذه. مع ذلك، أصر البعض على الدفاع عن اتحاد كرة القدم في مصر، وطالب بعدم التسرع في إلغاء الدوري، أو حتى إقامته من دون جمهور. وفي الإطار نفسه، خرج المذيع الشاب إبراهيم عبد الجواد على شاشة «التلفزيون المصري» موجهاً انتقادات حادة إلى جميع المسؤولين، وخصوصاً

### انتقادات للمجلس العسكري على شاشات «ماسبيرو»

برامج كرة القدم، وخصوصاً مدحت شلبي، وأحمد شوبير، فيما قدّم الإعلامي والسابع السابق نادر السيد تغطية مختلفة، نتيجة تأييده التام لمطالب الثورة منذ اليوم الأول. هكذا حمل المجلس العسكري ووزارة الداخلية مسؤولية ما حدث. ونقلت القناة نداءات وتصريحات مؤثرة للاعبين، وأهالي المشجعين. وكان جمهور النادي الأهلي قد وجّه نداءات



البرنامج  
العالم



إعداد و تقديم: **كريم الجميل**  
الجمعة 8:30 مساءً

الإستثمار العقاري بالمشاريع الكبرى و القرى النموذجية



**غي مانوكيان**  
المدير العام التنفيذي لشركة  
**ZARDMAN**



**كريم يزبك**  
مدير عام بيت مسك

# BANAFSAJ

de Issam Bou Khaled

## بنفسج

لعظام بو خالد

برناديت حديب  
Bernadette Houdeib

سيد سرحان  
Saïd Serhan

Théâtre Monnot

2-3-4-5 Fevrier 2012 à 20:30  
au Théâtre Monnot Tel: 01 20 24 22

INSTITUT FRANÇAIS  
السفير

## القاهرة 2012

## وبدا صيد الساحرات على الطريقة الوهابية

◀ عند التاسعة والنصف من صباح اليوم، تسضيف بثينة عليق ضمن برنامج «السياسة اليوم»، على إذاعة النور، السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين. وتتطرق الحلقة إلى الموقف الروسي من الثورة السورية، إضافة إلى موقف الكرملين من التطورات في المشهد السياسي العربي.

◀ اليوم يصدر ألبوم علي الحجار الجديد «ضحكة وطن». وقد أهدى الفنان المصري عمله إلى «كل الشهداء» الذين ضحوا بأرواحهم خلال ثورة 25 يناير من أجل رفع الظلم عن ملايين المصريين». وكشف الحجار أن الألبوم يضم عدداً من الأغنيات الوطنية، التي يعبر عن خلالها عن أحاسيسه تجاه شهداء الثورة.

◀ تحيي شيرين عبد الوهاب (الصورة) أولى حفلاتها بعد إصدار ألبومها الجديد «اسأل عليا» في الكويت. وقد اختارت اللجنة المنظمة لـ «مهرجان ليالي فبراير» شيرين لتكون المصرية الوحيدة في المهرجان هذا العام، وستحفي حفلتها في العاشر في الشهر الحالي، بمشاركة حسين الجسمي ومنصور زايد.



◀ استنكرت نقابة الصحفيين اليمنيين، أمس اضطراب صحيفة «الثورة» الرسمية إلى التوقف عن الصدور بعد محاصرتها من قبل مناصري الرئيس علي عبد الله صالح، احتجاجاً على عدم نشر صورته على الصفحة الرئيسية للصحيفة، كما درجت العادة.

◀ وقالت النقابة في بيان صحافي لها «ندين بشدة محاصرة مجاميع من البلاطجة المسلحة لصحيفة «الثورة» الرسمية، والعاملين فيها، بعد محاصرة مكتبها الواقع في منطقة التحرير (أول من أمس الأربعاء)، ووصفت ما حدث بأنه «واقعة خطيرة تهدد النشاط الإعلامي في البلد»، مطالبة وزارة الداخلية بـ «سرعة فك الحصار عن الصحيفة والعاملين فيها، والقبض على البلطجية وإحالتهم على القضاء».

◀ تتزايد الأخبار عن حمل النجمة الهوليوودية أنجلينا جولي (الصورة) من حبيبها ووالد أطفالها الستة براد بيت، لكن الخبر الأحدث أنها حامل بتوأم ذكور. وتقلت مجلة «أوكي» الأميركية عن مصدر مقرب من جولي قوله إنها وبيت «مسروران جداً بسرعة حمل أنجلينا هذه المرة». وأضاف المصدر إن ذلك «يثبت أنه كان مقدرًا لهذا الحمل أن يحصل، ثم كشف التصوير الصوتي وجود نبضين في رحم أنجلينا، ولم يصدقا الأمر... لقد صنعنا تماماً»، يشار إلى أن لبيت وجولي ستة أطفال، ثلاثة منهم بالتبني، وثلاثة بيولوجيون، بينهم التوأم نوكس وفيفيان، اللذان يبلغان ثلاث سنوات.



يُستغل وجوده ويطيح أفراد الحاشية لصالح الشعب. وهي المسرحية التي حققت نجاحاً جماهيرياً على مستوى الدول العربية، واستمرت عروضها لمدة 6 سنوات، ورأى عدد من الحكام العرب أنها تخاطبهم بصفة شخصية، فمنعوا عرضها في بلادهم مثل صدام حسين. المحامي استشهد أيضاً بفيلم «مرجان أحمد مرجان»، رغم أن تاريخ عرضه

«الزعيم» ينوي الطعن في القرار، و«جبهة الإبداع» لن تسكت!



عادل إمام مع نبيلة عبيد

يعود إلى 2007، أي منذ خمس سنوات، كذلك فيلم «حسن ومرقص» الذي يعود تاريخه إلى عام 2008. أما فيلم «الإرهابي» الذي دلّ من خلاله المحامي على ازدراء إمام للدين الإسلامي، فيرجع تاريخه إلى عام 1994. وهو فيلم سياسي يرصد أعمال العنف التي مارسها عدد من الجماعات الإسلامية المتطرفة في بداية التسعينيات بقتل السائحين والتعرض لأصحاب الفكر المختلف مثل الكاتب فرج فودة. الغريب أن المحامي صممت ما يزيد على عشرين عاماً عن تلك الأعمال، وما هو يرفع القضية بعدما وصلت أغلبية إسلامية إلى البرلمان من إخوان وسلفيين. هذا الأمر عزز مخاوف المراقبين من الحقبة التي تعيشها مصر الآن وبدأت بأحد الإسلاميين الذي وصف أدب نجيب محفوظ بأنه يدعو إلى الرذيلة والإلحاد، وآخر يطالب بتغطية التماثيل «حفاظاً على الأخلاق العامة». وما هي الظلامية تكسب معركة جديدة مع هذا الحكم القضائي الذي يجعل من اللحية والجلباب خطأ أحمر لا يجوز التعرض لهما في الفن. قائمة الممنوعات سنتوالى رغم أن إمام رفض التعليق على الحكم، مكتفياً بالقول إن هذا القرار ليس نهائياً، بل هو قابل للطعن. مع ذلك، بدأت التحركات في الوسط الفني المصري. وبينما يدرس أعضاء في نقابة الفنانين خطواتهم المقبلة، أعلن عضو «جبهة الإبداع المصري» المنتخ محمد العدل أن الجبهة ستتخذ إجراءات حازمة حيال الحكم الصادر بحق عادل إمام. وختم: «لن نصمت. سنتخذ الجبهة موقفاً حازماً. ورغم خلافاتي مع عادل، فإن هذا الموقف لن يمر مرور الكرام».

فجأة، أصدرت محكمة مصرية أول من أمس قراراً يقضي بسجن عادل إمام بتهمة ازدراء الدين الإسلامي والسخرية من الجلباب واللحية في أعماله الفنية

القاهرة - محمد الخولي

في خطوات مدروسة للسبب للمجتمع المصري نحو النظام الوهابي، أصدرت محكمة مصرية أول من أمس قراراً غيابياً بحق عادل إمام، قضى بحبسه ثلاثة أشهر، وتغريمه مبلغ 166 دولاراً بتهمة ازدراء الدين الإسلامي والسخرية من الجلباب واللحية في أعماله الفنية!

بذلك، استجابت المحكمة لواحدة من عشرات الدعاوى التي يقيمها راغبو الشهرة على الفنانين بدعوى مخالفتهم للتقاليد العامة. ويأتي ذلك رغم أن الأعمال الفنية التي استشهد بها صاحب الدعوى المحامي عسران منصور لتأكيد سخرية إمام من الإسلام، عرضت منذ سنوات مثل أفلام «مرجان أحمد مرجان»، و«حسن ومرقص» و«الإرهابي». كذلك، إن مسرحية «الزعيم» يعود تاريخ عرضها إلى عام 1993، وتتناول قصة حاكم ديكتاتوري في إحدى الدول العربية، يأمر باعتقال فرد من الشعب يشبهه كثيراً ويدعى «زينهم». لكن قبل اعتقال الأخير، يموت الحاكم فتقوم الحاشية بتقديم «زينهم» على أنه الحاكم كي تضمن بقاءها في السلطة. لكن «زينهم»

## showbiz

## وائل كفوري و«روتانا»... زواج ماروني؟

هناء جلاذ

في الحادي عشر من الشهر الماضي، تلقى الصحفيون رسالة إلكترونية جاء فيها أن عقد إنتاج وإدارة أعمال قد وُقِع بين الفنان وائل كفوري وشركة «روتانا» لمدة ثلاث سنوات، ستصدر في خلالها ثلاثة ألبومات غنائية. كذلك ستقيم الشركة في بيروت حفلة ضخمة للمناسبة، وستترافق هذه الحفلة مع طرح أول ألبوم غنائي مع بداية فصل الربيع (...). ويقدم خلالها أغنيات الألبوم كاملة ويعرض أول فيديو كليب من العمل».

جاء هذا البيان بعدما نشرت إليسا على حسابها على تويتر صورة من العشاء الذي جمعها مع متعهد الحفلات ميشال حايك، والمدير العام لـ «روتانا» سالم الهندي، وفارس كرم، وطوني سمعان ليشهدوا على توقيع كفوري العقد مع الشركة السعودية. لكن في اليوم نفسه، أي في 11 كانون الثاني (يناير) الماضي، عادت «روتانا» وبعثت رسالة أخرى تطلب فيها من الصحفيين اعتمادها في تقاريرهم بدل الرسالة الأولى. هذه المرة بدا البيان أكثر رسمية. ولم يذكر فيها عدد الألبومات التي تنوي الشركة طرحها لكفوري، كما اختفت العبارات المتعلقة بـ «الحفلة الضخمة» التي سيطبق خلالها العمل.

وفي انتظار إطلاق ألبوم كفوري الأول، دعت «روتانا» أول من أمس إلى عشاء جمع الإعلاميين بالنجم اللبناني في فندق «فينيسيا» في بيروت. لم يشهد هذا اللقاء الكشف عن أي جديد، وخصوصاً أن كفوري اشترط منذ البداية عدم التحدث مع المدعويين واكتفى بالقول في دردشة جانبية: «ماذا تريدون مني أن أقول، وما هي الأسئلة التي ستطرحونها؟ ماذا أكلت



سالم الهندي ووائل كفوري في العشاء أول من أمس

وماذا شربت وما إذا قد تزوجت حقاً؟ نعم تزوجت. أنتم تعرفون أنني مقل في اللقاءات الصحافية كما في الفن». وتابع: «أعدكم بأنني سأدعو إلى مؤتمر صحافي فور صدور ألبومي الجديد، أي بعد ثلاثة أشهر. وعندما سنتحدث في الموسيقى والغناء ومستوى ما قدمته... أما في ما يخص حياتي الخاصة التي تشغل البعض، فأظن أن كل الأمور مكشوفة...». كذلك أكد أن العمل على ألبومه الجديد لا يزال جارياً، وأنه لم ينته من اختيار الأغنيات. من جهته، كشف الملحن

الضيافة، بما أنه صاحب الدعوة. حتى إنه وجه كلمة رسمية إلى الحضور فقط بعدما فرض عليه سالم الهندي ذلك، فقال: «أرحب بالحضور الموجود معنا سواء بالفكر أو الجسد»... وختم كلامه متوجّهاً إلى الشركة السعودية: «أتمنى أن تكمل المشوار معاً». وكان الهندي قد تعهد بإخراج وائل، طالباً منه الغناء، فأدى أحدث أغنياته «ما تحكي» على طريقة «بلاي باك» بإتقان محكم. وخلال حفلة العشاء، تردّد أن إليسا وفارس كرم سيحضران حتماً، لكن ذلك لم يحصل. بل كتبت إليسا على حسابها على تويتر أنها ستقضي ليلتها برفقة بعض الأصدقاء، موجّهة التحية إلى وائل الذي «ستكون الليلة ليلته». فيما غاب فارس كرم من دون توضيح الأسباب، بما أنه لا يزال حتى الساعة غائباً عن مواقع التواصل الاجتماعي.

أما عن سبب الخلاف الذي وقع بين وائل كفوري و«روتانا» واستمرار المفاوضات بين الطرفين لأكثر من سنتين، فقال سالم الهندي في تصريح سابق إن النجم اللبناني استاء من الشركة بعد حصول عمرو دياب على جائزة «وورلد ميوزك أورد»، فيما كان ينتظر أن يحصدها هو. ومن وقتها، قررت «روتانا» مقاطعة هذه الجائزة كي لا تسبب لها خسارة الفنانين المتعاقدين معها. وفي ظل الخلاف بين الطرفين، بدأ كفوري مفاوضات مع شركة «ميلودي». لكن هذه الأخيرة اشتكت من الشروط التعجيزية التي طلبها النجم اللبناني. يذكر أن وائل يقدم حفلة ليلة السبت 11 شباط (فبراير) الحالي في فندق «فينيسيا» في مناسبة عيد العشاق. وبشاركة في الأمسية كل من أيمن زبيب ومايا دياب.

## مفاوضات مكثفة في نيويورك لتجنب الفيتو الروسي

**يرى دبلوماسي عربي أن النص الجديد لا يختلف كثيراً عن القديم**

السوري بشار الأسد إلى نائبه، فيما تحدثت تقارير أخرى عن تقديم المغرب تعديلات على مشروع القرار الذي تقدمت به تتعلق بإزالة بنود حظر بيع الأسلحة وفرض عقوبات على سوريا لتفادي الفيتو الروسي. وتهدد روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الذي ينص على تنحي الأسد وفرض عقوبات على النظام وحظر الأسلحة

أفاد دبلوماسيون أمس بأن الدول الأعضاء في مجلس الأمن تناقش صيغة جديدة لمشروع قرار حول سوريا، تتضمن تنازلات بناءً على طلب روسيا، سعياً للتوصل إلى تفاهم حول الأزمة السورية. وأوضح الدبلوماسيون أن المشروع «يدعم خطة الجامعة العربية، لكنه لا يشير إلى تفاصيل عملية انتقال السلطة، وخصوصاً نقل سلطات الرئيس

**الدعم الكامل لخطة الجامعة العربية «غير مقبول» بالنسبة إلى روسيا**



يتضمن مشروع القرار بندا يلحظ أن المجلس سناقش تطورات الوضع في الأسابيع الثلاثة التي تلي تنبيه (دون امرت - أ ف ب)

## مجلس الأمن: مشروع قرار معدّل... ولا موعد للتصويت

أن يستمر إلى الأبد»، مستبعداً التدخل الدولي في سوريا لأنها تملك جيشاً قوياً وليس لديها نفط. وقال العربي، في مقابلة مع شبكة (سي إن إن) الأميركية، أمس إن «الدعم الذي يحظى به النظام السوري من روسيا، جعل موسكو تعرقل أي إشارة إلى التدخل العسكري، أو العقوبات». وأشار إلى أن روسيا لا تريد خطة السلام العربية، والتي تنص على أن يفوض الرئيس صلاحياته لنائبه، مضيفاً «نحن لم نطلب أن يتنحى الرئيس، لكن فقط تفويض الصلاحيات لنائب الرئيس».

وعن التدخل الدولي في ليبيا، وعدم تكراره في سوريا، قال العربي «في سوريا جيش نظامي قوي، بينما في ليبيا لم يكن هناك جيش، وربما لأنه لا يوجد نفط في سوريا». وعمّا يعنيه بعدم وجود نفط في سوريا، وإذا كان النفط هو دافع التدخل في ليبيا، قال العربي «هذا ممكن. لكن على أية حال، يمكن أن تضيف إلى ذلك أن هذا هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة، وهناك انتخابات في فرنسا. وأوروبا ليست في أفضل الحالات الاقتصادية للدخول في مشروع من هذا القبيل».

وقال مسؤولون غربيون أن الولايات المتحدة وحكومات أوروبية ودولاً عربية بدأت بحث فكرة خروج الرئيس السوري بشار الأسد إلى المنفى رغم التشكك في استعداده لدراسة هذا العرض. وقال مسؤول رفيع المستوى في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما «فهمنا أن بعض الدول عرضت استضافته إذا اختار مغادرة سوريا» ولم يحدد أسماء هذه الدول.

بدوره أعلن الرئيس التركي عبد الله غول أن تركيا قد تفكر في منح اللجوء لعائلة الرئيس السوري بحسب ما نقلت عنه الصحافة التركية الخميس. وقالت «رويترز» انه «مع اظهار الأسد سيطرته على أجهزة الأمن القوية ومع تشرد المعارضة السورية على الصعيد العسكري، يبدو البحث عن لجوء الأسد من قبيل تصعيد الضغط النفسي».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

بدرجة أضعف من النسخة الحالية». وفي واشنطن، قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون للصحافيين «يتعين على كل عضو في المجلس أن يتخذ قراراً... إلى أي جانب سوف ننحاز؟»، فيما أعلنت المستشار الألمانية انجيلا ميركل في بكين أن الوقت حان لتجاوز الاسرة الدولية خلافاتها بشأن سوريا وتتوصل أخيراً إلى موقف مشترك في الأمم المتحدة. وقالت ان «من المهم أن نتكلم الاسرة الدولية بصوت واحد في الأمم المتحدة» حول سوريا.

أما الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، فقال إن نظام الرئيس السوري بشار الأسد يبرزح الآن تحت ضغوط كبيرة من قبل المجتمع الدولي، و«لا يمكن

بدورها، قالت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، سوزان رايس، للصحافيين «في رأيي أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان سيتم التوصل إلى اتفاق في نهاية الأمر... مضى وقت طويل حتى يبدأ هذا المجلس تحركاً جدياً». وقال مبعوثون غربيون في نيويورك إن المشكلة الرئيسية على الأرجح لا تتعلق بالتدخل العسكري، وهو أمر يتقنون في إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأنه، لكن دعم مشروع القرار لخطة الجامعة العربية التي تدعو الأسد إلى التنحي عن السلطة، وتقول موسكو إن هذا يصل إلى حد تغيير النظام. وقال المبعوثون إن «أكبر تحد هو إعادة صوغ مشروع القرار حتى يظل مؤيداً للخطة العربية لكن

تشوركين بالجوء إلى الفيتو إذا صوت المجلس «على نص نعتبره خاطئاً». وقال دبلوماسي أن «روسيا لا تريد عملية انتقالية مفروضة»، مؤكداً أن المهم في هذا الإطار «العثور على الكلمات» المناسبة. وأورد دبلوماسي آخر أن اجتماعاً لمجلس الأمن القومي الروسي اليوم سيتطرق إلى الأزمة السورية التي ستكون حاضرة أيضاً في المؤتمر الثامن والأربعين للأمن الذي يلتئم في ميونيخ نهاية هذا الأسبوع.

وقال مصدر دبلوماسي عربي لـ«الأخبار» إن النص الجديد الذي يجري التسويق له لا يختلف عن القديم. العبارات بقيت مبهمه عن قصد. والنص مشحون باحتمالات وعبارات قابلة لسوء التاويل.

يستمر سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن بمناقشة مشروع قرار حول الأزمة السورية. وقال مندوب توجو لدى الأمم المتحدة، كودجو ميان، أمس، انه يوجد شعور عام بين أعضاء مجلس الأمن الدولي بأنهم سيصلون إلى إجماع بشأن قرار بخصوص سوريا قريباً. وأضاف رئيس مجلس الأمن هذا الشهر للصحافيين «الشعور في المجلس هو أن الإجماع سيتحقق قريباً». وتابع «ليس لدينا موعد نهائي لتبني قرار».

والصيغة الجديدة للمشروع التي وضعت اثر مفاوضات أول من أمس بين سفراء الدول الـ15 الأعضاء، لا تتطرق إلى تفاصيل عملية انتقال السلطة التي تحدثت عنها الجامعة العربية في خطتها لحل الأزمة السورية. ولفت العديد من الدبلوماسيين إلى أن التصويت على قرار في شأن سوريا لن يكون قبل الأسبوع المقبل.

وأوضح الدبلوماسيون أن المشروع «يدعم خطة الجامعة العربية الصادرة في 22 كانون الثاني» لكنه لا يشير إلى تفاصيل عملية انتقال السلطة وخصوصاً نقل سلطات الرئيس السوري بشار الأسد إلى نائبه. وقال دبلوماسي آخر «الامر الاساسي هو ان يدعم مجلس الأمن خطة الجامعة العربية» وأن يتضمن المشروع بنداً يلحظ أن المجلس سناقش تطورات الوضع في الأسابيع الثلاثة التي تلي تبني القرار.

ومنذ بداية المفاوضات، شددت روسيا والهند خصوصاً على ضرورة ألا يدعو مجلس الأمن مسبقاً إلى تنحي الرئيس السوري. ولم يعد النص يشير أيضاً إلى العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الجامعة العربية على دمشق في تشرين الثاني 2011، كذلك لم يعد يتضمن فقرة كانت قد اشارت إلى قلق المجلس حيال بيع أسلحة إلى سوريا، وخصوصاً أن موسكو ترغب في مواصلة هذا الامر. ولم تدل روسيا حتى الآن بموقفها من المشروع الجديد الذي لا يزال قيد التفاوض. وأبدت موسكو حتى الآن تصلياً، وتوعد مندوبها لدى الأمم المتحدة فينتالي

### موسكو ستواصل توريد الأسلحة

النظام السوري برغم ثبوت استخدام الأسلحة الروسية ضد المتظاهرين المدنيين، قال أنتونوف إن «إمكانية استخدام الأسلحة الروسية ضد المتظاهرين مستبعدة».

مشيراً إلى أن روسيا تراقب كل طرز الأسلحة الجاري توريدها إلى سوريا في إطار التعاون العسكري التقني طبقاً لاتفاق مبرم، وباعت روسيا إلى الخارج تجهيزات عسكرية بقيمة 10,7 مليارات دولار في 2011، كما أعلنت الشركة الحكومية المكلفة صادرات الأسلحة روسوبورون اكسبورت امس.

(يو بي أي، أ ف ب)



قال نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف أمس، إن روسيا ستواصل توريد الأسلحة إلى سوريا وفق عقود مبرمة معها، مشدداً على أن موسكو لا تورّد أية أسلحة تزعزع الاستقرار إلى دمشق.

ونقلت وكالة أنباء (نوفوستي) عن أنتونوف قوله «ليس هناك أي قيود على توريد الأسلحة إلى سوريا، وعلينا أن نفي بالتزامتنا ونفعل هذا». وأكد أن روسيا لا تنتهك أية اتفاقية دولية، مضيفاً أن بلاده لا تورّد «أية أسلحة تزعزع الاستقرار» إلى سوريا.

وفي رد على اتهامات للمعارضة السورية لموسكو بمواصلة دعم

## تقرير

## تظاهرات في ذكرى أحداث حماه

بالتزامن مع استمرار

العمليات العسكرية،

شهدت سوريا أمس تظاهرات

في الذكرى الثلاثين لأحداث

مدينة حماه، فيما أعلن

الأردن سحب أعضائه من

بعثة المراقبة التابعة

للجامعة العربية

أغلقت القوات السورية الساحات العامة في حماه، أمس، بعدما سكب سكان الطلاء الأحمر على الأرض، في تحرك دعت إليه المعارضة السورية في سائر أنحاء البلاد تحت شعار «عذراً حماه»، إحياءاً للذكرى السنوية الثلاثين للأحداث التي حصلت في هذه المدينة عام 1982. ونشرت مواقع إلكترونية معارضة أفلام فيديو تبدو فيها المحال التجارية مقلقة، وماء النواعير في حماه مصبوغاً بالأحمر.

وسارت تظاهرات طلابية في حي الميدان في دمشق وفي داريا في ريف دمشق في المناسبة ذاتها، بحسب ما أظهرت أشرطة فيديو وزعتها ناشطون على موقع يوتيوب الإلكتروني. كذلك وزعت لقطات فيديو لتظاهرة نسائية في الوعر في محافظة حمص وتظاهرة أخرى في قامشلو. وفي هذا السياق، تحدثت صحيفة «الوطن» السورية عن اتخاذ الجهات المختصة إجراءات خاصة في

حماه أمس، حيث «عملت على تمشيط تلك المناطق واعتقلت أسماءً محددة بهوء، وخرجت بسرعة نظراً إلى تجاوب الأهالي الذين يكرهون أن تصبح أحياءهم أوكراً لإيواء المطلوبين أو الفارين».

وكتفت القوات السورية عملياتها على الأرض في الأيام الأخيرة، و«اقتحمت دبابات وناقلات جند مدرعة بلدات النعيمة والطيبة والجيزة (ريف درعا) أمس»، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكدت لجان التنسيق المحلية وقوع «العديد من الجرحى في سقوط قذائف على بلدة الجيزة أثناء اقتحامها صباح أمس»، من دون أن تذكر عددهم. وفي ريف العاصمة، وقعت، بحسب المصدر نفسه، «انفجارات شديدة هزت قرية تليفينا التي تشهد منذ أيام عمليات عسكرية واسعة». وأفاد المرصد بأن «القوات الأمنية نفذت صباح الخميس حملة مدهامات

واعتقالات في بلدات عين ترما وعربين وزملكا وزبيدين ودير العصافير وشارع الجلاء بمدينة دوما». كذلك نفذت قوات الأمن حملة مدهامات واعتقالات في بلدة القورية، بحسب المرصد.

وتحدثت الوكالة السورية للأخبار (سانا) عن تشييع جنامين 19 من أفراد الأمن قتلوا في مواجهة مع «جماعات إرهابية»، ما يرفع إجمالي عدد القتلى الذي تحدثت عنه خلال الأيام القليلة الماضية إلى 80.

وقالت «سانا» إن أحد مهربي الأسلحة أقر بمشاركته مع مجموعة بتهريب السلاح من منطقة وادي خالد في لبنان إلى منطقة تلخلخ في سوريا بتنسيق مع لبناني في وادي خالد. وبيّن التلفزيون العربي السوري ما وصفها باعترافات فادي فيصل موسى، لبناني الجنسية، عن قيامه بتهريب الأسلحة، من ضمنها البنادق الآلية وقذائف «أر بي جي» وحشواتها والذخيرة، إضافة إلى المخدرات.

إلى ذلك، دعت إيران مواطنيها الذين يرغبون في زيارة سوريا إلى التوجه جواً إلى العاصمة السورية والاستغناء عن الوصول إليها براً، بعد حوادث اختطاف تعرض لها الزوار من قبل مسلحين.

وفي تطور لافت، قال وزير خارجية الأردن، ناصر جودة، إن المملكة سحبت أعضائها من بعثة المراقبة التابعة للجامعة العربية في سوريا، مضيفاً أن القرار اتخذ قبل عدة أيام، عندما جرى تعليق عمل البعثة. ومن السودان، أعلن رئيس بعثة مراقبي الجامعة العربية في سوريا، محمد مصطفى الدابي، أنه «راض» عن أداء بعثة المراقبين. وقال الدابي للصحافيين في الخرطوم «هناك حملة ضد البعثة ورئيس البعثة، ولكن كل هذا غير صحيح، والمتقدون لم يفهموا دور بعثة المراقبين العرب».

(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

## من يسمي الجمع السوريّة؟

سجال بين ناشطين حول استفراد فئة بتحديد المسميات

تزخر صفحات المعارضة

السورية على فايسبوك

بالنقاشات المتعلقة

بطريقة تسمية أيام

الجمعة، التي تشهد زخماً في

الاحتجاجات في عدة مناطق

سورية، لكن في كثير من

الأحيان يتم تجاوز نتائجها أو

التحليل عليها عدة مرات

دهشش - تمام عبد الله

منذ بداية الاحتجاجات في سوريا كانت صفحة «الثورة السورية» المتلقى الأساسي للمعارضين في الداخل والخارج، والمنطلق في تسمية أيام الجمعة بشكل منفرد واعتمادها في شعارات التظاهرات. في المرحلة الأخيرة، بدأ يظهر اعتراض في صفوف المعارضة على الطريقة التي يتم فيها اختيار التسمية، فطرح الصفحة عدة أسماء ويتم اختيار الاسم بحسب نسبة التصويت. لكن الأمور لم تتوقف هنا، فقد قامت الصفحة بحسب أحد المعارضين بطرح الأسماء في الشكل، ولكنها تقوم بتجهيز اسم وشعار يوم التظاهر ورفع المشاركين بالتصويت نحو خيار محدد تختاره بنفسها.

تحديد الاسم من جهة والإدارة التي تقوم بتوجيه هذه الصفحة أثار رد فعل، فالإدارة كما هو متعارف عليه مرتبطة بالمسؤول عنها، فداء السيد، من السويد وحركة الإخوان المسلمين، هذان الأمران دفعا شباباً من المعارضة إلى «العمل على تصحيح مسار الثورة كما يسمونها». فقد أنشئت صفحة تحت اسم «تسمية أيام الثورة في سوريا»، وفي تعريفها كتب «بسبب القمع الذي تمارسه صفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد» ارتأينا أن نقوم جهة مستقلة بالعمل من أجل أن تبقى الثورة هي ثورة الشعب السوري».

وكان هناك نقاش طويل بين المعارضين لهذه الصفحة والمؤيدين لعملها. المعارضون سجلوا أن هذه الطريقة «تعد خدمة للنظام» وطالبوا من لديه اعتراض على عمل صفحة «الثورة السورية» بأن يقدم اقتراحه في التسمية على الصفحة،



تظاهرة للمعارضة في حمص الشهر الماضي تحت عنوان «جمعة الدفاع عن النفس» (رويتز)

«ويبقى التدويل مطلبنا»، هذا ما أثار رد فعل منتقداً هذا التصرف، ما دفع الإدارة إلى حذف السطر الأخير والإبقاء على الاسم العام.

السجال الذي دار حول التسمية أثار اعتراض الكثير من الناشطين، الذين رأوا أن الأمور بدأت تدخل في دهاليز جانبية بعيدة عن الهدف الحقيقي للحراك، متهمين بشكل غير مباشر من يريد الاستفادة من الأوضاع وتجييرها لصالحه، سواء عبر التسميات أو الشعارات. وأشاروا إلى أن مثل هذه السجالات تحرف الحراك عن أهدافه الرئيسية.

الأمر نفسه حدث الأسبوع الماضي، بعدما كانت المناقشة بين تسميتي «الدولة المدنية» و«الدفاع عن النفس»، التصويت الأولي كان باتجاه اختيار هاتين التسميتين، ووقع الاختيار في النهاية على تسمية «الدفاع عن النفس». ولم يخف بعض الشباب، على الرغم من قبولهم بنتائج التصويت، استمرار دعمهم لاسم الدولة المدنية لأنه أكثر من مجرد شعار يرفع، بقدر ما هو توجه وهدف يجب أن يحدده الحراك المعارض.

وقدم خالد الحاج صالح، الباحث في مركز الإحصاء والبحوث في هيئة التأمين الهولندية، دراسة عن كيفية التصويت في الأسبوع الفائت معتمداً على معايير وأدوات محددة وخاصة في طريقة الإحصاء، ومن الملاحظ تضمن البحث أن هناك مشاركين موالين للنظام في التصويت على الصفحة من خلال عودة الباحث إلى صفحاتهم الشخصية، وهم شكلوا 28% من المشاركين في التصويت. وأوصى الباحث، في دراسته، «القائمين على التصويت بتحرك طريقة التصويت كما هي، ولكن مع كل تصويت إجراء دراسة إحصائية مشابهة لإدراك عامل التصحيح، ونشره مع النتيجة النهائية المصححة، وليس القبول بما تم على الفايسبوك مباشرة».

ما يريده المعارضين من طرح فكرة التسمية هو وجه من وجوه التحديات الذي يسمونها «ضرورة صيانة الثورة»، فمن التحديات المطروحة عدم سيطرة فئة معينة والاستثمار للوصول إلى أهداف سياسية خاصة. منذ أسبوعين تظهر هذه المشكلة حيث تم طرح العلم السوري القديم الذي ترفعه إحدى التنسيقات ومكتوب عليه شعار ديني، وتدعو إلى المشاركة في إبداء الرأي حول إمكانية اعتمادها، وتبادل المشاركين في النقاش بين مؤيد ومعارض لهذا العلم.

موالون للنظام يشاركون في التصويت على التسميات

ويطالب بحقه في الاختيار، ولا يكون تصحيح الأداء بإنشاء صفحة مقابلة للأولى، أما المؤيدون فمنهم من جاء بتأييدهم، حسب قولهم، لأن الصفحة أصبحت تحت سيطرة الإخوان المسلمين ويجب إعادة الثورة إلى الشعب، وليس بسيطرة فئة عليها، بالإضافة إلى أن معظم التسميات كانت من منطلق عاطفي غير مدروس. في موقع «مدونون لأجل سوريا»، تم شرح كيفية اختيار اسم «جمعة معتقلي الثورة»، وأشار إلى أن الصفحة اختارت طرح اسم «تدويل الملف السوري»، فطرح



مهز

## «شغب ملاعب» أم عقاب على كسر حاجز الخوف؟

مذبحة بور سعيد أبعد بكثير من شغب ملاعب، كما تريد السلطة تصويرها. إنها عملية انتقامية وفق نصب لفئة شاركت بقوة في الثورة. فئة مجهولة اسمها «التراس» كسرت هيبة الأمن وحاجز الخوف، وها هي اليوم تدفع الثمن في إطار مخطط قديم عنوانه: أنا أو الفوضى

### «فخ بور سعيد» موقعة جمل ثانية

وانك عبد الفتاح

من فتح الأبواب؟ سؤال تنتهي فعاليته عند السؤال الأخطر: ومن أغلقها؟

بين الفتح والإغلاق، مذبحة هي يوم أسود في تاريخ كرة القدم، كما قال بلاتر، وهي بالفعل الأكثر مأسوية، لا بسبب عدد ضحاياها فقط، بل لأنها خرجت من حدود شغب الملاعب لتدخل في كتالوغ الأعباء وحيل وخطط الشيطان الرياضي في جذور دولة الاستبداد. الشيطان ضابط إيقاع الفتح والإغلاق الذي حوّل اللعب إلى تراخي، والمتعة إلى حلبة قتل... وثوار الحرية إلى ضحايا. المشير طنطاوي استقبل لاعبي الفريق، متخياً أن ما حدث هو «شغب ملاعب»، وعبادة سلالة المستبد، فإن المخطئ هو الشعب. سأل المشير: «لا أعرف كيف يتركهم الشعب». لم يحدد من المقصود بـ«هم»؟ ولم يفعل غير منح إشارة إلى كورس لوم الضحايا، الذي كانت قمة ابتذاله على لسان مذبح لم يوقفه وعي ولا عاطفة، وهو يصرخ مطالباً بقتل الـ 20 ألف التراس في مصر.

قتل؟ رائحة الدم كانت الخلفية لكورس لوم الضحية. كورس لم ينظر أبداً ناحية القاتل ولا بحث عنه، إنها الضحية المسؤولة عن انتهاكها تحت شعار: لماذا ذهبت إلى هناك؟ لماذا ذهب التراس الأهلاوي خلف فريقهم؟ لماذا تكون الأتراس أصلاً؟

إنهم سكان الركن المنسي من المدرجات، الباحثون عن متعة حقيقية دون صناعة تتبع كل شيء لمن يملك فقط، إنهم الجمهور الذي أصبح نجماً أعلى من النجوم، والمهوسون الباحثون عن اللعب إلى الأبد، إنهم الأتراس العشاق المتيمنون باللعبة، لا بالماكينة التي حولتها إلى صناعة رأسمالية لا يقدر على الاستمتاع بها إلا من يملك ثمن التذكرة.

الأتراس ليسوا فقراء، لكنهم يبحثون عن متعة خالصة التهمتها ماكينات ضخمة مضغت كل هذه المتعة وحولتها إلى بضاعة غالية، تحقق لهم الأرباح الخرافية، بينما المتعة أصبحت أقل الجنون بالمتعة الأصلية ليس كل ما لدى الأتراس، لكن الخروج عن سلطة السوق التي أصبحت تحدد كل شيء، وتصنع آلهة اسمها نجوم الكرة، وتجعل من اللعبة ببساطتها، وحشاً كبيراً ممنوع الاقتراب منه إلا عبر «مروضي الوحش» من تجار وسماسرة وإدارات واتحادات وشركات، إلى آخر هذه المافيا التي لا تهمها المتعة مقارنة بتدوير ماكينة الأرباح.

الأتراس ضد السلطة التي تحمي هذه الماكينات بكل ما لديها من أدوات قهر وسيطرة. إنهم ضد التيار، يبحثون عن متعة قديمة، ويتوحدون بلون الفانيلة وبقوة تجمعهم. هذا بعض ما عرفته عن الأتراس، وكنت أراهم مجموعات فاشية، تدار بمنطق العصابة المتجمعة حول زعيم أو مجلس زعماء، يقودون كل معارك تدمير أشكال السلطة من الأمن المركزي إلى إدارة النادي.

خيالهم هو سر نجاحهم، هذا ما

قد تكتشفه بعد صدمة اقترابهم من الفاشية، وتكتشف أيضاً أنهم مثل كل التجمعات المضادة للسوق، تحكمهم علاقات وروابط مخيفة، لأنها لا تلتزم بقوانين أصبح متعارفاً عليها ولو كانت ظالمة. العمال الباحثون عن متعة الكرة في إيطاليا تقريباً هم أول من قرروا تحويل الركن المنسي في الملعب إلى مركز جديد، عندما فكروا في أن يجلسوا في هذا الركن بتذاكر مخفوضة، وقيموا استعراضهم الذي سيجعل الجاذبية لهم وحدهم. من هنا الأتراس هو الجنون الكامل بالفكرة.

وقد تتحول الأتراس إلى عصابات فاشية، كما حدث في بعض بلدان أوروبا الشرقية، وتقود حروباً أهلية، وقد تجذبها مسارات ثورات التحرر من الديكتاتور، كما حدث في مصر. الأتراس في مصر أحدثت تحولاً كبيراً في هذه المجموعات التي أصبحت نجمة ملاعب الكرة، وصانعة دهشتها. الأتراس كانت في طليعة الثوار يوم 28 يناير بجسارتهم وقدرتهم على تحدي ماكينات الأمن الجبارة. الأمن لم يرحم يومها العزل والمتظاهرين السلميين، وانكسرت هيبتة عندما كسرت الأتراس حاجز الخوف. ما زلت أقف طويلاً عند النزعة الفاشية في الأتراس، لكنها لم تعد كل شيء. إنهم التعبير الإيجابي عما يسمى في

مشجعو نادي الأهلي والزمالك شاركوا في مسيرة موحدة في القاهرة امس (الاسماء وحيه - روبترز)



الأدبيات السياسية «الإناركية»، ويترجم خطأ على أنه الفوضوية، لكنه الاتجاه ضد كل سلطة تقهر الجموع من أجل أن تسعد مجموعات أو نخبا مختارة. وإذا كان جهاز أمن الدولة شعر في أيام العادلي الأخيرة بخطورة الأتراس وخصص لهم فرقة مطاردة كاملة، فإن هناك في الأمن من يتعامل معهم بنفس العقلية القديمة، معتبراً أنهم يجمعون رعايا الملاعب، والحقيقة أنهم يجمعون كوكتيلاً مدهشاً من الموظفين المهمين وحملة الشهادات العليا وطلاب المدارس

الحكومية وطلاب المدارس الأجنبية وجامعيين وعمالاً مهرة وضباط بوليس وضباط جيش وأصحاب شركات... وهم بالنسبة إلى شبكة المصالح الموروثة من عصر الانحطاط (مبارك سابقاً)، من مذيعين وصحافيين وإداريين في كرة القدم، مجرد مجموعات منفلتة. لهذا، لم يسأل أحد من كورس لوم الضحية كيف قتل الأتراس؟ لكنه سأل عن وجود الأتراس... الكورس نفسه لم يسأل عن قتل الثوار، لكن يدهشهم ويستفزهم وجود الثوار.

## «الأتراس»... فصيک ثوري يهدد «المشير»

التأهرة - بيسان كساب

«لا كورة نفعت ولا اونطة»، بذلك كانت أغنية الشيخ إمام «رجعوا للتلامذة» تحيي وعي الطلبة في السبعينيات من القرن الماضي في انتفاضتهم ضد الرئيس المصري أنور السادات، في إشارة إلى سعي الإعلام الرسمي للتعتيم على وعي الشباب عبر الاهتمام المبالغ فيه بكرة القدم، للعبة الشعبية الوحيدة تقريباً في مصر.

لكن الكرة ليست اونطة في ثورة القرن الجديد، إذ كانت روابط تشجيع أندية كرة القدم في مصر منذ النجوم الأول من الثورة عاملاً حاسماً في نجاحها، بتنظيمها المدهش الهائل في عهد مبارك، الذي خلا تقريباً من التنظيمات الكبيرة، وعداؤها الأصيل للشرطة. هذا الدور للأتراس شجع قطاعاً واسعاً من الرأي العام على ما يبدو على تبني تفسير لـ«موقعة بور سعيد» في أعقاب مباراة فريقي الأهلي والمصري، التي تجاوز عدد ضحاياها إلى الآن السبعين شهيداً. ويرى جزء من الرأي العام أن الشرطة، ومن خلفها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، دبرت، أو على الأقل تواطت، مع مرتكبي المذبحة للانتقام من التراس الأهلي.

وعلى العضو البارز في حركة الاشتراكيين الثوريين، سامح نجيب، خلال ندوة نظمها حركته، على

هل كانت بور سعيد فخ الأتراس؟ لم تحدث حالة قتل واحدة حتى في مباريات أصعب. هذه حقيقة كاشفة لمن يتصور أن ما حدث مجرد شغب ملاعب. إنها عملية حركتها من فتح الأبواب لدخول الفرق المسلحة بالأسلحة البيضاء، وأغلقها لتزيد أعداد الضحايا بما لم يتكرر في أشرس المواقع الكروية. لم يحضر مدير الأمن ولا محافظ المدينة مباراة هي موسم الإثارة في المدينة، وهي إشارة إلى حالة الغموض التي جعلت الشحن اللفظي أو العنف الاحتفالي للأتراس

الواقعة قائلاً: «إن المجلس العسكري يرد وبقوة على التظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات التي تطالب بنقل السلطة إلى المدنيين». فيما اعتبرت حركته في بيان لها الأتراس «فصيلاً مناضلاً بين الثوار».

أما الأتراس أنفسهم، فصوتهم غائب عن الإعلام تقريباً، بسبب القواعد الصارمة التي تفرضها المجموعات على أعضائها بمنع التعامل مع الصحافة. ولذلك فإن أحد أعضاء التراس الأهلي، الذي بالكاد وافق على الحديث مع «الأخبار»، شريطة عدم ذكر اسمه، شدد على أن «المذبحة مدبرة بكل تأكيد عقاباً لنا على دورنا في الثورة... لكن على كل حال، فالعلاقات مع التراس النادي الزمالك أصبحت على ما يرام»، مشيراً إلى تلك الأعداد من أعضاء المجموعة المنافسة التي شاركت الأهلي المنكوب تظاهراته الحاشدة أول من أمس، بعد ساعات من الحادث.

وبالمثل، قال عضو في التراس زملاكو، طلب هو الآخر عدم ذكر اسمه، إن «مذبحة كتلك جزء من ضريبة ينبغي على مجموعات الأتراس دفعها مقابل التزامها بمواصلة الثورة». وأضاف «لكن النظام يعادينا من قبل الثورة، فقط لأنه يخشى قدرة الشباب على تنظيم أنفسهم»، فيما تم التداول بعد ساعات من الحادثة على موقع التواصل الاجتماعي «فايسوك» ببيان نشرته مجموعة «التراس ميادين

ويكفي ملاحظة دور التراس الأهلي مثلاً في التظاهرات ضد السفارة الإسرائيلية في أيلول الماضي التي انتهت باقتحام

## الصدمة تسيطر على الشارع الجيش والجنزوري يتصلان من المسؤولية

**تحول مجلس الشعب  
المصري، الذي عقد أمس  
جلسة طارئة لمناقشة  
مأساة «بورسعيد»، إلى ساحة  
لتوجيه الانتقادات للحكومة  
والمجلس العسكري، وسط  
غضب شعبي من أداء  
السلطات، ترجم بمسيرات  
حاشدة شهدتها العديد من  
المدن المصرية**

القاهرة - محمد الخولي

صدمة وخيبة أمل عاشهما الشارع المصري صباح أول يوم للمأساة التي شهدتها البلاد عقب مباراة كرة القدم التي جمعت بين فرقي المصري والأهلي على استاد بورسعيد، وراح ضحيتها أكثر من 70 شخصاً. الصدمة من موقف الحكومة، التي لم يتقدم أي من أعضائها باستقالته رغم فجاعة الكارثة. أما خيبة الأمل فكانت بعد الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الشعب، بحضور رئيس الحكومة كمال الجنزوري وستة من وزرائه، والتي لم تسفر سوى عن ضم حادثة بورسعيد إلى جدول أعمال لجنة تقصي الحقائق التي تم تشكيلها بخصوص حقوق الشهداء والمصابين، فيما فشل إعلان المجلس العسكري حالة الحداد وتنكيس الأعلام ثلاثة أيام حداداً على الضحايا في امتصاص غضب الشارع. الجلسة الطارئة لمجلس الشعب، التي عقدت صباح أمس بطلب من رئيس المجلس محمد سعد الكتاتني، بدأت بوقفة دقيقة حداد، وتلاوة الفاتحة على أرواح القتلى، الذين أحصتهم وزارة الصحة في آخر بيان لها أمس 71 قتيلاً، بينما أعلنت المستشفيات التي استقبلت القتلى في بورسعيد أن إجمالي من وصلها ما بين 74 أو 76 جثة، جميعهم نتيجة الأحداث. الجنزوري ألقى بياناً في الجلسة حاول استعطاف النواب والتهرب من المسؤولية قائلًا: «بعض الفضائيات سألت أمس أين رئيس الوزراء؟ أقول لهم إنه لم يتمكن من خلع ملابسه

منذ وقوع الأحداث حتى الآن»، قبل أن يضيف أنه أجرى اتصالات واسعة بقيادات المجلس العسكري، ووزارات الصحة والداخلية والنقل وصولاً إلى اتحاد الكرة «ليطمئن إلى أن من بقي حياً من الجماهير يعود للقاهرة سالمًا». وتقمص الجنزوري دور الناصح قائلًا للنواب: «لا وقت للاختلاف لأن ما يحاك لمصر أكبر من أن نختلف». وبلهجة حاول فيها إظهار تأثره، أضاف «وأنا جالس أنسمعكم حاولت أن أجمع في ذاكرتي كلمات ألقها إليكم لكنني لم أستطع، فتعبري عن الحزن لا يكفي، وأعلمكم بعدد من القرارات اتخذتها بخصوص حادثة أمس كقبول استقالة محافظ بورسعيد، وإقالة مجلس إدارة اتحاد الكرة واحالتهم للتحقيق، وإيقاف مدير أمن ومدير مباحث بورسعيد»، وهو ما استفز النواب الذين حملوه المسؤولية كاملة عن الأحداث.

النائب عن حزب الكرامة، سعد عبود، وقف صارخاً في وجه الجنزوري «أنت المسؤول عن هذه الحادثة»، قبل أن تضح القاعة بالصراخ، الأمر الذي أربك الجنزوري دافعاً إياه إلى استكمال خطابه بلهجة متوترة غاضبة قائلًا «أنا مستعد أن أقابل أي جهة للتحقيق معي، لأنني أعرف أنني احتمل المسؤولية السياسية»، قبل أن ينهي خطابه سريعاً متوجهاً إلى مقعد رئيس مجلس الشعب، بدوره، وصف ما حدث بـ«الليلة العصبية» التي يقف وراءها تقصير وإهمال المسؤولين، يصل لحد الإخلال بالواجب الوظيفي، من جانب الأمن الذي اكتفى بالوقوف الشرفي وغياب التنظيم. واعتبر الكتاتني أن «ثورتنا في خطر عظيم

«بعد أسبوع من الهتاف  
ضد المسكر مات 70 أو  
80 مواطناً، فما بالنا إذا  
انتظرنا لنهاية حزيران»



أقارب إحدى الضحايا بعد وصول الجنامين من بورسعيد إلى القاهرة (أسماء وجيه - رويترز)

وانتم نواب الشعب لحراستها». وقبل بدء المناقشة، طلب الكتاتني وقف بث الجلسة على الهواء على التلفزيون، وهو ما أدى إلى ثورة بين الأعضاء، انتهت للاحتكام إلى رأي المجلس ووافقت غالبية على البث. واتضح بعد مداخلات النواب السبب الحقيقي وراء محاولة منع البث، بعدما وجه عدد من النواب نقداً شديداً إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وطالب النائب عصام سلطان بمساءلة المجلس العسكري طبقاً للمادة 56 و57 من الإعلان الدستوري، مؤكداً أنه ما دام أعضاء المجلس يعيدون عن المساءلة فسوف تتكرر هذه المجازر مجدداً. أما النائب محمد أبو حامد فطالب باسقاط حكم العسكر والتعجيل بانتخاب رئيس مدني والقضاء على فكرة الخروج الآمن، متهماً العسكر بتنفيذ الجريمة. وأضاف «بعد أسبوع من الهتاف ضد العسكر مات 70 أو 80 مواطناً، فما بالنا إذا انتظرنا لنهاية حزيران»، في إشارة إلى الموعد الذي حدده المجلس العسكري لتسليم السلطة إلى مدنيين.

وفي الختام، وافق المجلس على طلب للنائب عصام العريان، القيادي في حزب الحرية والعدالة، يتضمن توقيع 120 نائباً يتهمون فيها وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم بالتقصير والإهمال، وتقصيره في تطهير وزارة الداخلية وعدم وضع خطط لهيكلتها. أما المجلس العسكري فأصدر رسالة جديدة حملت عنوان «اتقوا الله في مصر»، حاول فيها الدفاع عن نفسه من تهمة تورطه في الأحداث، قائلًا «ذهب البعض الآخر بخياله إلى أن المجلس الأعلى يدبر هذه الأحداث حتى يعلن الأحكام العرفية ويبقى في السلطة، وللأسف انجرف بعض السياسيين والناشطين والإعلاميين خلف هذا الخيال ولهم نقول، لا عودة للوراء ولا تراجع عن طريق الديمقراطية واتقوا الله في مصر وجيشها وشعبها». وبعدها اتهم النوار «بإهانتته والتعدي على أفراده»، نصح الشعب بالتكاتف وعدم الاستماع إلى ما يقال «لنصدي جميعاً لهذه الفئة الضالة في المجتمع التي تخير الفزع والرعب في قلوب المصريين بأعمال البلطجة».

أما على مستوى الشارع، فأعلنت قرابة 28 حركة وحرزياً وائتلافاً الاعتصام في ميدان التحرير يومي الجمعة والسبت حداداً على أرواح شهداء مجزرة بورسعيد ووفاء لهم. والخروج في تظاهرات (اليوم) الجمعة، رافعين شعار الحداد على أرواح شهداء المجزرة»، مطالبين بالقصاص لهم وإنهاء حكم العسكر وتسليم السلطة. وأمس انطلقت عشرات المسيرات، شارك فيها آلاف من مشجعي الأهلي والزمالك، وشباب الحركات السياسية، بالإضافة إلى مسيرة نسائية من أمام النادي الأهلي في منطقة الجزيرة بالزمالك، وتعددت وجهات وصولها. وتوقف عدد من المشاركين فيها في ميدان التحرير، فيما توجهت مسيرات إلى مقربة من وزارة الداخلية، وأخرى توجهت إلى محيط مجلس الشعب، ومنع عدد من النواب من الخروج من المجلس مطالبين «بمحاسبة كافة المسؤولين عن الأحداث خاصة وزارة الداخلية». ولم تنحصر التظاهرات الغاضبة في العاصمة فقط بل امتدت إلى محافظات الغربية وكفر الشيخ، والشرقية وعدد آخر من المحافظات.

### انخفاض البورصة

أغلقت بورصة القاهرة على انخفاض بنسبة 2.22%، بارتفاع عن جلسة الصباح التي سجلت فيها خسارة بنسبة 4.6% غداة المواجهات الدامية في بورسعيد. وبلغ المؤشر المرجعي لأسهم 30 شركة 4584.39 نقطة عند انتهاء التعامل، وذلك بعد أن سجل المؤشر تراجعاً عند الافتتاح بـ4,688 نقاط.

(أ ف ب)

### الملك الأردني يعزّي طنطاوي

بعث الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة) أمس برفقة تعزية إلى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، المشير حسين طنطاوي، بضحايا مأساة بورسعيد، معرباً فيها عن «تضامنه مع الشعب المصري الشقيق لتجاوز آثار هذه الأحداث المؤسفة».

(يو بي أي)



### الفيفا والاتحاد الأوروبي يطالبان بالتحقيق

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أمس أنه طلب الحصول على تقرير كامل عن تفاصيل أعمال الشغب في بورسعيد من أجل تقييم ما حدث. بدورها، طالبت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، بفتح «تحقيق مستقل» لتحديد ملابسات هذا الحادث المأساوي.

(يو بي أي، أ ف ب)

### اعتزال لاعبين في الأهلي

قرر نادي الأهلي المصري «مقاطعة كل فرقه لأي أنشطة رياضية تقام في مدينة بورسعيد لمدة خمس سنوات»، مطالباً بعدم الاكتفاء بإقالة محافظ بورسعيد ومدير أمنها، وبضرورة التحقيق معها في مسؤوليتيهما السياسية والجناحية عمّا حدث لجماهير الأهلي. من جهته، عاد المدير الفني لنادي الأهلي، البرتغالي مانويل جوزيه، إلى بلاده، واعتذر عن عدم استمراره بعمله بعد المأساة، فيما ذكرت إحدى القنوات الفضائية المصرية أن 4 لاعبين، هم محمد أبو تريكة ومحمد بركات وشريف إكرامي وعماد متعب أعلنوا اعتزالهم «احتجاجاً على التقصير الأمني». (أ ف ب، رويترز)



تميزت المراكز المخصصة للنساء بحماسة انعدمت في مراكز الرجال (ستيفاني ماكغيهي - رويترز)

طوت انتخابات مجلس الأمة الكويتي، أمس، سخونة الحملات التي سبقتها والتي اختلف فيها الأمن بالسياسة، وارتفعت نبرة القبائل مع حدة الشعارات التي لم تخل من مضامين مذهبية، ومن تهديد شخصي. بيد أن هذه كلها اختفت يوم الاقتراع

## انتخابات الكويت: هدوء ما بعد العاصفة

التوتر الأمني والمذهبي في الأيام الماضية لم ينعكس يوم الاقتراع الذي أشرف عليه مراقبون دوليون وقضاة أجنب

الكويت - نقولا ناصيف

وزارة الداخلية، إطلاق خدمة الاستعلام الصوتي (أي في آر) التي تمكن الناخبين من التعرف إلى اللجنة التي سيدلي فيها بصوته في الانتخابات من خلال الاتصال بالهاتف. وشددت الإدارة، في بيان، على أن الخدمة أعدت خصيصاً للناخبين الذين لا يتمكنون من استخدام الإنترنت حيث «يتمكن الناخب من خلال هاتفه الشخصي الاتصال بخدمة الاستعلام الصوتي وإدخال الرقم المدني الخاص به (الهوية)، وسماع الرد التلقائي لمجموعة من البيانات الخاصة بالعملية الانتخابية والمتمثلة في بيانات قيد الناخب ومكان التصويت وأسماء وعناوين مقار لجان التصويت وأسماء المرشحين وأسماء المرشحين». والحادتان الأمنيان اللذان حصلوا يومي الإثنين والثلاثاء (حرق خيمة أحد المرشحين وتلفزيون الوطن) لم يلقيا بظلالهما على الاقتراع؛ فقد انتشر رجال الأمن داخل المراكز وخارجها، من دون أي تدابير استثنائية سوى ملصقات بإرشادات ونصائح بالتزام التدابير والمحافظة على الأمن، والحض على الاقتراع. وفي كل قلم، تواجدت

أقبل الناخبون الكويتيون الـ 400 ألف، أمس، على صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس جديد للأمة، يخلف المجلس الحالي المنحل بعدما مرّر بالكاد ثلاث سنوات من ولايته. ويتنافس 287 مرشحاً، بينهم 23 امرأة، على المقاعد الـ 50 لمجلس الأمة في ثالث اختبار للدوائر الانتخابية الخمس منذ عام 2008. وتركت البرودة التي طبعت المناخ الصحراوي في هذا اليوم الانتخابي أثرها على نسبة الاقتراع، فبدأت في الساعات الأولى من الصباح فاترة وضعيفة، وأمكن قبيل الظهر ملاحظة أقلام خلت تقريباً من الناخبين. بطيئاً تحسنت النسبة، لكنها لم تزد حتى الظهر على الـ 10 في المئة، قبل أن ترتفع في ساعات بعد الظهر لتبلغ نحو 20 في المئة. لكن القياس لم يكن نفسه في كل الدوائر، فوحدها الدائرة الرابعة حصدت أكبر اقتراع حتى موعد إقفال الصناديق، وهو 29 في المئة، تليها الدائرة الخامسة بنسبة 25 في المئة، وكلتاهما دائرتان تسيطر عليهما القبائل. وبحسب متابعين لانتخابات مجلس الأمة، فهي المرة الأولى التي تشهد فيها الإمارة تدنياً في الاقتراع إلى هذا المستوى، بعدما سبق له أن عرفت في استحقاقات سابقة اقتراعاً تجاوز في بعض الأحيان 65 في المئة. واستمر الاقتراع من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً، تلتها ساعة استراحة، ثم بوشر الفرز اليدوي في مراكز اللجان الأصلية بغية التمكن من إصدار النتائج الرسمية تبعاً من الساعات الأولى للفرز. وتتولى عملية الفرز خمس لجان رئيسية في الدوائر الخمس، على أن تعلن كل منها نتائجها بمعزل عن الأخرى. وتجري الانتخابات بحضور 30 مراقباً دولياً جالوا على مراكز الاقتراع في الدوائر الخمس، واطلعوا على سيرها. وفي وقت لاحق، أكد وزير الإعلام الشيخ حمد جابر العلي، عند تفقده في فندق «شيراتون» المركز الإعلامي الذي يواكب مع وسائل الإعلام العربية والأجنبية الانتخابات، أن الحكومة الكويتية هي التي دعت المراقبين الدوليين كي يتابعوا عن قرب العملية الانتخابية (المعرفة ما لدينا وكي يتأكدوا مما يجري).

وتوزعت أقلام الاقتراع الـ 543 على مراكز أصلية وفرعية في الدوائر الخمس، وذلك في 98 مدرسة خصّصت فيها أقلام للرجال وأخرى للنساء، وسط حماسة لم يخفها أنصار المرشحين، ولا سيما منهم الشباب، وعلى الأخص الفتيات اللواتي نشطن بين الناخبين. وفي السياق، لوحظت ظواهر جديدة في هذه الدورة الانتخابية، ولا سيما بعدما منعت وزارة الإعلام المرشحين من نشر أي تصريح عبر وسائل الإعلام. وبرزت الرسائل النصية الإلكترونية عبر برنامج «واتس أب» التي استغلتها اللجان الإعلامية للمرشحين لحث المواطنين على الذهاب إلى مراكز الاقتراع لاختيار ممثلهم، وأيضاً من أجل الدعاية للمرشح نفسه وبرنامج الانتخابي. من ناحية أخرى، وللمرة الأولى في الكويت، أعلنت الإدارة العامة لنظم المعلومات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

287 مرشحاً يتنافسون على المقاعد الـ 50 لمجلس الأمة... و30 مراقباً دولياً رافقوا الانتخابات

لجنة قيد تضم قاضياً وأعضاء، ولوحظ أن بعض القضاة كانوا من جنسيات عربية كمصر، نظراً إلى عدد المراكز التي توجب أن يكون على رأس كل لجنة قاض يرأسها، مما تطلّب عدداً إضافياً من القضاة. ونظمت عملية الاقتراع على الشكل التالي: يدعو القاضي الناخب إلى داخل الغرفة كي

## تونس: مواجهات نارية مع خلايا سلفية

تونس - ناجي الخشناوي

تحولت محافظة صفاقس، ثانية أكبر المدن التونسية، خلال اليومين الماضيين، وتحديداً الطريق الوطنية (رقم 2)، الرابطة بين تونس العاصمة ومدينة الصخيرة، إلى ساحة مفتوحة تبادلت فيها وحدات الأمن الداخلي والجيش الوطني إطلاق النار بينها وبين مجموعة مسلحة مكونة من ثلاثة أفراد كانوا على متن سيارة خاصة رفضت التوقف لدورية أمن كانت على

خلال تظاهرة في تونس الأسبوع الماضي (زبير سويبي - رويترز)



صف أو اثنان من مندوبي المرشحين الذين يلتزمون بمقاعدهم، وينتظرون ما يعلنه القاضي بصوت عال عن اسم الناخب وقبده كي يضيفوها إلى سجلاتهم للتحقق من اقتراع الناخبين، ومطابقتها لاحقاً مع النتائج النهائية. لا يقرع الكويتيون بورقة صغيرة، بل بوحدة كبيرة تحمل جميع أسماء

بقترع. ومن دون الاستعانة بالستارة الضامنة لسرية الاقتراع، يذهب الناخب إلى أقصى الغرفة حيث منصة من حديد تنتج للناخب تدوين أسماء أربعة فقط من المرشحين العشرة في كل دائرة من دون أن يقترب منه أحد من أنصار المرشحين أو يحاول التأثير عليه عن قرب. إضافة إلى لجنة القيد، هناك

الأشخاص الثلاثة ملتحن وينتسبون إلى ما يُعرف بتنظيم «القاعدة» ببلاد المغرب، فيما ذكرت مصادر أخرى أن الأشخاص ينتمون إلى عصابات ترويج وتهريب السلاح، وهي التجارة التي باتت رائجة خصوصاً على الحدود التونسية الليبية والجزائرية. وتقول تسريبات إن الأسلحة النارية باتت تباع علناً في الجنوب التونسي وبأثمان بخسة.

وقد تم الكشف عن هويات العناصر الثلاثة وهم: زايد وأمين والهاشمي، وتبين لاحقاً أنهم ينتمون إلى إحدى الخلايا السلفية بمنطقة سيدي بن عون من محافظة سيدي بوزيد بالوسط الغربي، وأكبرهم سناً من مواليد 1978. وتأتي هذه الحادثة في ظروف أمنية تشهد توتراً شديداً بين وزارة الإشراف وأعووان الأمن؛ فبعد الاعتداءات المتكررة عليها واقتحام مقرها، دخلت قوات الأمن الداخلي في تونس العاصمة في اعتصام مفتوح أمام مقر الحكومة بالقصبة احتجاجاً على عدم توفر قانون يحميها، وأيضاً على تجاهل الوزارة لمطالبها.

بدورها، دعت نقابة أعوان وإطارات أمن رئيس الدولة المؤقت منصف المرزوقي والشخصيات الرسمية كافة أفرادها إلى حمل الشارة الحمراء يومي الجمعة والسبت المقبلين في جميع المقار التابعة للإدارة العامة احتجاجاً على تواصل العمل بقانون عقوبة الإيقاف الشديد الذي يتعارض مع القانون العام ومع مبادئ حقوق الإنسان. وفي المقابل أعلن وزير الداخلية، علي العريض، رفضه التام لأي تحرك لرجال الأمن، موضحاً أن اعتصامهم المفتوح لا يساهم إلا في نشر الرعب لدى المواطنين.

مقربة من منطقة بئر علي بن خليفة. تفاصيل العملية، وفق ما اتفقت عليها المصادر الرسمية، ممثلة بوزير الداخلية علي العريض، والكاتب العام لنقابة الحرس الوطني في صفاقس محمد التونسي، تقول إن سيارة رمادية اللون تحمل رقماً منجماً عدد 5574 هربت من دورية أمن على مستوى النقطة الكيلومترية 171 من الطريق الوطنية 2 بين العاصمة ومدينة الصخيرة، فتم إعلام الدورية الموالية والمتمركزة ببئر علي بن خليفة لإيقافها. وفي الوقت نفسه، وردت إلى الدورية نفسها معلومة من سائق حافلة للنقل الجهوي تفيد بأنه تعرض للتهديد بسلاح ناري من طرف أحد المسافرين كان يحمل حقيبتين ثم نزل من الحافلة وصعد في نفس السيارة المطلوبة.

ونُصب كمين للسيارة في منطقة الطلاب من بئر علي بن خليفة، لكن الأفراد الذين يستقلونها تمكنوا من تركها ولادوا بالفرار إلى داخل غابة زيتون كثيفة. وقد ضبط عناصر الأمن والجيش رشاشات من نوع «كلاشنكوف» وكميات كبيرة من الذخيرة الحية داخل السيارة. وانطلقت بعدها المواجهة بين القوات الأمنية من جهة وأفراد العصابة من جهة ثانية، بعد إرسال تعزيزات إضافية بوحدة من الجيش الوطني. وبعد ليلة كاملة من التمشيط للغابة وملاحقة المسلحين عثر صباح أمس على جثتين والقي القبض على الشخص الثالث وحجزت كميات متفرقة من الأسلحة والقنابل اليدوية.

وفي البداية، تضاربت الأقوال حول هوية المسلحين؛ ففي اليوم الأول من الحادثة ذكرت مصادر أمنية أن

## البحرين

## مبادرة مستقلة للمصالحة الوطنية

وصراع وفوضى انفعالية من هذا الوضع وبدء عملية سياسية هادئة ومقبولة».

من جانبه، رحب أكبر تيار معارض في المملكة، جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية، بالمبادرة. وقال مصدر «وفاقي» إن «الجمعية ترحب بالمبادرة لكنها تشك في إمكانية تحقيق انفراجة مع تصاعد التوترات قبل ذكرى الاحتجاجات في 14 شباط»، فيما أعلن قيادي في تجمع الوحدة الوطنية الموالي للحكومة أنه لم يتسن له بعد الاطلاع على الفكرة تفصيلاً.

في ظل هذه البوادر الوطنية، يبدو أن الشارع يتجه نحو التصعيد مع اقتراب السنوية الأولى للانتفاضة، إذ دعا بيان لـ«أنصار ثورة 14 فبراير» الشعب إلى «العودة إلى دوار اللؤلؤة في ذكرى تفجر ثورة 14 فبراير». وقال البيان «إننا أنصار ثورة 14 فبراير ودعمنا لدعوة ائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير، ندعو جماهير شعبنا الثورية إلى المشاركة الواسعة في الاعتصام الجماهيري الحاشد تحت شعار «كلنا راجعين»، وذلك في يوم السبت الموافق الرابع من شباط الجاري تمهيداً للعودة الكبرى بالأكفان لدوار اللؤلؤة». وأضاف «الذكرى السنوية الأولى لانطلاق ثورة 14 فبراير ستكون ضربة موجعة للحكم الخليفي الذي لا يزال يصر على انتهاج الخيار الأمني والعسكري لقمع الثورة، وشعبنا سوف يتوجه إلى دوار الشهداء بمئات الألوف وسوف يرفع شعاراته الأولى التي أطلقها في بداية الثورة من العام الماضي وهي: الشعب يريد إسقاط النظام.. ويسقط حمد.. يسقط حمد.. ولا حوار مع القتل والمجرمين والسفاحين».

(رويترز، الأخبار)

شخصية كبيرة في عائلة آل خليفة الحاكمة.

وسيستند الإطار الأساسي للمناقشات إلى سبع نقاط للإصلاح الديمقراطي الذي أعلنه ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة قبل أن تستعين الحكومة بقوات سعودية وتفرض الأحكام العرفية لإنهاء احتجاجات.

ويضيف فخر «طرحنا سؤالاً: ما هي المشكلة الرئيسية الآن؟ كان هناك شعور بأن المجتمع ذاته لم يتفق على جدول



**جمعية «الوفاق»  
ترحب بالمبادرة لكنها  
تشك في إمكانية  
تحقيق انفراجة**



أعمال سياسي للإصلاحات بحيث يتحقق الحد الأدنى من الاتفاق على جدول الأعمال». ويؤكد «هذا مطلوب فوراً لإخراج البحرين من وضعها المأسوي الحالي، وقف الشبان عن الاستمرار في ممارساتهم اليومية وطماننة الشيعة والسنة إلى أنه سيكون هناك أفق جديد منصف وعادل للجميع».

ويضيف فخر بالقول «نحن نأخذ خطوات كمواطنين قلقين ومتألمين بشدة... لا نسعى لأي نوع من المكاسب السياسية، فقط نريد أن نخرج هذا المجتمع الذي يعاني من انقسام شديد

مع تدهور الأوضاع في البحرين، وتهديد الأمن والسلم الأهليين، أطلق عدد من المستقلين مبادرة للقاء وطني يهدف إلى تهدئة حالة الاحتقان، مع أن حالة الشارع لا تدل على أنها متجهة نحو التهدئة، في ظل دعوات العودة إلى دوار اللؤلؤة مع اقتراب 14 شباط.

ويتحدث الوزير السابق، علي فخر، عن المبادرة، التي أطلقت خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي، وتتضمن إقناع أحزاب المعارضة والجماعات المؤيدة للديموقراطية بالاجتماع خارج الإطار الحكومي والاتفاق على قائمة من المطالب الأساسية للإصلاح الديمقراطي. ويقول «يأمل المجتمعون جمع المعتدلين من كلا الجانبين، في وقت علا فيه صوت المتطرفين في الدولة الخليجية». ويؤكد «هناك متطرفون في أنحاء البحرين لكننا نأمل أن يقول المعتدلون لم لا نلتقي لمحاولة إخراج البحرين من هذا الوضع؟ ليس هناك ضرر من الاجتماع حتى إذا اختلفوا». وينتقد الانقسام بين أبناء البحرين في مناطق تسكنها غالبية سنية مثل المحرق، وأخرى تسكنها غالبية شيعية مثل المنامة.

ويضيف فخر «الناس في المحرق متحسسون في خنادقهم ومن في المنامة متحسسون في خنادقهم، وكأنها حرب. وهذا وضع سيئ». ويشير إلى أنه أطلق المبادرة خلال اجتماع لشخصيات بحرينية بارزة ليس لها انتماءات أو عضوية في أي جماعة سياسية يوم السبت الماضي تحت مسمى اللقاء الوطني البحريني. ويوضح أن الفكرة هي تجنب المشكلات التي تبرز من محاولات الحكومة إجراء الحوار من خلال جعل الجماعات السياسية تتفق أولاً في ما بينها قبل عرض أي خطوات يتفقون عليها على



التي كانت قد رافقت الحملات الانتخابية، باستثناء الخيم التي تظل منصوبة إلى حين إعلان النتائج الرسمية. وحتى الساعات الأولى من صباح أمس، كانت الحملات لا تزال على حماستها في الندوات والخيم، ومألت صور المرشحين وشعاراتهم صفحات الصحف المحلية.

مرشحي الدائرة، ويضعون إشارة في الخانة اللصيقة بالاسم علامة التصويت له، ويطوون الورقة الكبيرة ويضعونها في الصندوق الزجاجية. في النهاية، تنتهي انتخابات مجلس الأمة عند فتح صناديق الاقتراع، إذ تختفي مع الساعات الأولى من بدء عملية الاقتراع، كل المظاهر الاحتفالية

## المغرب: تازة تنتفض من جديد

الرباط - عماد استينو

يبدو أنه لن يكون مكتوباً للحكومة الجديدة في المغرب أن تعمل بمنأى عن الاحتجاجات والتوترات الاجتماعية المتكررة، رغم تأكيد رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران ضرورة تغليب لغة الحوار لحل المشاكل. فقد تجددت المواجهات في مدينة تازة التي أضحت بؤرة توتر بين السكان الغاضبين والقوات الأمنية منذ مساء أول من أمس واستمرت حتى فجر أمس متسببة في سقوط أكثر من مئة وستين جريحاً.

وأكدت مصادر لـ«الأخبار» إصابة حوالي ثمانين من المحتجين بجروح متفاوتة الخطورة مع تسجيل رفضهم

للاحتجاجات، لتندلع حرب شوارع بين السكان والقوات الأمنية.

وحذر محمد الشيايبي، من فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في تازة، في حديث مع «الأخبار»، من أن ما يقع في تازة أصبح يدعو للقلق وغير مطمئن، مشيراً إلى أن الصدمات شهدت تراشقاً بالحجارة بين الطرفين واستعملت فيه القوات العمومية الغازات المسيلة للدموع. من جهتهم، أشار ناشطون إلى وصول تعزيزات أمنية من مناطق مجاورة، فضلاً عن حدوث حملات تمشيط واسعة ومداهمات للمنازل ليلاً أسفرت عن عدد كبير من الاعتقالات بعد قطع الكهرباء.

وفيما التزمت الحكومة المغربية

الذهاب إلى المستشفى خوفاً من الاعتقال. وبحسب مصادر في المدينة، فإن غضب السكان المحليين من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار تأجج بعد إقدام الأمن على اعتقال خمسة شبان من حي الكوشة الهامشي يوم الثلاثاء الماضي واقتيادهم إلى جهة غير معلومة على خلفية أحداث الرابع من كانون الثاني الماضي التي شهدتها ذات المدينة.

وعلى الأثر، تطورت الاحتجاجات بعد اعتصام نفذ أمام محكمة الاستئناف في تازة أعقبه قطع الطريق الوطنية رقم 6 ومسيرة توجهت إلى سجن المدينة تعاملت معها قوات الأمن بعنف، ما أدى إلى انضمام سكان أحياء مجاورة

الصمت، ولم تصدر أي بيان رسمي للتعليق على الأحداث لتكرر سيناريو أحداث تازة الأولى، ناشد فاعلون حقوقيون الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان محمد الصبار التدخل الفوري لنزع فتيل التوتر في تازة قبل فوات الأوان.

من جهتها، دعت مجموعة من الأحزاب المنتهية إلى المعارضة غير الممثلة في البرلمان إلى وقف أشكال «عسكرة المدينة»، مطالبة النظام بوقف رهانه على سياسة «العصا» والمقاربات الأمنية الفاشلة في إخماد الغضب والاحتقان الاجتماعي، ومحدرة من تفجر الأوضاع مجدداً ليس فقط في تازة وإنما في عدد من مناطق المغرب.

ما قل  
ودل

أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، مصطفى عبد الجليل (الصورة)، أمس، أن الإسلام المعتدل سيسود في ليبيا، حيث ستنظم انتخابات لأختيار أعضاء مجلس تأسيسي في حزيران، وذلك في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو»

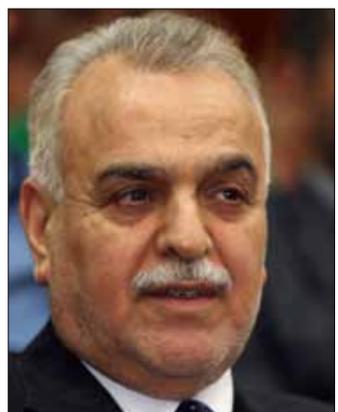


الفرنسية نُشرت أمس. ورأى عبد الجليل أن «الإسلاميين يزعمون الليبيين قبل أن يزعموا الغرب. الإسلام المعتدل هو الذي سيسود في هذا البلد. 90 في المئة من الليبيين يريدون إسلاماً معتدلاً وهناك 5 في المئة من الليبراليين و5 في المئة من المتطرفين». وأعرب عن ثقته بأنه «على الرغم من العقبات التي يطرحها قدامى النظام وبعض الوصليين، الانتخابات ستجرى في الموعد المحدد».

(أ ف ب)

## تقرير

## الهاشمي يلوح بتدويل قضيته ويرفض التدخل الخارجي



قال الهاشمي أن «هذه جزء من الحرب النفسية وأنا لا أعلق عليها». وعن عودة القائمة العراقية إلى مجلس النواب، قال الهاشمي «شاركت في هذا القرار رغم وجودي في كردستان وأكدت (ضرورة) حضور القائمة العراقية على عجل»، مبرراً موقفه «بالقلق من قانونين هما قانون العفو العام وقانون الميزانية للسنة الجارية».

وفي ما يتعلق بنظرته إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وهل سيستطيع التواصل معه بعد هذه الأزمة، قال الهاشمي «اعتقد أن المالكي جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل، لكن أولاً ننتظر لنرى كيف ستحل هذه المشكلة وعندما لكل حادث حديث».

لوح نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، الذي لجأ إلى إقليم كردستان بعد اتهامه بقضايا إرهابية، بنقل قضيته إلى المحاكم الدولية في حال عدم استجابة القضاء العراقي في تأمين محاكمة عادلة له. وقال الهاشمي، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في مدينة أربيل، «أتمنى أن تحسم القضية وطنياً لكن من حقي أن ادافع عن سمعتي وشرفي وعن براءة الحماليات (عناصر الأمن) وموظفي مكتبي».

وأضاف «إذا لم يستطع القضاء العراقي أن ينصفني فمن حقي أن اذهب إلى القضاء العالمي». وحول المعلومات التي أفادت أن القيادات الكردية ستسلمه إلى القضاء العراقي،

(أ ف ب، رويترز)

## بان في غزة: استقبال بالأحذية ومقاطعة

حصد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في غزة، أمس، ما زرعت مواقفه المتحيزة لصالح إسرائيل، فلم يجد في استقباله سوى الأحذية ومدعوين رفضوا الاجتماع به



ذوو الأسرى والنشطاء يعلنون بان شخصاً غير مرغوب فيه قرب معبر بيت حانون أمس (محمد سالم - رويترز)

### غزة - محمد المدهون

كانت الزيارة الثالثة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى قطاع غزة، أمس، شديدة الاختلاف عن سابقتها، أكان في طريقة الاستقبال الشعبية التي حظي بها، أم في «المعركة الأخلاقية» التي فرضها نشطاء المجتمع المدني عليه، فوجد المسؤول الأممي نفسه طرفاً خاسراً فيها. البداية كانت في معبر بيت حانون شمال القطاع، حيث أنتظره أهالي الأسرى ومبعدو كنيسة المهدي، ورشقوا موكبه بالأحذية والعصي. حدث ذلك لأن بان، بحسب المحتجين، كتب على زيارته الفشل قبل وصوله، وذلك برفضه الالتقاء مع ممثلين عن قطاعات حساسة كذوي الأسرى والشهداء واللاجئين، وجمعيات الطفل والمرأة، الذين تُعتبر قضاياهم من صلب عمل «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا). وعن هذا الموضوع، قال مدير «مركز الميزان لحقوق الإنسان»، أحد أوائل من اعتذروا عن عدم تلبية الدعوة للاجتماع مع الأمين العام، عصام يونس، إن بان «ليس سائحاً. هو هنا ليطلع على ما يتعرض له الفلسطينيون من ظلم وعقاب جماعي وجرائم منظمة، وهذا يستدعي بالضرورة الاجتماع بالفئات التي تدفع أثمناً عالية جراء ذلك». ووصف يونس الية تنظيم الزيارة بأنها «مثيرة للغثيان ولم تراع التوازن الاجتماعي والتمثيل القطاعي للمدعوين». الاعتذار الفردي عن تلبية الدعوة من قبل الحقوقي يونس، تحول إلى مقاطعة جماعية في ربيع الساعة الأخير الذي سبق موعد الاجتماع، من قبل باقي المدعوين الذين حاولوا أن يفرضوا على جدول أعمال اجتماعهم بيان قضية الأسرى. وقال رئيس مجلس إدارة «شبكة المنظمات الأهلية»، محسن أبو رمضان، «حاولنا

عن طريق مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة إقناعهم بضرورة الاجتماع مع ذوي الأسرى، مثلما فعل قبل 3 أعوام مع أسرة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، لكن هذه المحاولات جوبهت بالرفض، وفي ضوء ذلك قررنا المقاطعة لأن قضية الأسرى تشكل خطراً أحمر لا يمكن تجاوزه، وخصوصاً في ظل اعتقال 27 نائبا، ودخول الأسير خضر عدنان اليوم السابع والأربعين في إضرابه المستمر عن الطعام». وعزا أبو رمضان الرفض القاطع الذي قوبلت به محاولاتهم للاجتماع ببان، إلى تعرّض الأخير لضغوط إسرائيلية حادة، «وصار واضحاً أنه يريد مقايضة منصبه السياسي بقضية حقوق الإنسان والقانون الدولي». وعن الطريقة الشعبية الغاضبة التي جرى استقبال المسؤول الأممي بها عند وصوله، أوضح أبو رمضان أنها «شكل مشروع من أشكال التعبير عن معاناة العائلات التي لم تزر أبناءها منذ 5 سنوات». وأشار أبو رمضان إلى أن هؤلاء الأسرى «كل واحد منهم يشكل ضميراً وطنياً متقدماً، والاستخفاف بهم يشكل استخفافاً بمجمل مكونات القضية الوطنية». ورغم أن لم يلتق في أي من زيارته الثلاث إلى القطاع الفلسطيني، بأحد من المسؤولين الحكوميين أو الفصائليين، فإن حركة «حماس» تحاشت التعليق على الزيارة، واكتفت بتوفير الحماية الأمنية غير المباشرة له. ويأتي الاستقبال المهين الذي لاقاه بان، تكراراً لما حدث قبل عام، حين زارت وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة ميشال إيو ماري قطاع غزة، وذلك غداة اجتماعها بأسرة شاليط آنذاك، وبعدها نُقلت عنها تصريحات اعتبرت فيها أن «حماس» ترتكب جريمة حرب لاستمرارها في احتجاز شاليط.

### شخصية اليوم

عين الاتحاد الأوروبي السفير الألماني اندرياس راينيكه مبعوثاً جديداً له في الشرق الأوسط، رغبة منه في منح دبلوماسية جديدة لدبلوماسيته في المنطقة

## أندرياس راينيكه



سيحتاج راينيكه إلى دعم سياسي كبير للقيام بمهامه

### بروكسل - لخضر فرات

يعدّ أندرياس راينيكه دبلوماسياً ألمانياً محنكاً له دراية واسعة في الشؤون الشرق أوسطية. فهو، قبل أن يعين مبعوثاً أوروبياً إلى المنطقة، كان سفيراً لبلاده في دمشق، وسبق أن شغل منصب مدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية الألمانية، طوال عقد التسعينيات.

الاستعانة براينيكه من قبل المفوضية الأوروبية تهدف إلى استعادة المبادرة من مبعوث اللجنة الرباعية الأوروبية، رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، الذي استحدث هذا المنصب خصوصاً له، سنة 2007، على أثر ضغوط أميركية وبريطانية بهدف تهميش المبعوث الشرق - أوسطي السابق للاتحاد الأوروبي، الدبلوماسي البلجيكي مارك أوت، المعروف بمواقفه المتعاطفة مع حقوق الشعب الفلسطيني.

مهمة راينيكه، مبعوثاً أوروبياً في الشرق الأوسط، ستكون شائكة للغاية، نظراً إلى ما تشهده المنطقة من أحداث وتطورات تهدد بقلب موازين القوى في أكثر من بلد عربي. بالطبع، ستكون أولى التحديات المناطة به محاولة إعادة الروح إلى عملية السلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، انطلاقاً من مرجعية الاتحاد الأوروبي القائمة على حل الدولتين على أساس حدود الـ67. لكن مساعيه ستصطدم، لا محالة، بالتعنّت الإسرائيلي، في ظل استمرار الاستيطان الذي يدينه الاتحاد الأوروبي. ولن تتساهل حكومة الكيان الغاصب مع المبعوث الأوروبي الجديد في هذا الشأن، وخاصة أنه قادم من «إحدى عواصم العدو» دمشق، حيث اتسمت مواقفه

في الأشهر الماضية، كسفير لألمانيا، بالكثير من الاعتدال، مقارنة بنظيره الفرنسي والأميركي. كذلك فإن راينيكه سبق أن اصطدم بسلطات الاحتلال، عندما شغل منصب الممثل الدبلوماسي لبلاده في رام الله، على مدى 3 سنوات (2001 - 2004) في عزّ الانتفاضة الثانية. من المصاعب الأخرى التي ستضاف إلى تحديات المبعوث الأوروبي في الشرق الأوسط، أن ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتولاها أيضاً اللجنة الرباعية التي سيبقى بلير مبعوثاً لها، ما يهدّد بازدياد العمل الدبلوماسي الأوروبي، وتداخل في الصلاحيات بين مبعوث المفوضية (راينيكه) ومبعوث الرباعية (بلير). ومن المفترض أن يكون مبعوث المفوضية هو الأبرز، فهو الذي تعود إليه صلاحية إعداد التقارير الموجهة إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، التي تعدّ المرجعية الأساسية في تحديد المواقف الدبلوماسية والسياسية للاتحاد. لكن المبعوث الأوروبي السابق، البلجيكي مارك أوت، اشتكى على مدى سنوات من تهميش عمله، وخاصة منذ تولّي بلير منصب مبعوث الرباعية. لكل هذه الأسباب، سيحتاج راينيكه إلى كثير من الدعم السياسي من قبل الهيئات الاتحادية للاضطلاع بمهامه. وتقول المفوضة العليا للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمن، كاترين أشتون، إن تعيين راينيكه «يمثل التزاماً قوياً من الاتحاد الأوروبي بدعم عملية السلام في الشرق الأوسط». وتؤكد أن «المبعوث الجديد سيؤدي دوراً أساسياً في الجهود الأوروبية والدولية الرامية إلى إعادة كافة الأطراف إلى طاولة المفاوضات».

### ما قبل ودل

افادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس بان جندياً إسرائيلياً «نسيه» جيش الاحتلال، إثر عملية في رام الله، في الضفة الغربية المحتلة، أعاده فلسطينيون لاحقاً. وأضافت المصادر أن قافلة عسكرية من عربات الجيب دخلت لفترة وجيزة إلى بلدة شمال رام الله وانسحبت، لكنها نسيبت جندياً في المكان. وتابعت أن فلسطينيين من البلدة طمانوا الجندي ورافقوه إلى حاجز عسكري قريب حيث التحق بضباط وحدته الذين أبلغوا بالحادث. (ا ف ب)

# السنغال: انفجار الأزمة بعد إصرار واد على ولاية ثالثة

المختار ولد محمد

لقي ثلاثة سنغاليين مصرعهم في مواجهات متواصلة منذ أسبوع كامل في السنغال، إثر تزكية المجلس الدستوري السنغالي ترشيح الرئيس عبد الله واد الطامح إلى خلافة نفسه لولاية رئاسية ثالثة. وتشهد العاصمة داكار وبعض المدن الداخلية أحداث عنف ومناوشات بين قوات الأمن والمعارضة التي وصفت قرار المجلس الدستوري بأنه «انقلاب دستوري»، وتعهدت بمواصلة التصعيد ما لم يتراجع واد عن ترشيح نفسه. ووسط هذه الأجواء المتوترة، التي دفعت الجاليات الأجنبية إلى بدء الترتيبات لمغادرة السنغال، عززت السلطات الإجراءات الأمنية في محيط القصر الرئاسي، حيث انتشرت مدرعات الجيش وشاحنات شرطة مكافحة الشغب المزودة بالغازات المسيلة للدموع وقاذفات القنابل اليدوية والهراوات، تطورات توحى بمستقبل غامض للسنغال، التي ظلت حتى وقت قريب بمنأى عن العنف الذي عصفت بعدة ديموقراطيات أفريقية ناشئة في المنطقة. وأدت هذه الصدامات التي كانت العاصمة داكار مسرحاً أساسياً لها، إلى مقتل ممدو جوب، وهو طالب ماجستير من جامعة شيخ انثا جوب. وسارعت الشرطة السنغالية إلى

نفي أي مسؤولية لعناصرها عن مقتله، وكذبت بذلك الأنباء التي تم تداولها من قبل المعارضة، والتي أفادت بأن إحدى سيارات الشرطة قامت بدهسه فتسببت في إصابته بشكل خطير قبل أن يفارق الحياة. وقال مفوض الشرطة في العاصمة داكار، هارون سي، «لقد قمنا بفحص جميع سيارات الشرطة، ولم نجد أي آثار دماء عليها»، وجرم بأن الشرطة «لم تطلق النار في اتجاه أي من المتظاهرين». وتابع سي أن «ما لم يتحدث عنه أحد هو أن هناك الكثير من المصابين في صفوف عناصر الأمن»، وطمان إلى أن ذلك لن يمنع السلطات من أداء مهمتها في «حفظ النظام».

وكان المتظاهر القنيل قد تعرض لإصابة أثناء اندلاع وإجهات ما بين المتظاهرين وعناصر الأمن، ليفارق الحياة خلال نقله إلى المستشفى. وفي السياق، تحدثت وسائل الإعلام المحلية عن إصابة متظاهرة أخرى بعد دهسها من قبل شاحنة مسرعة، كما أصيبت سيدة أخرى تعمل مع المرشح الرئاسي، مصطفى انياس بجراح في الفخذ. وتطورت التظاهرات المناهضة لترشيح الرئيس واد لولاية رئاسية ثالثة، مساء أمس، لتمتد إلى عدد من الأحياء الشعبية في العاصمة، بعدما كانت محصورة بساحة لوبيليسك التي

تعتصم فيها «حركة 23 يونيو» المعارضة في وسط المدينة. وكانت أحداث العنف بين المتظاهرين ورجال الأمن قد انطلقت يوم الاثنين الماضي في بودور، وذلك في منطقة سينلوي (شمال غرب السنغال)، وأدت إلى سقوط سبعة جرحى توفي اثنان منهم في المستشفى، وهما متظاهر في السابعة عشرة من العمر، وسيدة ستينية كانت تمر بالصدفة بالقرب من مكان التظاهرات أثناء الاشتباك مع عناصر الأمن.

مقتل شرطي وثلاثة متظاهرين والأزمة تتركز في العاصمة داكار (مامادو توري - أ ف ب)



ورفض المجلس الدستوري جملة من الطعون التي تقدمت بها أحزاب المعارضة ومرشحو الرئاسة لإبطال ترشيح الرئيس واد. في المقابل، رفض ترشيح الفنان يوسو ندور ومرشحين معارضين آخرين. وقد سعى المجلس الدستوري لاستعجال إغلاق الملف، بعد تأكيده للقرار الذي أصدره يوم الجمعة الماضي، والذي كان سبباً في اندلاع أحداث عنف غير مسبوقة تسببت، خلال ليلة السبت الماضي، في مقتل أحد

عناصر الشرطة وإحراق بعض المكاتب والمقار الرسمية. وقد ترافق ذلك مع حملة اعتقالات واسعة في صفوف المحتجين زادت من نقمة المتظاهرين. وكانت المعارضة السنغالية قد توعدت بأن تجعل من السنغال «بداً يصعب حكمه» إذا ظل عبد الله واد مصرراً على الترشيح لولاية ثالثة، ولفقت إلى أن القرار الذي اتخذه المجلس الدستوري هو في حقيقته «انقلاب دستوري»، وبناءً عليه، تعهدت بمواصلة «المقاومة الوطنية ضده».

وكان الرئيس عبد الله واد قد أطلق نداءً عبر التلفزيون الرسمي، دعا فيه إلى التزام الهدوء، وتعهد بأن تكون الانتخابات «حرة ونزيهة»، وقال واد «كفوا عن هذا السلوك الفظ الذي لن يؤدي إلى شيء». وفيما تريخت فرنسا، التي تدعم واد، في التعليق على الأحداث، اكتفت واشنطن بالاعراب عن قلقها. وأشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، إلى أن واشنطن تحترم العملية السياسية والشريعة في السنغال. وأوضحت نولاند أن رسالة واشنطن إلى الرئيس واد هي دعوته إلى إفساح المجال للمجبل الجديد، على قاعدة أن «من الأفضل أن يتنازل واد عن ترشيحه لخوض الانتخابات الرئاسية، وتكريس مبدأ التطول السلمي على السلطة».

## نتائج اللوتو اللبناني

29 39 37 31 30 27 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 958 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 16 - 27 - 30 - 31 - 37 - 39  
الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
174,589,090 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: شبكتان.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
87,294,545 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
49,205,250 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 13 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
3,785,019 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
49,205,250 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 700 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 70,293 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
96,272,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 12,034 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 900,167,837 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 958 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 50736.

■ **الجائزة الأولى:** 25,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية:  
25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 0736.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 736.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم:** 36.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## استراحة

### 1042 sudoku

9	5		2					
	3	4	8					9
	6							1
	7		5	4				
8		6		9				
		9		3	2			
					1			
3							6	
			9	2		5	3	

### حل الشبكة 1041

2	3	7	5	4	1	9	8	6
1	9	8	7	3	6	2	4	5
5	6	4	8	9	2	7	1	3
4	1	2	3	7	9	6	5	8
3	5	9	2	6	8	1	7	4
8	7	6	1	5	4	3	9	2
6	8	3	4	1	7	5	2	9
7	4	5	9	2	3	8	6	1
9	2	1	6	8	5	4	3	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1042

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

دكتور في العقيدة وأستاذ مساعد في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود وهو أيضاً داعية إسلامي سعودي معروف. له العديد من المؤلفات والكتب 6+5+3+2=4 ضد الذم ■ 10+9+8+7=10 رتبة عسكرية ■ 1+11=بحر

### حل الشبكة الماضية: ترومان كابوت

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1042

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- مدينة لبنانية - عاصمة أسبوية - 2- من أعظم الشعراء العرب في العصر العباسي - للتمني - 3- ثرى - أنخيل وأظن - 4- مستنقعات الماء - أول البناء - 5- لقب الأمير - يدق الجرس - تهيباً للحملة في الحرب - 6- أئدع اللجنة في الإمتحانات - نوع من الأفاعي الخطيرة - 7- أغنية للفنان والمطرب لمحم زين - كتاب صغير - 8- العاصمة الاقتصادية في دولة بنين الأفريقية وأكبر مدنها - مقام شرقي في الموسيقى - 9- حرف نداء للبعيد - وارى الميت في التراب - أنت بالاجنبية - 10- شك واتهم - من الصحف اللبنانية

### عمودي

1- عاصمة أوروبية - من الصحف السعودية - 2- بيريغ وراية - أرخبيل في الأطلسي جنوبي الأرجنتين يُعرف أيضاً بإسم فوكلاند احتلته بريطانيا وحاولت الأرجنتين إستعادته عام 1982 في حرب قصيرة فشلت - 3- حرف جزم - عاصمة كولومبيا - 4- من أسماء السيف - أول شاووما - 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - عائلة موسيقي الماني راحل عاش في لندن وترك عدة أوبرات وتراثيل دينية رائعة - 6- سهل إيطالي - ضعف ورق - وكالة أنباء عربية - 7- عائلة ملك كمبوديا الراحل عُزل في انقلاب عسكري سنة 1970 - خفف رأسه بالعامية - 8- جنون - علل تصرفه بأسباب موجبة - 9- بنوع أو بئر بالاجنبية - إسم تُعرف به قارة أوروبا وآسيا معاً - 10- عالم فرنسي راحل اشتهر بدراساته عن الجراثيم واكتشافه لقاحاً ضد الكلب

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- جيمي كارتر - 2- النهار - 3- ما - 4- مزن - سل - 4- أطلس - يهز - 5- يمد - أندورا - 6- غوبي - ريق - 7- اش - سحاب - نو - 8- بلور - ينشير - 9- جايا - جزيرة - 10- بطرس كرامه

### عمودي

1- جامايكا - جب - 2- بلاطم - شباط - 3- من - لدغ - لير - 4- يهمس - وسواس - 5- كاز - أبحر - 6- أرمنييا - جر - 7- نهذ - بيضا - 8- تل - زور - شرم - 9- رمس - رينييه - 10- الناقورة

## هبوب

## وفيات

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

الهاجفة فاطمة علي هاشم (أم حسن هاشم)

زوجة السيد خليل حسن هاشم  
أولادها: السيد حسن زوجته كريستيان  
جونكير، والسيد علي، زوجته مهى  
الحاج علي، والسيد عباس زوجته داليا  
عطية

بناتها وداود زوجة سهيل عكر، ونهى  
زوجة علي برو، ونهالا زوجة حسين  
صالح، وخديجة

شقيقها المرحومان السيدان يوسف  
(أبو لطفي)، ويحيى (أبو علي)  
شقيقتها المرحومة الهاجفة زهرة (أم  
رفيق شرف الدين) حرم المرحوم السيد  
حسين جواد شرف الدين.

يواري جثمانها الطاهر في الثرى الساعة  
الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة 3 شباط  
2012 في بلدتها الزرارية.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ونهار  
السبت في منزلها - الزرارية.

ولمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاتها  
تتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء حسيني عن روحها الطاهرة نهار  
الأحد 5 شباط 2012 في حسينية بلدتها  
الزرارية الساعة العاشرة صباحاً.

وتقبل التعازي في بيروت في قاعة  
الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي نهار الثلاثاء 7 شباط  
2012 من الساعة الثالثة حتى السادسة  
مساءً.

الأسفون آل هاشم وشرف الدين  
وجونكير والحاج علي وعطية وعكر  
وبرو وصالح وعموم أهالي الزرارية.

## ذكرى أسبوع

يُصادف نهار الأحد الموافق 12 ربيع  
الأول 1433هـ. الواقع فيه 5 شباط 2012م.  
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا

الغالي المرحوم

السيد علي حسن ترحيني

أولاده: محمد، حسين وفاطمة

أشقائه: العلامة السيد محمد ترحيني،  
والسادة: إبراهيم، طه والمرحوم الأستاذ  
يوسف وأحمد

وفي هذه المناسبة سنتلى عن روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة

الثانية والنصف بعد الظهر في النادي  
الحسيني لبلدته عبا - قضاء النبطية  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأسفون: آل ترحيني، آل سعد وعموم  
أهالي بلدة عبا

رقد على رجاء القيامة

النائب والوزير السابق

نسيب سليم لحدود

رئيس حركة التجدد الديمقراطي

والدته ناديا يارد

زوجته عبلة فستق

ابنه سليم

ابنته جومانا زوجة إبراهيم دياب

رولا نجيم

شقيقه سمير وزوجته لورا الخازن

وأولادهما

كريم ونديم ورمزي

وعائلات لحدود، فستق، يارد، الخازن،

دياب، أبي سمرا، عكاوي

وعموم عائلات بعيدات ينعمونه إليكم

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة  
الثانية عشرة من يوم السبت 4 شباط في  
كاتدرائية مار جرجس للموارنة - وسط  
بيروت.

ينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة إلى  
بلدته بعيدات لتقام صلاة البخور عن  
نفسه في كنيسة العائلة.

ومن ثم يواري في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي يوم السبت 4 الجاري

قبل الصلاة في صالون كاتدرائية مار

جرجس المارونية - بيروت وسط المدينة

من الساعة العاشرة صباحاً لغاية

تتم الدفن ويومي الأحد والاثنين 5 و6

الجاري في منزله في بعيدات.

والثلاثاء والأربعاء 7 و8 الجاري في

صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية

وسط بيروت من الساعة الحادية عشرة

صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

موظفو شركة لحدود للهندسة ينعمون  
بمزيد من الأسى واللوعة مؤسس الشركة  
النائب والوزير السابق

نسيب سليم لحدود

ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي  
راجين للفقيد الغالي الرحمة ولهم الصبر  
والسلوان.

حركة التجدد الديمقراطي تنعى بكل  
حزن وأسف

مؤسسها ورئيسها

نسيب لحدود

وتتقدم من عائلته ومن سائر اللبنانيين  
باصدق التعازي.

## باراك: ممنوع تحوّل إيران إلى نووية... ونعني ما نقول



باراك في دافوس الشهر الماضي (إيريك بيرمونت - أ ف ب)

أكثر من أي كلمة أخرى، تكررت كلمة «إيران» في المداخلات التي قدمها المسؤولون الإسرائيليون أمس من على منبر مؤتمر هرتسليا، تارة بنبرة التحذير من خطورتها، وطوراً بنبرة التلويح باللجوء إلى الخيار العسكري في مواجهة تقدمها النووي

## محمد بدير

في اليوم الأخير من أعمال مؤتمر هرتسليا، وهو المؤتمر السنوي الأبرز في إسرائيل، تناوب كل من وزير الدفاع، إيهود باراك، ووزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعالون، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أفيغ كوخافي، على الكلام، عارضين التطورات الإقليمية وما تنطوي عليه من تهديدات وفرص بالنسبة إلى الدولة العبرية. وإذا كان لإيران قصب السبق في كلمات المسؤولين الثلاثة، فذلك لأنه لم يسبق لأي موضوع في تاريخ إسرائيل، بحسب تعبير باراك، لا في مجال الحرب ولا مجال السلام، أن شغل بال القيادة الإسرائيلية واستهلك منها هذا القدر من النقاش والبحث والدراسة.

ورأى باراك أنه بعد التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، «لا شك لدى العالم في أن هناك بعداً عسكرياً للمشروع النووي الإيراني، وأن طهران تقترب على الدوام باتجاه النضوج ومن دخول مجال الحصانة الذي يمكنها من بعده العمل على استكمال مشروعها دون عرقلة فعالة وفي التوقيت المناسب لها». وإن رأى أن «لا خلاف حول الخطورة التي لا يمكن تحملها لإيران نووية على مستقبل الشرق الأوسط وعلى أمن دولة إسرائيل والاستقرار الأمني والاقتصادي للعالم أجمع»، شدد بلهجة تحذيرية من أن وجود «تفهم على أنه في حال لم تؤد العقوبات (المفروضة على إيران) إلى النتيجة المتوخاة المتمثلة بوقف مشروعها النووي، فستكون هناك حاجة إلى دراسة عملية عسكرية (ضدها)». وأضاف «الكثير من الخبراء يقدرون بأن نتيجة الانتظار السلبي ستكون إيران نووية، ومواجهة إيران نووية ستكون معقدة وبهاظفة الكلفة الدموية». وختم «أكتفي بالقول إنه ممنوع أن تتحول إيران إلى دولة نووية. هذا ما نطالب به، ونحن نعني ما نقوله. ومن يدع إلى العمل لاحقاً، فقد يتضح له أن الوقت صار متأخراً جداً».

من جهة أخرى، رأى باراك أن الربيع العربي يجلب تحديات لإسرائيل والعالمين العربي والغربي بقيادة

الولايات المتحدة، «لكن مع التحديات تأتي الفرص»، مكرراً تقديره بحتمة سقوط النظام السوري الذي سيشكل «ضربة للمحور الراديكالي وسيضعف حزب الله ويحرم إيران من القاعدة الأهم في العالم العربي». وفي هذا السياق، حذر باراك من أن «إسرائيل ترصد محاولات نقل أسلحة متطورة من سوريا يمكن أن تصدع التوازن الحساس مع حزب الله»، ومن أن الأخير «يوصل تعاطفه العسكري وبات يمتلك 60 ألف صاروخ بضعة آلاف منها تغطي وسط إسرائيل وبضع مئات تصل إلى جنوبها، وهو يواصل محاولاته لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل في الخارج». ووجّه باراك

”

200 ألف صاروخ  
موجهة إلى إسرائيل،  
ألاف منها تصل إلى  
تلك ابيب

“

رسالة تهديد مباشرة إلى الحكومة اللبنانية بوصفها «المسؤولة عن كل ما يتطوّر من أراضيها ونحن نسعى إلى الهدوء في الشمال، إلا أنه مع انكسار الهدوء، لن نرتدع عن العمل ضد البنى التحتية اللبنانية ومنشأتها بما ينسجم مع القانون الدولي».

من جهته، قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية إن «إنتاج سلاح نووي إيراني لا يرتبط تقريباً بامتلاك القدرات، وإنما باتخاذ القرار من قبل (مرشد الثورة السيد) علي خامنئي». وقال «إذا أصدر خامنئي أمراً بالحصول على قنبلة نووية أولى، فإننا نقدر أن ذلك سيستغرق نحو عام. وإذا أصدر قراراً بترجمة هذه القدرة إلى رأس تفجيري، فإن الأمر سيستغرق بتقديرنا عاماً أو عامين إضافيين».

وبحسب كوخافي فإن إيران «تمتلك أكثر من أربعة أطنان من اليورانيوم المخصب بنسبة 3 بالمائة، ونحو 100 كلغ بدرجة تخصيب 20 بالمائة»، مكرراً تقديرات إسرائيلية نشرت سابقاً بأنه «إذا تم تخصيب هذه الكميات إلى درجة 90 بالمائة فإنها ستكفي لأربع قنابل نووية». ورأى الجنرال الإسرائيلي أن الضغوط التي تزداد حدة على إيران بفعل العقوبات تعطي نتائجها، إلا أنها لا تؤدي في هذه المرحلة إلى تغيير استراتيجي لكن «كلما اشتدت الضغوط، ثمة احتمال لأن تدفع النظام الذي يخشى قبل أي شيء على بقائه إلى إعادة النظر في مواقفه».

وقال كوخافي إن «هناك اليوم نحو 200 ألف صاروخ موجهة إلى إسرائيل من قبل دول معادية، غالبيتها يصل مداها إلى 40 كلم، وبضعة آلاف يصل مداها إلى آلاف الكيلومترات ورأسها الانفجاري حجمه مئات الكيلوغرامات. هذه الصواريخ هي أكثر دقة وأكثر فتكاً، وهي موجودة في سوريا وإيران ولبنان حيث يتم إخفاؤها في مناطق مأهولة بالسكان». وأضاف «كل واحد من عشرة بيوت في لبنان هو مخزن للوسائل القتالية أو منصة صاروخية، وهذا تحدّ تكتيكي تحول إلى استراتيجي».

وبرغم تأكده أن «الردع الإسرائيلي لا يزال قائماً»، رأى كوخافي أن إسرائيل تواجه اليوم «شرق أوسط أكثر عداوة، أكثر إسلامية، أكثر حساسية، مع علاقة أكثر بين الجمهور في الدول المختلفة وسيطرة أقل من قبل أنظمة باتت أيضاً أقل خضوعاً للتأثير الدولي». وحذر من أن ضعف الأنظمة في المنطقة أوجد جيئات فيها عشرات مسارات التهريب حوّلت الشرق الأوسط إلى «أكبر مخزن لتهريب السلاح في العالم».

وفي كلمته التي تركزت حول جدوى الخيار العسكري ضد إيران، قال وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعالون، إن الغرب يمتلك قدرات لشن هجوم على الجمهورية الإسلامية، «لكن ما دام الإيرانيون لم يقتنعوا بالتصميم على إخراجه إلى حيز الفعل، فإنهم سيواصلون مناوراتهم». وأكد إمكان تدمير المنشآت النووية الإيرانية قائلاً «إن أية منشأة يتم تحصينها بأيد بشرية، تعرف اليد البشرية كيف تخترقها، ومن الممكن استهداف كل المنشآت الإيرانية عسكرياً، وأنا أقول هذا من تجربتي كرئيس لآركان». وكشف أن الانفجار الذي حصل في قاعدة عسكرية إيرانية قبل أشهر وقتل فيه الجنرال حسين مقدم، وقع أثناء تجربة على صاروخ عابر للقارات يبلغ مداه 10 آلاف كيلومتر وقادر على استهداف أوروبا وأميركا.

## إعلان ملء وظيفة رؤساء مجالس إدارة/مدراء عامون

## المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال ملء وظائف

رؤساء مجالس إدارة/ مدراء عامون المؤسسات العامة الإستثمارية للمياه (متفرغ)  
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظائف

يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه) والمرسوم رقم ٨١٢٢ تاريخ ٢٠٠٢/٧/٣ (تحديد دقائق تطبيق القانون رقم ٢٢١ تاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٩ (تنظيم قطاع المياه)، والمراسيم المتعلقة بالأنظمة الداخلية للمؤسسات العامة المذكورة المحددة بالمراسيم رقم ١٤٥٩٦ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (بيروت وجبل لبنان) و١٤٦٠٠ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (الجنوب) و١٤٥٩٨ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (البقاع) و١٤٦٠٢ تاريخ ٢٠٠٥/٦/١٤ (لبنان الشمالي)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعين وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: [www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb) الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت ١٨ شباط ٢٠١٢

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة

تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين

لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

حُبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم إبراهيم خليل أيوب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/639611

فُقد جواز سفر لبناني باسم علي حسن لقيس، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/020498

فُقد جواز سفر باسم رلى رضى بصل، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/337195

فقد جواز سفر باسم يسرا عبدو نعيم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/858883

فُقد جواز سفر باسم أكرم خليل حركة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقمين 70/738083 . 03/641664

فُقد جواز سفر لبناني باسم بتول جمال كنعان وفاطمة جمال كنعان، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 71/312237

فُقد جواز سفر باسم محمد حسين الحوراني. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/967748

فُقد جواز سفر باسم هيثم صباح عناد، عراقي الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/715097

مطلوب

تعلن شركة إعلامية كبرى عن حاجتها إلى وظيفة اختصاصيات تجميل وتصفيف شعر (2) اختصاصي تجميل وتصفيف شعر (2) براتب مغر الخبرة لا تقل عن خمس سنوات ترسل السيرة الذاتية مع صورة شخصية واضحة على: lookstyle2012@gmail.com

تعلن شركة فلاشمد عن حاجتها إلى وظيفة مهندس معدات طبية. الخبرة ضرورية. إرسال الـ (C.V) على الإيميل: info@flashmed-lb.com

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة. القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 7500 م. كابيل جوفي XLPE 120x3 ملم 2م (20 . 24 ك. ف.)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في القاديشا في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً في كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا. البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 22 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 209

إعلان

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية (إلكترونيك، بناء وأشغال عامة، كهرباء، محاسبة ومعلوماتية، ميكانيك عام، تكييف هواء، مراقب صحي، مساعد طبيب أسنان، عناية ترميزية، ميكانيك سيارات) من الذكور فقط من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.

ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من 2012/02/06 ولغاية 2012/03/07 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00 في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام مبنى رقم 2/ - الطابق الأرضي - مقابل قصر العدل وفقاً للأحرف التي تبدأ بها أسماء عائلات المرشحين.

ثالثاً: يمكن الاطلاع على الشروط، المستندات، مواد وقواعد إجراء المباراة وجدول مواعيد تقديم الطلبات في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والمواكبة في المقر المركزي، المبنى رقم 1/ أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جاد داوود مقلد لموكله أمين محمد زين شهادة قيد بدل ضائع العقار 337 سجد.

إعلانات رسمية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عادل كامل وطفا لموكلته سعاد أحمد ضيا سندي بدل ضائع العقارين 476 و 477 بأفليته.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب أحمد توفيق قنديل لموكله علي داود الصوص سندات بدل ضائع العقارات 741 و 742 و 744 و 757 الحجة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب بهاء الدين عبد الوهاب ساعاتي بصفته مشترياً من خيرية عبد القادر القرا سند تملك بدل عن ضائع عن حصة البائعة/ خيرية عبد القادر القرا بالعقار 234 منطقة الباشورة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام أنه في حال فرار العمال أو العاملين والعاملات في الخدمة المنزلية، يتحمل كل من يؤويهم أو يشغلهم رسوم الإقامة، إضافة إلى نفقات تأمين تذكرة سفر لترحيلهم.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

إعلان بيع بالمعاملة 2011/702

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/2/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه عصام حيدر عز الدين ماركة مرسيدس C230 موديل 2000 رقم /145027/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6540/ \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ

/3806/ \$ والمطروحة بسعر /3000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,800,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/854

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/2/17 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه رامي فاروق عيواظه ماركة ب أم ف 325iA موديل 1994 رقم /145251/ ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6216/ \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5360/ \$ والمطروحة بسعر /4300/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /240,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/176

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/2/17 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما دارين سليم بلوط ويوسف سالم الصايغ ماركة شيفروليه SPARK-LS موديل 2009 رقم /268450/ ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10672/ \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5087/ \$ والمطروحة بسعر /4000/ \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,369,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2012/619 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضد هم: ساكستا لاغويسامون وارجنتينا زوجة جرجي اسبر يعقوب شحاده وسامي وأسعد ادواردو والخندرو الكسندر وكارلوس وغيارمو سالازار وسيزار قيصر اوغستو وغوستافو انريكيه وخوليو سالازار وهيلانه جوليا وليديا السالديدا اسبر يعقوب شحاده من بلدة كوسبا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/1 بالحكم الصادر عنها برقم 2012/1 بالدعوى المقامة ضدكم من سليم وجرجس حبيب والقاضي باعتبار المقسمين رقم 19 و 57 من العقار رقم 4057 من منطقة كوسبا العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان. رئيس القلم أنطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب محمد عثمان صباغ سند تملك بدل عن ضائع للقسم 11 (B) من العقار 914 منطقة المصيطبة. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/2/21 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «تنفيذ خط جر قطر 150 ملم من نبع عين صفيات إلى خزان بلدة شارون» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت. يمكن من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام المهندس جوزف نصير التكاليف 255

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه حسين علي كمال بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز ونسخة عن تقرير الخبير على السيارة رقم /192626/ و صادر بالمعاملة رقم 2010/13 تاريخ 2010/1/13 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان ملء وظيفة رئيس مجلس إدارة / مدير عام

المصلحة الوطنية لنهر الليطاني

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال ملء وظيفة رئيس مجلس إدارة / مدير عام المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بتاريخ 1954/8/14 وتعديلاته (إنشاء مصلحة خاصة تدعى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والمرسوم رقم 9631 تاريخ 1996/12/13 (إضافة مهام إلى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني) والقانون رقم 221 تاريخ 2000/5/29 (تنظيم قطاع المياه)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء إستمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: www.omsar.gov.lb (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت 18 شباط 2012 يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

إعلان ملء وظيفة رئيس مجلس إدارة/مدير عام

مؤسسة كهرباء لبنان

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال ملء وظيفة رئيس مجلس إدارة/مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بالمرسوم رقم 1688 تاريخ 10 تموز سنة 1964 (إنشاء مصلحة كهرباء لبنان)، والمرسوم رقم 4517 تاريخ 1972/12/13 (النظام العام للمؤسسات العامة)، علماً أنه أقر مبدأ التفرغ لرئيس مجلس إدارة مصلحة كهرباء لبنان بموجب المرسوم رقم 10345 تاريخ 31 أيار 1997. كما يمكن الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية: www.omsar.gov.lb (وظائف قيادية عليا في القطاع العام) المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: السبت 18 شباط 2012 يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

## مجزرة بور سعيد آخر فصول الكره الكروي - الاجتماعي

**33% من الجرائم التي حصلت في غلاسغو ارتبطت بطريقة أو بأخرى بكرة القدم**

يتمثل في أسباب أكبر من لعبة رياضية، تسكب على النار، لتشتعل الملاعب غضباً وخراباً وقتلاً. أول من أمس شغلت بور سعيد العالم بمشاهد دموية، لكن مواجهات كروية عدة تشغل العالم منذ زمن طويل وعنوانها الكره المتبادل بين أبناء البلد الواحد من مشجعي الفرق المختلفة الذين يتوارثون هذا الأمر جيلاً بعد آخر

إذا كانت خلفيات الأحداث المؤسفة التي أدت إلى مجزرة بور سعيد رياضية في الدرجة الأولى، فهي لم تكن سوى حلقة في مسلسل الكره الذي يتبادل مشجعو كرة القدم حتى في أرقى بلدان العالم، ويؤدي في أحيان كثيرة إلى ما لا تحمد عقباه. وفي كل الأحوال لا تأتي هذه «الجرائم» بسبب نتيجة مباراة فقط، إذ غالباً ما كان هناك وقود

**العداوات في الملاعب لن تمحى يوماً من قاموس من اعتنقها منذ زمن طويل**

## العداوة في كرة القدم، طائفية، سياسية وعرقية



أثار الليلة الدموية على أرض ملعب بورسعيد (محمد عبد الغني - رويترز)

تتخذ المنافسة الكروية بعداً آخر عندما تصبح عداوة بحتة. هذه العداوة لا تأتي إجمالاً من باب المنافسة الرياضية فقط بل من خلفيات أخرى

### شريك كريم

يحكى كثيراً عن مباريات «دربي» تجمع بين فريقين من مدينة واحدة أو منافسين أساسيين على لقب إحدى البطولات الوطنية. وكلمة «دربي» تزيّن عناوين مباريات من هذا النوع للدلالة على ما تحمله من منافسة نارية بين طرفيها. لكن هذه الكلمة تبقى خفيفة أمام عناوين بعض المواجهات الشهيرة حيث تغلي المدرجات ويظهر المشجعون كأنهم في ساحة حرب، إذ لا يكفون عن التهديد تجاه الخصوم متوعدين هؤلاء باقسي الكلمات، فتقلب هنا اللعبة عداوة وكرهاً.

الأكد أن هذه العداوات لن تمحى يوماً من قاموس من اعتنقها منذ زمن طويل، فهي لها أسبابها التاريخية التي تتمحور غالباً حول نزاعات دينية - طائفية، سياسية وعرقية، انسحاباً إلى أسباب كروية تبدو أقل أهمية طبعاً، لكنها قد تؤسس لعداوة جديدة على غرار ما حصل في بلدان مختلفة في أوروبا حالياً.



**«الفيفا» يعارض الحكومة المصرية**

### الكاثوليك x البروتستانت في إسكوتلندا

رغم أن سلتيك عرف طوال تاريخه بعدم ممانعته ضم أي لاعب ينتمي إلى طائفة غير الكاثوليكية (أشهر لاعبيه البروتستانت مدرب ليفربول حالياً كيني دالغليش)، انغمس في هذه العداوة انطلاقاً من صبغته الأيرلندية - الكاثوليكية. واللافت أن إحدى الشركات التابعة للمكتب الملكي أجرت عام 2006 دراسة أشارت فيها إلى أن 33% من الجرائم التي حصلت في غلاسغو ارتبطت بطريقة أو بأخرى بكرة القدم من الطائفية هي العنوان الشهير في مدينة غلاسغو الإسكوتلندية حيث تاخذ المنافسة التاريخية بين فريق سلتيك ورينجرز جزءاً أساسياً من الصراع بين الكاثوليك الذين يمثلهم الفريق الأول، والبروتستانت الذين يلعبون باسم الثاني. وهناك في كل لقاء بين الفريقين لا تظهر أي حدود لما يمكن أن يقدمه المشجعون كعينة عن نادييهما اللذين تشير كل المراجع إليهما بأنهما ناديان طائفيان، وخصوصاً رينجرز الذي حرّم حتى سنة 1989 ضم أي لاعب كاثوليكي، أي بعد أكثر من 100 سنة على تأسيسه. وبالطبع لعب كثيرون قبل مو جونستون بالوان الفريق من دون الكشف عن كاثوليكيتهم، لكن وصول الأخير لارتداء القميص الأزرق كان نقطة تحول، من دون أن يسقط هذا الموضوع التعصب الذهبي للمشجعين الذين يملكون حرية إطلاق الأناشيد الطائفية خلال مباريات فريقهم مع سلتيك، وقد حصل هذا الأمر أخيراً عندما أطلق قسم كبير من الجمهور كلمات أغنية مهينة لبابا روما، في حدث يمر مرور الكرام عند الإسكوتلنديين بالنظر إلى اعتيادهم هذه المسألة:

رفض «الفيفا» قرار الحكومة المصرية إقالة الاتحاد المصري لكرة القدم. فالسلطة الكروية الأعلى التي يرأسها السويسري جوزف بلاتر (الصورة) لا تسمح للحكومات بالتدخل في الاتحادات الوطنية عبر التأثير عليها أو فرض قرارات معينة، وذلك انطلاقاً من الشريعة التي تتبعها كل هذه الاتحادات.

الأحداث السلبية انطلقاً من يهودية قاعدته التي أوجدت غالباً رئيساً يهودياً، أخرهم الرئيس الحالي دانيال ليفي. كل تلك الأمور قادت إلى كره عرقي تجاه توتنهايم من قبل مشجعي فرق عدة في انكلترا الذين رفعوا أحياناً شعارات ضد السامية أثارت ضجة واسعة في البلاد.

الحالة نفسها تجدها في العاصمة الهولندية أمستردام حيث فريقها الأشهر أياكس يواجه في أحيان عدة بهتافات ضد السامية. لكن في هذه الحالة تختلف الأمور بعض الشيء، إذ إن جماهير أياكس بدورها اعتادت تزيين المدرجات بالأعلام الإسرائيلية، فجاءها الرد من الجماهير المناوئة، وخصوصاً أولئك المناصرين للقضية الفلسطينية.

### عرقية في فرنسا وسياسية في إسبانيا

أما في فرنسا وإسبانيا، فتأخذ الأمور منحى آخر. ففي بلاد «الحرية والمساواة والأخوية»، تجرّ العداوة بين باريس سان جيرمان ومرسيليا على خلفيات عنصرية، إذ يكره سكان العاصمة «فريق المهاجرين» الذي يقف في وجه طموحاتهم.

أما في بلاد «الفلامنغو»، فهناك حقد كبير من قبل مشجعي فريق أقليمي كاتالونيا (برشلونة) والباسك (أتلتيك بيلباو) تجاه ريال مدريد المحسوب على الحكومة الإسبانية، وسابقاً على نظام الديكتاتور فرانكو.

**أياكس أوجد أعداء بسبب رفع مشجعيه للأعلام الإسرائيلية**



### الاحتجاج بالاعتزال

قرر 4 لاعبين من النادي الأهلي الاعتزال احتجاجاً على التقصير الأمني في حماية الجماهير واللاعبين في مأساة بور سعيد، وهم محمد أبو تريكة (الصورة) ومحمد بركات وشريف إكرامي وعماد متعب

دون الإشارة مباشرة إلى النزعة الطائفية لكل من الفريقين التي تجعل مشجعيهما وحوشاً ناطقة.

### لا للسامية في لندن وأمستردام

وليس بعيداً من إسكوتلندا، وتحديداً في العاصمة الإنكليزية لندن، نجد عداوة كبيرة بين الجارين أرسنال وتوتنهايم هونسيبر، والأخير صاحب الشعبية الكبيرة التي تنافس أهم تلك الشرائخ التي تتبع أكبر نوادي الدوري الإنكليزي الممتاز، كان في عناوين

ورغم أن سلتيك عرف طوال تاريخه بعدم ممانعته ضم أي لاعب ينتمي إلى طائفة غير الكاثوليكية (أشهر لاعبيه البروتستانت مدرب ليفربول حالياً كيني دالغليش)، انغمس في هذه العداوة انطلاقاً من صبغته الأيرلندية - الكاثوليكية. واللافت أن إحدى الشركات التابعة للمكتب الملكي أجرت عام 2006 دراسة أشارت فيها إلى أن 33% من الجرائم التي حصلت في غلاسغو ارتبطت بطريقة أو بأخرى بكرة القدم من



### الرحيل عن مصر

ترك البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني لنادي الأهلي، منصبه وعاد إلى بلاده، واعتذر عن عدم استمراره بعمله بسبب ما اختبره في بور سعيد، على حدّ قوله للإدارة التي حاولت التمسك به

## قضية

## رهيف علامة: صفحة من تاريخ الكرة اللبنانية طويت

ذهول أطبق أمس على الوسط الرياضي عامة والكروي خاصة إذ أعلن الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة استقالته من مهامه في «بيان إعفاء» ورسالة من خمس صفحات عرف بها الإعلام قبل الحلفاء والأخصام

## أحمد محيي الدين

قرار تأجل ثلاثة أعوام اتخذته أمس الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة إذ «أعفى نفسه من كل ما ينصل بإدارة كرة القدم اللبنانية بشكل عام، وكذلك من عضوية اللجنة العليا للاتحاد في نوع خاص» وذلك في بيان فاجأ به الرأي العام الرياضي أمس.

أسئلة عدة طرحت فور شيوع خبر «الاستقالة» عن وضع الاتحاد بعد هذه الخطوة من علامة، كما كان السؤال الأبرز: هل هذا التوقيت صائب لاتخاذ هذا القرار في خضم «فضائح» داخل اللعبة عبر التلاعب في نتائج المباريات والنقمة على الجهاز التحكيمي ذي الأخطاء الجمة. كما كان السؤال الأبرز هل لهذا الإعفاء من المناصب علاقة بالتعديلات التي طالب بها «الفيفا»، حيث استطرد أحد المتابعين بالقول إن استقالة علامة تأتي بعدما أيقن ان الاتحاد الدولي لن يوافق على استحداث منصب المنتسب العام، علماً أن أي رد لم يأت من «الفيفا» بعد على التعديلات المقترحة التي أرسلها الاتحاد المحلي إليه والمنتسمة تحفظ عضو اللجنة

العليا جورج شاهين.

وأشار علامة في بيانه الى ان ضميره في راحة ولا أعظم لأن قدرات العمل العام لم تلطخ يديه يوماً ولم يبخل طيلة عمره الرياضي الممتد لأكثر من 55 سنة بأعلى وأعز ما امتلك ولم يسع لعداء احد بل إن عداه الوحيد كان مع نفسه.

وأضاف علامة: «لقد تأخرت كثيراً في إشهار موقف وقرار اتخذته فعلياً منتصف شهر شباط في العام 2009» معتبراً ان عودته عام 2005 لم تكن سوى رد لاعتباره الذي تعرض لظلم هائل في العام 2001 من جانب تحالف الصداقة الذي جمع بين الأصدقاء

بحسب البيان. مضيفاً: «لكنني ارتكبت خطأ كبيراً عقب انقضاء فترة الولاية الإدارية للاتحاد الممتدة من 2005 إلى 2009، حين قبلت الترشيح لولاية إدارية ثانية صيف 2009. وها أنا اليوم أعتزف ولو متأخراً جداً بأنني رضخت لضغوط بعض كرام الناس، فوافقت على تجديد ترشيحي لولاية إدارية ثانية وما كان عليّ إطلاعاً أن أفعل ذلك. إنه الخطأ القاتل»، مردفاً «قبولي تجديد ترشيحي ثانية في العام 2009 كان خطأ هائلاً لا يوازيه أي فعل خاطئ قد آكون قمت به، ولو سهواً، طوال مسيرتي مع كرة القدم. أما الأسباب، فهي ما لست في وارد عرضها، لكثرتها من جهة، ولحرصتي على رغبتني القاطعة في عدم نكء الجراح ولحرصتي أيضاً على عدم الإساءة إلى أحد، كائنًا من كان».

وقال أيضاً: «ولأنني أعلم تماماً، وسلفاً، ما سوف يفرض به أصحاب المخيلات الواسعة، فإنني حظرت على نفسي تماماً وبشكل قاطع كل ما من شأنه أن يعتبر تصريحاً أو تلميحاً مسيئاً إلى أحد، خصوصاً إلى زملائي السادة رئيس وأعضاء اللجنة العليا للاتحاد، مكتفياً بإبلاغ اللجنة العليا للاتحاد، ومثلما نفسي اعتباراً من تاريخه... ومثلما نشأت حالمًا برؤية الوطن الغالي ملتحقاً بكبار كرة القدم في كل الساحات العربية والقارية والدولية، سوف أبقى محفزاً كل مخلص لمتابعة



لم يكشف علامة لحرصه على عدم نكء الجراح وعدم الإساءة إلى احد



مسيرة العطاء الوطني لأجل عزة لبنان ووزع السعادة في قلوب بنيه، انطلاقاً من إيمان راسخ بأن لبنان ليس وطناً نعيش فيه، بل وطن يعيش فينا». وفي ردود الفعل على هذا الأمر حاولت «الأخبار» أخذ رأي علامة الذي اعتذر عن الإجابة عن أي سؤال بلباقة طالباً الاكتفاء بالبيان. ورأى رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر أن القرار مفاجئ، وأنه سيلتقي علامة لمحاولة تنيه عن هذا القرار مع السعي لأن لا يكون قراراً نهائياً،

اجماع شبه عام في اللجنة العليا على رفض الاستقالة (عدنان الحاج علي)



وأشار الى أنه كان في جو الاستقالة التي قدمها علامة. ولم يخالف نائب الرئيس ريمون سمعان رأي حيدر، مشيراً إلى أن الأمر الطبيعي الآن هو المحاولة مع علامة لكي يعود عن قراره، وكشف عن اجراء مشاورات بين الأعضاء للتحقق بهذا الأمر.

أما الأمين العام بالوكالة جهاد الشحف فأشار الى ان الأمانة العامة للاتحاد ستبقى باسم رهيف علامة الى آخر ولاية هذا الاتحاد، مشيراً الى أن اللجنة العليا لن تقبل بهذا الأمر، واعتبر أن الأمر لا يتصل بأمر التعديلات لأن الشخص الوحيد في اللجنة الذي لم يتعاط بهذه القضية هو علامة، وان علامة له فضل كبير على اللعبة وعلى المنتخب الحالي بالذات لأنه هو أول من رشح الألماني ثيو بوكير لتولي تدريبه.

ورفض جورج شاهين، أحد أبرز الأعضاء المناوئين لعلامة في المدة الأخيرة، التعليق على البيان معتبراً قرار علامة «مؤثر» كثيراً، مشدداً على أن كل شخص يتصرف بحسب قناعاته وان الحديث عن الخطوات المقبلة لم يحن أوانه بعد.

وجزم أحد المقربين من علامة رفض ذكر اسمه ان علامة كان يحضر لهذا أثر الغياب عن الجلسات الاسبوعية وعدم التدخل بأي شأن وشرع بتوضيب أغراضه منذ حوالي الشهر أيضاً على الرغم من حضوره يومياً الى الاتحاد الا انه لم يكن يتعاطى مع أحد. واعتبر الشخص نفسه أن البيان الذي أصدره علامة والذي أوجز فيه مسيرته منذ 1985 واستضافته بالحديث عن كل المراحل مع مراجعة تاريخية لهو بيان استقالة لا عودة عنها، وأضاف ان الاستقالة صدم فيها المقربين منه كما فاجأ فيها أخصامه. وتكهن الشخص عينه أن اسباب الاستقالة قد تكون الى حد كبير أن علامة عرف رد «الفيفا» على قضية التعديلات ورفض صيغة المنسق العام.

وأكد حليف علامة في الاتحاد محمود الربعة ان الاستقالة علم بها الاعلام قبل المقربين اليه، لكنه أضاف انه سيكون رافضاً للاستقالة «لأن إعفاء علامة نفسه هو خسارة للكرة اللبنانية» وان العمل سيكون لحنه على العودة عن هذا القرار.

تكهنات كثيرة رافقت هذه الخطوة من علامة وتحليلات أكثر، إلا أن الأمر الثابت أن علامة يبتعد عن الكرة اللبنانية في الوقت الراهن، لكن الانتخابات بعد عامين هل سيخوضها أم يبقى مبتعداً؟

مرحلة جديدة تحمل في طياتها جميع أنواع الاحتمالات. كتاب حول الكروي الى كتاب سيناريو، وهو أمر توقعه الأمين العام (السابق) في كتابه حين قال «لأنني أعلم تماماً وسلفاً ما سيفرض به أصحاب المخيلات الواسعة...». كتاب خلق بلبله وفقدان تركيز لدى كثيرين رافقته حالة استنفار صحافي، عززها البريد الإلكتروني المرسل من الزميل عدنان الحاج علي ويتضمن تسع صور لعلامة في محطات مختلفة، وكل صورة لها معناها. من تلك التي يضحك فيها مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر وهما يتصافحان، مروراً بأخرى مع أعضاء اللجنة العليا جميعاً في الصورة الرسمية، وصولاً الى واحدة

يجلس فيها في مكتبه وخلفه صور لافتتاح كأس آسيا 2000 ولمحمد بن همام وسيب بلاتر، انتهاء بصورة مع المدرب الحالي للمنتخب اللبناني ثيو بوكير. تعود بالذاكرة الى أحداث النهار وإذا ما كانت هناك إشارات الى استقالته. كلا، حتى لو صادف أنك كنت في الاتحاد ظهراً وشاهدت مساعده حسين ينقل أغراضاً الى سيارة علامة. فمن الصعب أن تتوقع أو تستنتج أو تعرف أن الأمين العام سيرسل كتاب استقالته بعد ساعتين. هذا هو رهيف علامة يتحرك من دون أن تتوقع ماذا ستكون حركته، فاجأه الجميع، ابتعاده صاحب وعودته صاحبة، وما بينهما صاحب جداً. هكذا كانت الحال سابقاً... فهل هكذا سيكون لاحقاً؟

## كرة الصالات

## أول سبورتس يتقدم الصداقة

تقدم أول سبورتس على الصداقة 1-2 في سلسلة مباريات الدور النهائي للدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، وذلك بعد فوزه عليه في عقر داره 2-3.

وبات لقب الصداقة في خطر، إذ يحتاج أول سبورتس الى الفوز في المباراة الرابعة بينهما التي تقام الاحد المقبل على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي (الساعة 21,30) الذي اعتمده ارضاً له، لينتج بطلاً للدوري.

وكان نجم المباراة من دون منازع حارس مرمى أول سبورتس الدولي حسين همداني (الصورة) الذي انقذ مرماه من دسنة من الاهداف بينها اربعة ركلات جزاء في



الشوط الثاني، وقد غطى بتألقه على زميله علي طنيس الذي لعب دوراً أساسياً في فوز فريقه بتسجيله هدفين وقيامه بمجهود دفاعي كبير.

وجاء الهدف الاول لأول سبورتس بكرة تابعها حسن زيتون فتابعها الاخير بسهولة الى الشباك الخالية (11). وبعد دقيقتين طرد قائد الصداقة جان كوناني لاعتراضه على الحكم، فاستغل أول سبورتس النقص العددي ليضيف الهدف الثاني عبر علي طنيس بكرة صاروخية (14).

وبرز الدولي طنيس مجدداً مطلع الشوط الثاني بإضافته الهدف الثالث (22). وهاجم بعدها الصداقة مرمى ضيفه بضراوة في الشوط الثاني الذي شهد اعتراضات من قبل الفريقين على التحكيم. الا ان همداني لمع بتصدية لكرات عدة منها ركلة جزاء للمعراقى مروان زورا احتسبت بعد تراكم الاخطاء الخمسة على أول سبورتس، ومثلها لمحمود دقيق، الى اثنتين لحسن شعيتو.

أما هدفا الصداقة الآخران فسجلهما مصطفى سرحان (33) وزورا (39).

## البطولات الأوروبية

## بايرن في رحلة صعبة الى هامبورغ

يمنى بوروسيا دورتموند، حامل اللقب والثاني بفارق الأهداف عن بايرن ميونيخ المتصدر، النفس العودة بالنقاط الثلاث من ارض مضيفه نورمبرغ الليلة من اجل ان يضع غريمه البافاري تحت الضغط في لقاء الأخير غداً أمام مضيفه هامبورغ الذي تحسنت نتائجه في الآونة الاخيرة، ضمن المرحلة الـ 20 من الدوري الألماني لكرة القدم.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت): الجمعة: نورمبرغ - بوروسيا دورتموند (21,30).

السبت: باير ليفركوزن - شتوتغارت، هيرتا برلين - هانوفر، شالكه - ماينتس، فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلاذباخ، هوفنهايم - اوغسبورغ (جميعها 16,30).

هامبورغ - بايرن ميونيخ (19,30). الاحد: فرايبورغ - فيردر بريمن (16,30).

كايزرسلاوترن - كولن (18,30).

## هولندا

يحل بي أس في ايندهوفن المتصدر ضيفاً على هيراكليس العاشر في المرحلة الـ 20 من الدوري الهولندي، وهو يضع نصب عينيه تحقيق الفوز للحفاظ على الصدارة. وهنا البرنامج: الجمعة: هيرينفين - رودا (21,00). السبت: أود دن هاغ - الكمار (19,45). اكسلسيور - فينلو (20,45). فيتيس - بريدا (21,45). الأحد: أياكس - أوتريخت (13,30). دي غرافشاب - تفنتي، نيميغن - فيينورد، هيراكليس - ايندهوفن (جميعها 15,30). غرونينغن - فالفيك (17,30).



## صورة وخبير



لم تنجب إسبانيا بيكاسو فقط؛ فخلال النصف الثاني من القرن العشرين، شهدت البلاد فورة في الفنون المعاصرة. «متحف غوغنهايم» في مدينة بيلباو (شمال إسبانيا) يحتفي برؤاد الفنون البصرية، في معرض بعنوان «المرأة المقلوبة». صور فوتوغرافية، لوحات، تجهيزات، وأعمال فيديو، لفنانين إسبان ومن جنسيات مختلفة، يحتضنها المتحف حتى 2 أيلول (سبتمبر) المقبل. من اللوحات التي استوقفت الجمهور (الصورة)، عمل يحمل توقيع الإيطالية فانيسا بيكروفت، بعنوان «المادونا السوداء». (فنسنست ويست - رويترز)

### بانوراما



#### طلاب AUB النظافة «كنز لا يفنى»!

الكل يحلم في العثور على أوراق نقدية على الطريق... طلاب التصميم الجرافيكي في «الجامعة الأميركية في بيروت» انطلقوا من هذه الرغبة التي تراود كل إنسان، ووظفوها في حملة توعية على النظافة. هكذا، قام الطلاب نادين رزوق، ولمي شحادة، ومحمد عليمي، بتصميم أوراق عملة شبيهة بفئة العشرة آلاف ليرة لبنانية، وكتبوا عليها عبارة «مثل ما نطق» شلتا، فيك تشيل الزباله». نثروا الأوراق المزيفة على الأرصفة، وراقبوا ردود فعل المارة المتحمسين لالتقاط الفلوس! وأرفقوا العملية بصفحة على فايسبوك. وبعد نجاح المبادرة، يفكر بعض من جزبوها في تكرارها في أحيائهم.  
www.aub.edu.lb

#### الطفّار: رواية الفقراء و«المندسين»

السائق عند السيد سليم المهندس الناجح والفاقد. يتحمل أحمد المذلة يوماً، ليضحى به رب عمله في النهاية في صفقة مخدرات، يذهب صحتها الشاب البريء. «القصة حقيقية»، يقول ناصر الدين في اتصال مع «الأخبار»، «هي تجميع لمواقف عايشناها نحن، وتجارب سمعناها من الآخرين». يهدي «الطفّار» الرواية إلى «مندس له قرنان ... قتل رجلاً وامرأة واغتصب رائداً بنجمتين» في إعلان صريح لتأييد فرقة الراب البعلبكية لشباب الثورات العربية «الذين يشوه الإعلام صورتهم». (الأخبار)

«لن أصلي حتى أسمع الأذان يذاع بصوت امرأة جميل». بهذه الجملة، يفتتح «الطفّار» روايتهما الأولى «قبر أحمد». العمل أقرب إلى قصة قصيرة، أو مرويّة شعبية، نشرها الثنائي على الإنترنت بصيغة «بي. دي. أف.» وهي متاحة للتحميل المجاني للجميع. بعدما رسّخ الثنائي جعفر وناصر الدين نبرتهما المتميزة في أغنيات راب بعلبكية بلغة صادمة رافضة للمهادنة، هما يشحنان قصتهما القصيرة بالشجون نفسها. الغنى ضدّ الفقير، الفرد المعذب بسبب المجتمع الكاذب والمنافق، هذه هي خلاصة حكاية أحمد ناصر الدين وجعفر



#### عيد العشاق 2012 ممنوع «البوس»

ورود، قلوب حمراء، شموع معطرة... يتفنّن العشاق في ابتكار اللحظات الرومانسية للقائهم عشية الفالنتاين. لكن نصيحة الأطباء هذا العام، هي ضبط النفس، ومحاولة الامتناع عن التقبيل قدر الإمكان. ونقلت وكالة «يو بي أي» عن طبيب الأمراض المعدية الأميركي جورج بارادا أنّ «منتصف شباط (فبراير) هو أوج موسم الأمراض المعدية مثل الأنفلونزا، والرشح، والسعال والحمى الغدية». لهذا، من الأفضل تفادي القبيل الحارة، وحتى الامتناع عن الأكل بالشوكة ذاتها. وقروا قبلكم إلى مناسبات أخرى إذاً، فكل يوم لأهل الحب... هو عيد.



#### «بابا» الفيس معرضاً في ممفيس

مجموعة من أروع أزياء إيفيس بريسلي (1935 - 1977)، ورخصة القيادة الخاصة به، وأشياء عديدة أخرى، تعرضها ابنته ليزا ماري (الصورة) أمام زوّار منزله في ممفيس (تينيسي) جنوب الولايات المتحدة. في مناسبة عيد ميلادها الرابع والأربعين، قرّرت ابنة «ملك الروك» الاحتفاء به من خلال معرض «إيفيس... بعيون ابنته». يفتح المعرض باباً على حياة أيقونة الستينيات الأميركية، ويضمّ مقتنيات ليزا ماري الطفلة، من بينها دراجة، وجهاز تسجيل، وصور عائلية. كذلك تعرض أفلام التقطت لبريسلي مع عائلته داخل المنزل قبل وفاته في حادث سيارة مفجع.